

# حرائق كاليفورنيا تتفوق على خيال هوليوود

٢ النيابة تعلن قادة في «تقدم» متهمين هاربين



٣ رسائل للداخل والخارج من الرجل الثاني في الحكومة



٣ قوات عبد الواحد وإدريس وحجر تتعرض لهجوم من الدعم السريع



١٦ (جوابات) يحصد جائزة أفضل الافلام القصيرة



إسرائيل وحماس: هل يدخل اتفاق وقف إطلاق النار في غزة مرحلة التنفيذ في موعده؟



احتفالات في أرجاء المعمورة باسترداد ود مدني .. والمواطنون في انتظار إشارة العودة



الرحمن آل ثاني، إن الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ بدءاً من يوم الأحد ١٩ من يناير/كانون الثاني. وأشار وزير الخارجية القطري إلى أنه ستكون هناك فرق من قطر ومصر والولايات المتحدة ستعمل على مراقبة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، ومتابعة أي خروقات قد تحدث. ومن جانبه، قال الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إن الاتفاق يهدف إلى وقف الحرب في غزة، وسيسمح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وإعادة المحتجزين الإسرائيليين إلى ذويهم.

● أعلن الوسيطان القطري والأمريكي، الأربعاء ١٥ من يناير/كانون الأول، عن موافقة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وإسرائيل على اتفاق لوقف إطلاق النار، بهدف إلى إنهاء الحرب التي استمرت ١٥ شهراً والإفراج عن المحتجزين الإسرائيليين مقابل سجناء فلسطينيين. وجاء الإعلان بعد أكثر من ٤٦٠ يوماً من الحرب الضارية في غزة، تسببت في دمار شاسع ومقتل وإصابة وتشريد مئات الآلاف. وقال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد

الدعم السريع في مدن الحصاصيصا ورفاعة وبعض القرى في شرق النيل .. ومن المتوقع أن تفرض القوات المسلحة سيطرتها على بعض هذه المدن والقرى في الساعات القليلة المقبلة .. ووجه البرهان بالعمل على صيانة الأعطال وتهئية المدينة للمواطنين قبل العودة. هذا، وترددت أنباء عن مغادرة أعداد كبيرة من قوات الدعم السريع وأسره بعض المناطق في جنوب الخرطوم باتجاه جبل أولياء مع إعلان القوات المسلحة البدء في تحرير الخرطوم خلال الأيام المقبلة .. صحيفتكم «فويس» أعدت ملحقاً شاملاً مع هذا العدد لتغطية الاحتفالات بعودة ود مدني.

● احتفل السودانيون داخل وخارج السودان بعودة السيطرة العسكرية على مدينة ود مدني، حيث شهدت المدن والعواصم مسيرات حاشدة تعبيراً عن الفرح والاعتزاز في مسيرات عفوية يوم السبت الماضي، حيث تمكنت القوات المسلحة والقوات المساعدة لها من قوات درع السودان، والقوات المشتركة والمستقرين، من استعادة السيطرة على مدينة ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة وسط السودان. وقام السودانيون في المهجر بتنظيم فعاليات متنوعة تعبيراً عن الفرح .. في الوقت الذي تستمر فيه المعارك مع بعض قوات



سلفا يدعو لحماية السودانين وممتلكاتهم بعد سقوط قتلى وجرحى

● قال رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت: أشعر بالاستياء والألم بسبب ما وصفه بالفتاكن ضد مدنيين أبرياء بالسودان وأنه أمر غير مقبول ولا يمكن وصف ماحدث بغير الإزهاق، وعلى مواطني جنوب السودان التزام الهدوء والامتناع عن الانتقام والا يسمحوا للغضب بأن يعكر صفو

العلاقات وأن يعملوا على حماية ممتلكات وأعمال السودانين بالجنوب وتقديم الحماية والدعم للاجئين السودانيين الذين فروا من الحرب الجنوب والواصل قائلًا: دعونا ننق في عمليات السلام والحوار لحل هذه الأزمة والا يلجأ الناس لاستخدام القوة لأخذ حقهم. (راجع ص٦)

مقتل الطبيب عبد الرحمن عمر في واو بجنوب السودان وإصابة أسرته



● قالت منصة نداء الوسط إن هجوم انتقامي على عائلة سودانية في مدينة واو جنوب السودان، أسفر عن مقتل الطبيب عبد الرحمن عمر داخل منزله، فيما نقل أفراد عائلته إلى المستشفى جراء الإصابة. وقالت منصة نداء الوسط إن الطبيب عبد الرحمن قتل داخل منزله جراء الهجمات الانتقامية في عدد من المدن بجنوب السودان. وتظاهرت أعداد من مواطني جنوب السودان مساء الخميس والجمعة، ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٥، احتجاجاً على مقتل مواطنين من جنوب السودان بمدينة ومدني، التي استردتها القوات المسلحة.



ملحق مع العدد مدني حرة القصة الكاملة ٥٢ صفحة



الحكومة تعتبر العقوبات «استخفافاً» .. والبرهان: نقاتل باسم الشعب وسننتصر

● اتهم رئيس مجلس السيادة السوداني، القائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان، دولا به التآكل والتآمر، ضد السودان، مؤكدا استمرار القتال حتى هزيمة الدعم السريع، الذي وصفه بـ «الميليشيات المتمردة» وجاء ذلك تزامناً مع إعلان واشنطن فرض عقوبات على البرهان، الأمر الذي رفضته

الحكومة السودانية واعتبرته «استخفافاً بالشعب السوداني». وقال خلال خطاب جماهيري، أمس الجمعة، في مدينة عطبرة بولاية نهر النيل، شمال السودان: «نحن نقاتل بأمر الشعب ومن أجل الشعب، لذلك مهما تآمرت وتكاثبت علينا الدول والأعداء سننتصر في النهاية ونعاقب كل من أساء للشعب».

مليشيا الدعم السريع تغتال عضو مجلس إدارة الهلال الصادق يوسف

● حصل مجلس إدارة نادي الهلال للترفيه البدنية لمليشيا الدعم السريع مسؤولية اغتيال عضو مجلس إدارة النادي اللواء الصادق يوسف، وأشار بيان صادر عصر الجمعة، عن إدارة الهلال إلى أن اللواء الصادق جرى اغتياله بمعتقلات مليشيا الدعم السريع المتعددة بعد فترة طويلة من الاعتقال غير المبرر والتعسفي، وأضاف البيان أن المجلس ظل يواصل مناشداته للمليشيا بإطلاق سراحه منذ اعتقاله. وأعلن النادي إقامة سباق عزاء للراحل الصادق بالعاصمة المصرية القاهرة بحضور أسرته الصغيرة المتواجدة هناك.



طالبتهم بتسليم أنفسهم لمركز شرطة الجرائم الاقتصادية خلال أسبوع

## النيابة تعلن قادة في «تقدم» متهمين هاربين

الجيش عبد الفتح البرهان عمل لجنة التفكيك فور تنفيذ الانقلاب في أكتوبر ٢٠٢١، قبل أن يشكل لجنة أخرى لمراجعة قراراتها التي ألغت معظمها، وقالت نيابة الجرائم الاقتصادية إن المتهمين خالفوا بنود المصادرة ٢٠٢٠، ٢١، ٢١/١٧٧، ١٨٠ من القانون الجنائي والمادتين ١٣ و ١٤ من قانون إزالة التمكين، فيما جرى الإعلان وفقا للمادة ٧٨ من قانون الإجراءات الجنائية التي تتيح لوكلاء النيابة والقضاء إعلان هروب المتهمين. وتتعلق المادة ٢٠ من القانون الجنائي بالشروع في ارتكاب جريمة وتختص المادة ٢١ بالاشتراك الجنائي، فيما تختص المادة ٢/١٧٧ بخيانة الأمانة والمادة ١٨٠ بالتملك الجنائي. وتصف المادة ١٣ من قانون لجنة التفكيك وإزالة التمكين الرشوة واختلاس الأموال والتصرف في أصول مشاريع الدولة وتخصيص الأراضي الحكومية بصورة غير قانونية ومخالفة القوانين لنولي الوظيفة العامة والمحاباة، أفعال فساد. وجرمت المادة ١٤ من قانون اللجنة إعاقة عملها وإخفاء والتصرف في أموال النيابة الاقتصادية وقؤسسات الدولة وأفعال الفساد الواردة في المادة ١٣.



وخالد عبد الله وإيهاب الطيب وعروة الصادق. وسمى الإعلان محمد سامي وخالد عبد الباقي متهمين بالإرهاب. ومعظم الأشخاص الذين سماهم إعلان نيابة الجرائم الاقتصادية قادة بارزين في ائتلاف تقدم. وعلق قائد

وتضمن إعلان النيابة زكريا حمزة وخالد محمد بشير وعضو الكريه عبد الرحمن ونافع علي محمد الأمين وعضو الكريه بشير عجوبا وسامي بلة وموكل بشير وفارس يحي ومعاذ محمد عثمان ومحمد صلاح الدين وسعد الدين محمد أحمد

المؤتمر الوطني في اللجنة طه عثمان ومنفذ قراراتها عبد الله سليمان عبد الله وعضو اللجنة العليا صلاح مناع. وتحدث عبد الله سليمان، في الأسابيع الماضية، عن فساد صاحب عمل لجنة التفكيك ومحاباة قوات الدعم السريع.

○ بورسودان - (سونا)

● نشرت نيابة الجرائم الاقتصادية، الاثنين، إعلاناً سمي ٢٤ موظفاً سابقاً في لجنة التفكيك وإزالة التمكين بينهم قادة في تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية "تقدم"، متهمين هاربين بتهم تتعلق بعمل اللجنة. وأفجرت السلطات، بعد الانقلاب الذي نفذته قادة الجيش والدعم السريع في ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١، على قادة لجنة التفكيك بعد اعتقال دام لفترة طويلة بما في ذلك رئيسها المناوب محمد الفكي سليمان. ونشر وكيل النيابة الأعلى لنيابة الجرائم الاقتصادية إعلاناً، حصلت عليه، سمي ٢٤ متهماً هارباً في الدعوى الجنائية رقم ١٤٩٠ لسنة ٢٠٢١، وطالبهم بتسليم أنفسهم لمركز شرطة الجرائم الاقتصادية خلال أسبوع، وأشار إلى أن المطلوبين في مقدمتهم الأمين العام السابق للجنة التفكيك الطيب عثمان يوسف ومقررها خالد عمر يوسف ورئيسها المناوب محمد الفكي سليمان ومقررها الآخر وجدي صالح، وشمل الإعلان مسؤول الشركات في اللجنة بأكبر فيصل ومسؤول تفكيك حزب

### تنجية



حينما يكون للمدينة عبير

الناجي صالح \*

● ما هذا التعشق الذي تفشيه في عواطف الخلق؟! ما الذي يجعل مدينة وادعة باسمه، تغنم بهذا التتيم القفا؟! لا بد أن هناك أمراً راق الجمع، كأنما تواصلوا وتعاهدوا على رأي مجانس فيها. فسحر الأشياء لا يُرى إلا فيها.. رأي العين. وأسافر الاعتقاد تنتشي في زهو الاعتقاد، أن هناك شيئاً ما اكتمن خلف البصيرة. فالتوسع لا يأتي من عدم... والتعلق بشيء ما لا ينبت من شغور.

إنها مدني، أيها السادة.. مدينة رغيدة، تبسم بمهجتها.. ولا تقبل إلا طيباً. لا يبقى فيها النطف، ولا تستكين لعفاشة. لذا تنبت بها الملاحه، وتمردت على العفونة الدخيلة على خاضرتها ذات يوم. فليصمت كل ثغا، ولتقمع أي جلبه، وليوارى أيما صُداح.. وليبقى مؤنسا صرح وأد مدني الرقيق المستطاب يملأ أرجاءنا العطشى. فالكلام لها.. والبوح حقها.. والإبانة ملك لها.. والإبداء ثبث قولاً وفعلًا..

دعوها الآن تترنم بطير الكاشف.. وروح ود الأمين.. وعن حبيبة أبوعركي. انركوها نداعب كراتها بأقدام فتية الأهلي، وزئير الرومان، ويسالة النهضة، وإبداع الجزيرة، وعدوبة النيل.. وحتى الإصلاح.. وعلم الوطن. أطلقوا العنان لمسرحتها، ليصعد مجدداً بإبداعات محمد السنني ونصر الدين عبد الله وكوجياك والجبور وزمرتهم، لتستعيد ذكرى كيوش الباقي فينا أبداً. افسحوا العراء شاسعا، لليالها الثقافية لتشع نوراً على العقول وعيا يضيغضع الجباله.

إلا اجتماعيا، فلا حاجة لها في تعضيد.. فقد قامت وستبقى على عهدا.. يعرف بعضها بعضا كما البيت الواحد.. في سرائرنا وضرائرها.. لا قبيلة لها ولا سحنة تميز وجهها.. ولا سمت مغاير فيها.. هي كما هي.. مدني أو واد مدني.. لا تفرق عندها الألفاظ والمباني بقدر عزتها بالمقاصد والمعاني.

فهي معنى مبان ومقصد متمايز، لا صنو له. تنثي على من جعل حملنا بالعودة إليها حقيقة.. وتتضرع إلى الله بأن يتقبل شهدائنا الأبرار. قمة العطاء أن يموت الإنسان من أجل وطنه، والأروع من ذلك أن يحيا له.

والأبد أن من فقد حياته في سبيل هذا الوطن، فإنه بذلك يكون قد امتلك الكثير، وأثار البصر والبصيرة. وأشار إلى أن الوطن أحق بالرفد.

إلا أنها عادت بفضلهم وتبسمت من جديد.. لكن الأهم والأنفع عودة أبنائها للإسماك بمفاصلها وتفاصيلها، بدلاً عن (جدار الخلا) الذي أوردتها المهالك.

عادت مدني بإيقاعها الرائق ووقعها الأثر، بـ (كفرها) و(وترها)، لتتزع أمات البهوريين، والمتبطين بـ (نوبتها) الصاخبة عند الشيخ عبد السيد.

مدني هي روح التاريخ، ومناصرة المستقبل، بأرضها السخية والمعطاء، وإنسانها المتفرد والاستثنائي. لواد مدني رمزية سياسية واجتماعية ورياضية وفنية ماجدة، نظرا لظلمها السكاني المتنوع والخلاق، ودورها التاريخي الأقدم، مما يضيف بعدا معنوياً لعودتها إلى حيث طيب مأواها..

لم أكن أعرف أن للمدن عطرًا، إلا حينما عانقتني هذه المدينة المستطيفة على النيل..

واد مدني مدينة عجيبة غريبة مفضوحة الأسارير، لا أسوار لها، وتفتح زراعيها لكل زائر لتستقبله بأحضانها المستدفئة صيفاً وشتاءً، بها وجوه مزهرة، ورياحين مودتها تتناثر كيفما اتفق مودتها، وطرقاتها زرعت على جانبيها أشجار التوت والاشيتان) وفي (حيشيان) منازلها أصابع الترحاب والفسحة..

تفوح منها روائح محببة من كل قبيلة، ومن كل الوجوه والسحنات.

مدينة متسعة الأرج، مترامية الشذى الفواح، ولا ينبث فيها إلا كل سائح.

وخير للمرء أن يموت يافعاً في سبيل مدينة مثل هذه، من أن يعمر طويلاً خائناً لأرضه، ناكساً عن نصرتها.

\* رئيس التحرير.

### مقاومة رفاعه: الدعم السريع

### تستخدم المدنيين دروعاً بشرية

السكان يعتمدون بشكل كامل على التحولات الخارجية لطلبه احتياجاتهم اليومية، بعد فقدانهم مصادر دخلهم منذ الهجوم عليه في أواخر نوفمبر الماضي، مناشدة كافة الجهات الحقوقية والإنسانية بالتحرك العاجل لوقف الانتهاكات وإنقاذ حياة السكان في المدينة.

● قالت لجان مقاومة رفاعه بولاية الجزيرة، إن قوات الدعم السريع، تستخدم سكان المدينة كدروع بشرية، ومنعهم من مغادرتها، إلى جانب قطعها أجهزة الإنترنت الفضائي "ستار لينك" مافاقم الأوضاع الإنسانية بالمدينة. وأضافت "اللجان" في بيان، أن

### برئاسة الوالي كأول قافلة لولاية الجزيرة

### قافلة ولاية القضارف تصل ودمدني

○ القضارف - (سونا)



● تسلم والي الجزيرة الثلاثاء بحاضرة ولاية الجزيرة مدينة ودمدني قافلة ولاية القضارف برئاسة الفريق الركن محمد احمد حسن احمد التي سيرتها قطاعات ولاية القضارف المختلفة.

وهنا والي القضارف الفريق الركن محمد احمد حسن خلال اللقاء الذي تم على شرف وصول قافلة ولاية القضارف لمدينة ودمدني هنا اهل الجزيرة بالانتصارات التي حققتها القوات المسلحة واعادة الجزيرة لحضن الوطن مؤكداً قدرة القوات المسلحة على دحر بقية الميليشيات المتمردة داعيا المواطنين للعودة لديارهم بعد تنظيف كل الجيوب من الخونة والمارقين مشيدا بكافة الجهات التي ساهمت في القافلة. من جهته أعرب الاستاذ الطاهر ابراهيم والي الجزيرة عن شكره وتقديره لولاية القضارف في تقدم ولايات السودان وتقديم اول

قافلة لولاية الجزيرة ممتدحا دور اهل القضارف في إيواء اهل الجزيرة وفتح قلوبهم قبل بيوتهم للمواطنين وقال إن الانتصارات ستتوالى لإعلان السودان خالي من الاوباش والخونة والمارقين وقال وزير التنمية الاجتماعية احمد ادم بخيت أن قافلة القضارف



### كسلا تسير قافلة دعم للجزيرة

○ كسلا - (سونا)

● أكد نائب والي كسلا الاستاذ عمر عثمان ادم أن ولاية كسلا وبكل مؤسساتها الحكومية والخاصة تسير قافلة ضمن قافلة الشرق التي ستجتمع بولاية القضارف وتنطلق لولاية الجزيرة دعما وسندا لإبطالنا الأناؤس. وحيا عمر لدى مخاطبته مساء اليوم بامانة حكومة الولاية بكسلا بحضور امين عام الحكومة

الاستاذ علي ابو فاطمة انطلاقا لاقباله لولاية القضارف حيا عمر القوات المسلحة والقوات المساندة لها والشعب السوداني بالانتصارات المتتالية على كافة المحاور والجهات خاصة دحر الميليشيا بالجزيرة. وقال ان هذه القافلة تعد تعبيرا صادقا عن دعم الولاية والشرق بصفة عامة لولاية الجزيرة، وأضاف ان القافلة قوامها حوالي ٢٠ عربية محملة بكميات كبيرة من مواد غذائية مختلفة

### وفد جامعة النيلين يزور مقاومة الشمالية ويهنئ بانتصارات الجزيرة

○ دنقلا - (سونا)

انعقد تنويرا عن الخطوات التي تمت لافتتاح مقر لجامعة النيلين بدنقلا.

واكد مدير جامعة النيلين أن وجود جامعة النيلين سيفتح ابوابا من التعاون المشترك بينهم وبين مؤسسات التعليم العالي بالشمالية. من جانبه رحب نائب رئيس اللجنة العليا للاستتغار والمقاومة الشعبية بالولاية الشمالية واعضاء المكتب التنفيذي رحبوا بزيارة الوفد واكدوا على دعمهم ومساندتهم لكل الخطوات التي تسهم في تواجدها جامعة النيلين بالولاية مؤكداً على الدور التاريخي الذي قامت به جامعة النيلين في كل مراحلها وتخريجها لمئات الآلاف من الخريجين وحملة الشهادات العليا كما قدموا تنويرا عن عمل لجان المقاومة الشعبية ومساهماتها في السلم والحرب

● في إطار زيارته للولاية الشمالية زار اليوم وفد جامعة النيلين مقر المقاومة الشعبية بالولاية الشمالية بدنقلا برئاسة د.الهادي آدم مدير الجامعة وعقد الوفد خلال الزيارة اجتماعا باللواء ركن م د.عبد الرحمن قبيري نائب رئيس اللجنة العليا للاستتغار والمقاومة الشعبية بالولاية واعضاء المكتب التنفيذي بحضور د.الوليد مصطفى مدير جامعة دنقلا.

وهنا الوفد خلال الزيارة قيادة القوات المسلحة وجماهير الشعب السوداني بالانتصارات المتلاحقة التي تحققها القوات المسلحة والقوات النظامية الأخرى والمستقرين من خلال معركة الكرامة وقدم الوفد خلال الاجتماع الذي



### والي الخرطوم يطالب بتطبيق

### القوانين الدولية تجاه اللاجئين

● طالب والي الخرطوم الأستاذ أحمد عثمان حمزة ممثل المفوض السامي لشئون اللاجئين بالسودان كريستين هامبورغ بتطبيق القوانين والمواثيق الدولية تجاه اللاجئين المتواجدين بولاية الخرطوم بوضعهم في معسكرات محددة كما هو سائد في كل الدول التي تستضيف اللاجئين

وقال والي لدى إستقباله اليوم ممثل المفوض السامي ووفده المرافق بحضور الأمين العام لحكومة ولاية الخرطوم الأستاذ

الهادي عبد السيد ومدير شرطة ولاية الخرطوم الفريق شرطة حقوقي أمير صديق والمدير العام لوزارة التنمية الاجتماعية صديق فريني ومفوض العون الإنساني خالد عبد الرحيم ومساعد معتمد اللاجئين الصادق سليمان.

قال والي الخرطوم أن بعض اللاجئين انضم للمليشيا المتمردة وارتكب جرائم في حق الدولة والمواطن لذلك طالبت ولاية الخرطوم بإبعادهم وتم منحهم مهلة لمدة اسبوعين للمغادرة حفاظا على أرواحهم.



### محكمة المناقل تصدر حكماً بالاعدام

### على متهم بالتعاون مع الميليشيا المتمردة

● المناقل - (سونا) - اصدرت محكمة المناقل العامة برئاسة مولانا/ حمودة اسماعيل قاضي المحكمة العامة حكما بالإعدام شنقا حتى الموت (تعزيرا ) في مواجهة المتهم ق ع ١) بعد أن أدانته في الدعوى الجنائية بالرقم ٥/ غير يجازي/ اعدام الإتهام أمام المحكمة .

● المناقل - (سونا) - اصدرت محكمة المناقل العامة برئاسة مولانا/ حمودة اسماعيل قاضي المحكمة العامة حكما بالإعدام شنقا حتى الموت (تعزيرا ) في مواجهة المتهم ق ع ١) بعد أن أدانته في الدعوى الجنائية بالرقم ٥/ غير يجازي/ اعدام الإتهام أمام المحكمة .

### الشمالية : الضرقان تسير قافلة الدعم والإسناد

○ دنقلا - (سونا)

قوات الاحتياط أن القوات المسلحة تمضي بكل عزيمة وإرادة وعزة وشموخ من نصر إلى نصر وتضرب بذلك أروع الأمثال في التضحية والفداء معركة كل الشعب السوداني الذي تدافع لدعم وإسناد القوات المسلحة بالزاد والرجال . بدوره جدد أمير كتيبة الفرقات المركزية العهد والميثاق والمضي قدما في درب الجهاد والاستشهاد حتى القضاء على التمرر وعودة الأمن والاستقرار والسلام للسودان والفرق لمرحلة البناء والأعمار مشيدا بجهود ودعم مجتمع الولاية الشمالية لمعركة الكرامة.

والأجهزة الأمنية الأخرى حتى تطهير البلاد من دنس المتمردين والعلاء والمرترقة والمأجورين من جانبه أكد رئيس اللجنة العليا للاستتغار والمقاومة الشعبية بالشمالية أن كتيبة الفرقات تعتبر فصيل متقدم وسند حقيقي للقوات المسلحة للدفاع عن الأرض والعرض وصون عزة وكرامة الشعب السوداني وهنا القوات المسلحة بالانتصارات المتلاحقة التي تحققها في كافة مسارح العمليات وأشار إلى أن الولاية الشمالية ستظل أمنة ومستقرة وعصية على التمرر بفضل الله تعالى أولا ثم بجهود وبقطة الجميع . إلى ذلك أكد ممثل القوات المسلحة قائد

المركزية المجاهد يوسف العالم وعدد من قيادات المقاومة الشعبية وكتيبة الفرقات والمواطنين. ونقل ممثل والي الشمالية المدير التنفيذي لمحلية دنقلا لدى مخاطبته الاحتفال الذي أقيم بهذه المناسبة تحايا واشادة والي الولاية الشمالية الأستاذ عابدين عوض الله بهذه القافلة النوعية والقائمين بأمرها وحيا تضحيات ومجاهدات كتيبة الفرقات والمقاومة الشعبية وكتائب العمل الخاص والمستقرين ومجتمع الولاية وإسهاماتهم المقدرة في معركة الكرامة وتجسيد شعار(جيش واحد شعب واحد ) وجدد مواصلة قوافل الدعم والإسناد للقوات المسلحة

● سيرت كتيبة الفرقات بالولاية الشمالية اليوم قافلة الدعم والإسناد للمقاتلين في الخطوط الأمامية تحت شعار(تمضي قوافل الفرقات بثبات لمحى الأوطان وإنشهد وداع القافلة بدنقلا ممثل والي الولاية الشمالية المدير التنفيذي لمحلية دنقلا الدكتور مكاري الخير الواقع ورئيس اللجنة العليا للاستتغار والمقاومة الشعبية بالولاية الفريق ركن مهندس دكتور صالح يسن صالح وممثل القوات المسلحة قائد قوات الاحتياط المتقدم الفاتح فضل المولي وأمير كتيبة الفرقات



عقار : انعقاد الشهادة السودانية جاء نتيجة حصيلة عمل جماعي متكامل

## رسائل للداخل والخارج من الرجل الثاني في الحكومة

○ بورتسودان – (سونا، التغيير)

● هنا نائب رئيس مجلس السيادة القائد مالك عقار الحكومة الحالية على تماسكها، رغم الظروف الصعبة، وعلى إنجازاتها العديدة في كل القطاعات .

وقال في خطابه للشعب السوداني بمناسبة العام الجديد مساء اليوم، ان الإنجاز الذي تحقق بانعقاد إمتحانات الشهادة السودانية المؤجلة للعام ٢٠٢٣ جاء نتيجة حصيلة عمل جماعي متكامل ، من جهات عديدة ومؤسسات الحكومة المختلفة ذات الصلة

ووجه التهنية للطلبة والطالبات ، الذين تمكنوا من الجلوس للامتحانات، في مهمة لم تكن سهلة ، فمنهم و بشجاعة ، من خاطر وقطع عشرات الأميال تحت ظروف أمنية معقدة لوحدهم ، او برفقة أولياء أمورهم ، شاكرًا أولياء أمور الطلبة والطالبات ، لتشجيع أبنائهم وبناتهم ، للوصول لمراكز الإمتحانات .

وتأسف عقار لموقف دولة تشاد لرفضها فتح مركز مدرسة ابشي تحت زريعة أمنية ، في حرمان الطلاب من الامتحان وتعطيل مسيرتهم التعليمية ، وكذلك رفض الحركة الشعبية جناح / الحلو ، بالسماح بمرور الإمتحانات الي محلية الدنج ، بعد أن ساعدت منظمة سمارترن بوست ، في إيصال طرود الإمتحانات الي كادقلي ، وشكر منظمة سمارترن بوست لهذا العمل العظيم.

وفيما يلي الطلاب الذين لم يتمكنوا من الجلوس للإمتحان للعام الأكاديمي ٢٠٢٣ م ، قال عقار ستحتاج لهم الفرصة للجلوس مع زملائهم في إمتحان العام الأكاديمي ٢٠٢٤ م ، في مارس القادم ، و التي تمنني بأن تكون أفضل من العام ٢٠٢٤ من حيث التنظيم و التحضير ، مستفيدين من هذه التجربة.

وفي جانب آخر .. في خطاب يحمل دلالات ورسائل متعددة الأبعاد ، و إشارات واضحة وأخرى خفية، ومواقف توزعت بين المعلن والمعلن، ألقى نائب رئيس مجلس السيادة مالك عقار، خطابًا بدأ في ظاهره موجهاً نحو تعزيز السيادة الوطنية وإعادة هيكلة مؤسسات الدولة، مع تسليط الضوء على التحديات الراهنة التي تواجه البلاد خلال الصراع القائم.

أكد عقار، بعد ٢٤ ساعة من استعادة الجيش السوداني السيطرة على مدينة ود مدني من قوات الدعم السريع، أن الحكومة بدأت في إعادة هيكلة مجلس شؤون الأحزاب السياسية ومراجعة قانون الأحزاب، بهدف مواكبة التطورات السياسية الراهنة وضمان توفيق أوضاع الأحزاب لتكون قادرة على أداء دورها بفعالية. وشدد على أن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية شاملة لبناء مرحلة سياسية جديدة تتوج بإجراء انتخابات تفضي إلى حكومة مدنية منتخبة.

كما دعا عقار إلى تجاوز التناقضات السياسية، مطالباً القوى السياسية والمدنية بتركيز الجهود على تحقيق شرعية توافقية عبر عملية سياسية تأسيسية، و في سياق حديثه عن إعادة هيكلة مؤسسات الدولة، سعى عقار إلى ربط الانتصار الميداني بخطوات إصلاحية أوسع تشمل تحرير مؤسسات الدولة من التمييز الحزبي والسياسي.

### رسائل دولية ومحلية

كانت الدلالات الدولية للخطاب واضحة أيضاً، حيث سعى عقار إلى إرسال رسالة للمجتمع الإقليمي والدولي تفيد بأن الحكومة السودانية ليست فقط قادرة على مواجهة التحديات الأمنية، بل أيضاً على إعادة ترتيب البيت الداخلي سياسياً وإدارياً. وأبرز عقار موقفاً واضحاً بأن جميع المتورطين في إراقة الدم السوداني، سواء علناً أو سراً، سيتم التعامل معهم وفق معايير موحدة، بما في ذلك قادة قوات الدعم السريع.

### قانون الأحزاب بين الإصلاح والمصالح

إعادة هيكلة قانون الأحزاب كخطوة تحضيرية لإجراء الانتخابات، اعتبرها البعض محاولة لترتيب المشهد السياسي بما يخدم مصالح الأطراف المسيطرة، وفي الوقت ذاته، حملت رسائل واضحة لمواجهة محاولات تشكيل أي حكومة موازية مدعومة من قوات الدعم السريع. ويرى محللون أن الهيكلة قد تستغل لخلق حاضنة سياسية داعمة للجيش والحركات المسلحة، مما يعزز هيمنة السلطة المركزية.

المحلل السياسي دكتور صلاح الدومة يرى أن الحديث عن إعادة هيكلة قانون الأحزاب يعكس محاولة لفرض شرعية الأمر الواقع وتزوير إرادة الشعب من خلال تشكيل أحزاب موالية للسلطة، وأوضح خلال مقابلة مع

لـ «التغيير» أن هذه الخطوة تمثل تكراراً لسياسات سابقة رفضها الشعب السوداني، مؤكداً أن خطاب عقار بعيد إنتاج الأزمات بدلا من معالجتها.

## جبريل إبراهيم: الحرب وسيلة خشنة للتعبير السياسي

## ولا بد من العودة إلى الوسيلة الناعمة بعد الحرب

○ بورتسودان – (سونا)

● قال دكتور جبريل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة ان الحرب وسيلة خشنة للتعبير السياسي، وانه لا بد من العودة إلى الوسيلة الناعمة والإعداد لما بعد الحرب.وقال «نحن متفائلون بنهاية الحرب»

وأكد جبريل في المؤتمر الصحفي لختام فعاليات اجتماعات اللجنة السياسية لتحالف الكتلة الديمقراطية ببورتسودان اليوم، ان العمل السياسي مهم لسد الفراغ الموجود في البلاد، مبينا أهمية رص الصف الوطني لتحقيق النصر في حرب الكرامة من خلال اسناد المقاتلين سياسيا.

وقال جبريل «ندين محاولة أخذ القانون باليد من بعض الأطراف في البلاد وهذا امر مرفوض بغض النظر عن جهة الشخص المعندي عليه، وقال يجب محاسبة المتعاونين مع المليشيا بالقانون والقنوات العدلية المعروفة، مشيرا الى ان الذي حدث بالجزيرة مدان ويجب الابدنكر، مؤكدا حوجة البلاد إلى بناء النسيج الاجتماعي

باسس سليمة. وتطرق جبريل الى قرارات وزارة الخزانة الأمريكية بفرض عقوبات على رئيس مجلس السيادة الإنتقالي، مبينا ان الخطوة مرفوضة من قبل غالب الشعب السوداني ان لم يكن كله، منوها الى أن الخطوة لا تحقق مراد الأمريكيان، مشبرا إلى أن أمريكا درجت على فرض العقوبات على السودان منذ عام ١٩٥٨ ولم تحصل حتى هذه اللحظة على النتائج المرجوة من العقوبات.

وأضاف ان الشعب السوداني والقائد العام لن يخفروا من مسارهم في الدفاع عن الوطن وقال «سندافع عن بلادنا وعن قراراتنا السيادي ولن ننزاعل عنه لا لأمريكا ولا لغيرها»، وزاد «نقف جميعا وراء القوات المقاتلة وندعمها ونرى النصر رأي العين وسيتحقق في وقت قريب» وقال جبريل «ندين الدعم المتواصل الذي يصل للتمر من كل البوابات من ليبيا ومن تشاد ومن كينيا ومن يوغندا وحتى عبر جنوب السودان، مبينا أن هذه الدول دول جارة وصديقة وأنه يفترض أن تراعي هذه الدول حقوق الجيران»

## القوة المحايدة تعلن عن تعرضها لهجوم من قبل الدعم السريع

● أعلنت القوة المحايدة لحماية المدنيين عن تعرض قواتها اليوم الخميس الماضي لكمين من قوات الدعم السريع في تخوم محلية كيكابية.

وقالت القوة المحايدة في تعميم إن الهجوم استهدف قواتها خلال قيامها بالدور المنوط بها كقوة



## المحايدة تعلن عن تعرضها لهجوم من قبل الدعم السريع

بشرا إلى أن القوة المحايدة لحماية المدنيين تتكون من حركة تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور، وتجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر، والمجلس الانتقالي بقيادة الهادي إدريس.

المحايدة في إطار حماية المدنيين وحماية القوافل التجارية، مما كبدها خسائر في الأرواح والمعدات. وحملت القوة المحايدة، قوات الدعم السريع كامل المسؤولية عن ما وصفته بالخرق الواضح لما اتفقوا عليه كقوة محايدة في إطار حماية المدنيين.

## سفارة السودان بالقاهرة تدعم الأطقم

## المساندة بالمدارس خلال امتحانات الشهادة

○ القاهرة – (سونا)

كل من د. عاصم حسن احمد – المستشار الثقافي، والدكتور/ امين إسماعيل مجذوب – مسؤول المبادرات بالسفارة، وثمن المستشار الثقافي بالسفارة الدور الكبير الذي بذلته الأطقم المساندة بالمدارس المصرية في إنجاح سير امتحانات الشهادة السودانية، مبرعا عن شكر البعثة لقيادة وكافة منتسبي وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية، على دعمهم اللا محدود للبعثة في تسهيل إجلال الطلاب والطالبات لامتحانات الشهادة. وشارك في تدشين المبادرة عدد من الشخصيات والنخب السودانية الموجودة في القاهرة.

● تحت رعاية سعادة السفير الفريق أول ركن مهندس / عماد الدين مصطفى عدوي – سفير جمهورية السودان لدى جمهورية مصر العربية، وفي إطار العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين وتحت شعار « حبا ووفاء مصر » ، بادرت سفارة جمهورية السودان لدى جمهورية مصر العربية بتوزيع عدد من الوجبات للأطقم المساندة بمراكز امتحانات الشهادة السودانية بالقاهرة، حيث دشّن المبادرة – نيابة عن السيد السفير عماد عدوي –

## عودة نحو (٥٥٤٦٦) نازحاً إلى سنار

ومن بين هؤلاء، عاد ما يقرب من ١٨ في المائة (٥٥٤٦٦) نازحاً داخلياً) إلى مواقع في مختلف أنحاء سنار.

وأشارت الى ان النازحين داخلياً عادوا في المقام الأول إلى سنار من ولايات القضارف (٥٥٪) وكسلا (٢٠٪)، تليها ولاية النيل الأزرق (١٦٪)، والبحر الأحمر (٦٪)، والنيل الأبيض (٢٪). وتقع غالبية النازحين داخلياً الذين عادوا إلى سنار (٦٦٪) في محلية السوكي، تليها محلية النندر (١١٪).

● قالت مصفوفة تتبع النزوح بالمنظمة الدولية للهجرة، إن فرقها الميدانية رصدت عودة ما يقدر بنحو ٥٥٤٦٦ نازحاً داخلياً إلى مواقع في مختلف أنحاء ولاية سنار في الفترة ما بين ١٨ ديسمبر ٢٠٢٤ و١٠ يناير ٢٠٢٥.

وأوضحت المصفوفة في تقرير، يوم الجمعة، أن من بين جميع النازحين داخلياً في السودان، يقدر عدد النازحين في الأصل من مواقع في مختلف أنحاء سنار بنحو ٣٠٩٨٠٠ شخص.



## المدير التنفيذي لمحلية حلفا يزور المتفوقين

○ وادي حلفا – (سونا)

● قام المدير التنفيذي لمحلية حلفا الأستاذ ابوعبدة ميرغني برهان وبرافقه مدير وحدة حلفا الادارية محمد الفاتح عبد الله والمستشار القانوني بالمحلية الاسنان على صديق ومدير مرحلة المتوسط بالمحلية الأستاذ ادم محمد عثمان ومدير مرحلة التعليم المتوسط بالوحدة قاسم محمد صالح ومدير مرحلة التعليم الابتدائي بالمحلية الأستاذ مصطفى حسنين بزيارة

اسر المتفوقين بالمرحلة المتوسطة لتقديم التهاني والتبريكات على النجاح الباهر الذي حققوه على مستوى الولاية . وايدى المدير التنفيذي لمحلية حلفا الأستاذ ابو عبدة ميرغني برهان سعادته لمشاركه اسر المتفوقين احتفالية النجاح . مهنئا اسرتي الطلاب صفاء حسان محمد سليمان والتي احزرت الدرجة الكاملة في الشهادة المتوسطة ٢٨٠ والاولى على مستوى الولاية الشمالية من مدرسة بيرم المتوسطة بنات والطالب محمد احمد

طه الذي احزى ٢٧٨ بمدرسة السكة حديد المتوسطة بنين . متمنيا لهم التقدم والنجاح الدائم في مستويات المراحل القادمة . واعرب عن شكره لمديري مدرسة بيرم والسكة حديد وللمعلمين ومديري المراحل التعليمية على مستوى المحلية لما بذلوه من جهود في ظل الظروف الاستثنائية ، مؤكدا ان المحلية تعد لاحفقال بكل الطلاب والطالبات المتفوقين بوحتي حلفا وعبري .

## زين تكرم الطالبة المثابرة شمس الحافظ

○ بورتسودان – (سونا)

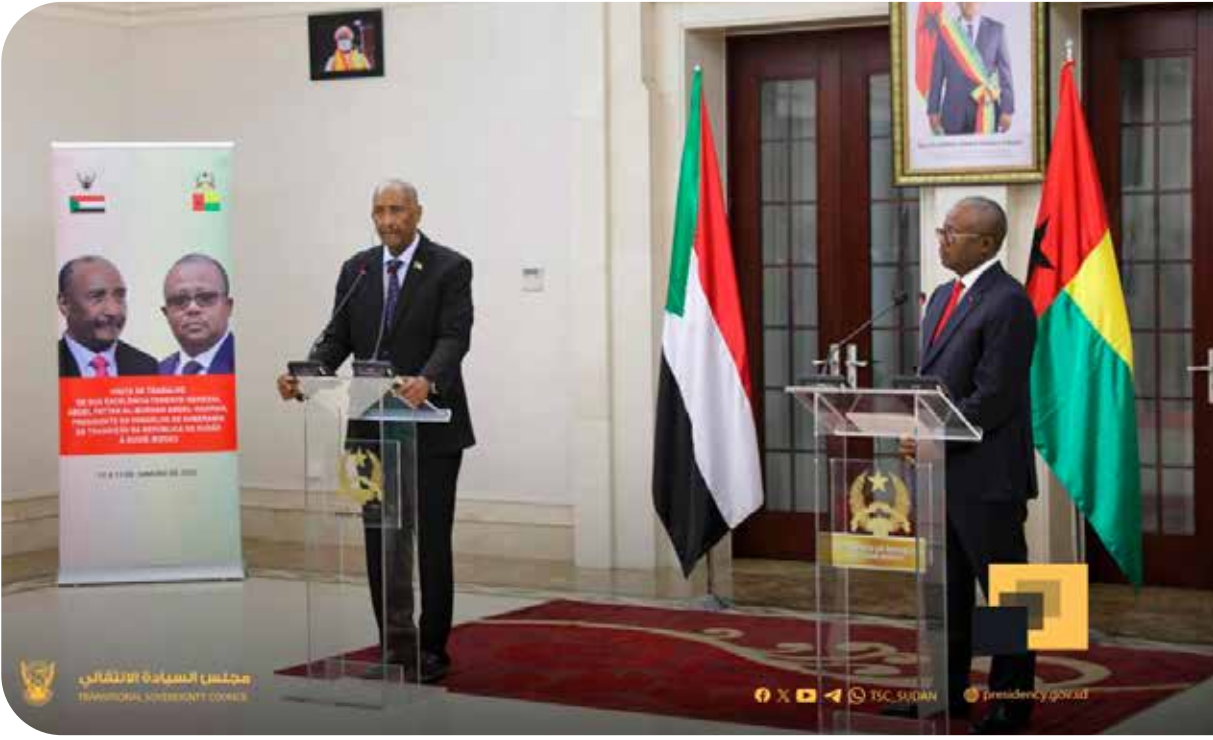
قامت الشركة السودانية للهاتف السيار (زين) مساء أمس بزيارة لل طالبة شمس الحافظ عبدالله، القادمة من ولاية غرب دارفور، مدينة الجنبينة، والتي قطعت أكثر من ٩٠ كيلومتر من دولة تشاد وصولاً لمدينة عطبرة بولاية نهر النيل، من أجل الجلوس لامتحانات الشهادة السودانية.

وأكد الأستاذ محمد هاشم مدير الإقليم الشمالي بشركة زين، أن الطالبة شمس قدمت

نموذجاً يُحتذى به في الصمود والمثابرة، متجاوزة كل التحديات من أجل تحقيق حلمها ببناء مستقبل مشرق وأضاف ان زين في إطار عالمها الجميل، تحرص دوما على تسليط الضوء ودعم النماذج المشرفة من الطلاب الذين يواجهون ظروفًا معقدة لتحقيق أهدافهم. كما أعرب عن امتيانه بالتوفيق والنجاح لكل الطلاب الجالسين للامتحانات، متمنيا أن يتمكن الطلاب الذين حالت الظروف دون جلوسهم هذا العام من اللحاق بزملائهم قريباً في وطن يعمه الأمن والسلام.

من جهته، عبّر الأستاذ الصادق بيلو، ممثل اسرة الطالبة، عن شكره وتقديره لمبادرة زين، مشيراً إلى أن هذه الزيارة تمثل دعماً كبيراً للأسرة ودافعاً مهما لل طالبة شمس لمواصلة اجتهداها وتوفيقها في مشوارها الأكاديمي. وأكد أن زين لطالما كانت حاضرة في دعم المجتمع في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد. تأتي هذه المبادرة كجزء من التزام زين بدعم التعليم وتعزيز الإصرار لدى الشباب السوداني رغم التحديات الكبيرة.

## ملفات غير معلنة في جولة البرهان بغرب أفريقيا!



البرهان خلال زيارته إلى غينيا بيساو. وفي استقباله رئيس جمهورية غينيا بيساو عمر سيسوكو.



.. وزيرة ناجحة إلى مالي التقى فيها الرئيس أسيمي غويتا.



.. ولدى زيارته إلى سيراليون .. في استقباله الرئيس جوليوس مادا بيو.



.. خلال زيارته إلى موريتانيا .. ولقاء انفرادي مع الرئيس الغزواني والطرف السوداني يؤكد أنه تتناول «تمرد ميليشيا الدعم السريع الإرهابية» ..



.. خلال زيارته إلى السنغال.. في ضيافة الرئيس باسير ديوماي.

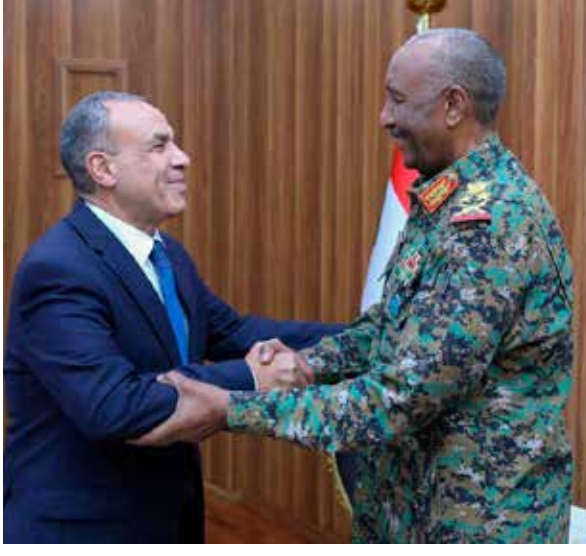
## مصر عرضت المساهمة في إعادة الإعمار .. الموافقة علي افتتاح القنصلية السودانية بالإسكندرية

# السودان ومصريتان على تفعيل كل آليات التعاون الثنائي بين البلدين

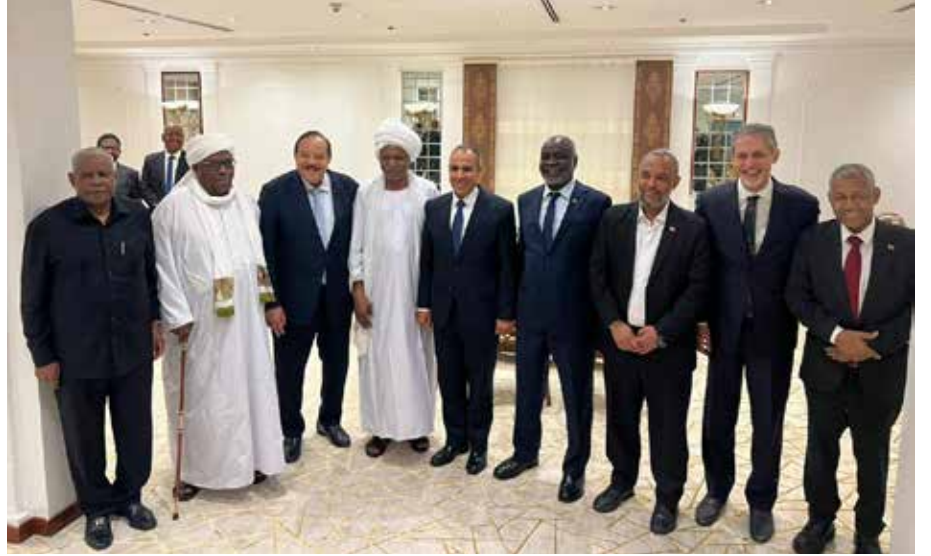


من المجالات، والخبرة التي أصبحت تتمتع بها، والمشروعات التنموية الكثيرة التي قامت بتدشينها في أفريقيا في مجال البناء والتشييد والطاقة والزراعة والصناعات الدوائية والغذائية، مؤكداً على إمكانية أن يكون لهذه الشركات دور محوري في دعم السودان وتطلعاته التنموية.

وكان عبد العاطي قد اجتمع مع الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، الأربعاء في، بورتسودان وناقش معه جهود دعم الاستقرار في السودان واستئناف نشاطه في الاتحاد الأفريقي.



وتدليل إجراءاتهم الهجرية بما يجسد أواصر الأخوة والتضامن بين البلدين والشعبين الشقيقين؛ وقد أكد وزير الخارجية المصري على إيلاء الحكومة المصرية العناية الكاملة للوجود السوداني في مصر، وأعلن موافقة القيادة المصرية على إعادة فتح القنصلية العامة للسودان في الإسكندرية وفق ترتيبات يتفق عليها بين البلدين. كما تناول الوزيران القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك حيث تطابقت الرؤى بينهما، واتفقا على استمرار التنسيق وتبادل الدعم في المحافل الإقليمية والدولية.



○ بورتسودان - «فويس»

● استعرض وزير الخارجية د. علي الشريف، مع وزير الخارجية المصري د. بدر عبد العاطي، أوجه العلاقات الثنائية بين السودان ومصر. خلال جلسة المباحثات الرسمية بين الجانبين في بورتسودان.

وإتفق الوزيران على تفعيل كل آليات التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين، وعقد لجنة التشاور السياسي بين وزارتي الخارجية في البلدين في شهر فبراير، وإقامة الدورة الثانية للمنتدى الاقتصادي

## أعلنت من خلال بيان الرئيس العام للجماعة وقوفها مع القوات المسلحة

# أنصار السنة بالنيل الأبيض تقدم التهانى بتحرير ودمدني



## افتتاح قنصلية سودانية في الكفرة بليبيا لتعزيز التعاون بين البلدين

○ بنغازي - «RT»

إيجابيا يسعى دائما لإيقاف الاقتتال ووقف نزيف الدم بين الإخوة في السودان.

من جانبه، أعرب القنصل السوداني عن «تقديره للمساعدات والخدمات التي قدمتها ليبيا للأشقاء السودانيين النازحين بسبب الحرب»، مشيراً إلى أن «عدهم يقدر بمئات الآلاف».

كما أعرب عن «شكره للقيادة العامة للقوات المسلحة، ممثلة بالقائد العام المشير خليفة حفتر، وللحكومة برئاسة أسامة حمد»، مؤكداً أن «الجهود المبذولة محل تقدير كبير من قبل الحكومة السودانية والشعب السوداني».

وليبيا والسودان وسبل تعزيز التعاون في مختلف المجالات، كما ناقشا قضايا ذات اهتمام مشترك، أبرزها دعم الجالية السودانية المقيمة في ليبيا، بما في ذلك افتتاح مدارس سودانية في مختلف المدن الليبية لتيسير التعليم للأطفال السودانيين المتأثرين بظروف الحرب.

● استقبل وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب، عبدالهادي الحويج، القنصل السوداني عبدالرحمن محمد رحمة الله، مؤكداً الموافقة على افتتاح قنصلية سودانية.

افتتاح قنصلية سودانية في الكفرة بليبيا لتعزيز التعاون بين البلدين

وخلال اللقاء في مقر الوزارة بمدينة بنغازي، أبلغ الحويج القنصل السوداني بموافقة الحكومة على افتتاح القنصلية العامة للجمهورية السودانية في مدينة الكفرة.

وأوضح أن «هذا القرار يأتي في إطار السياسة الحكومية تجاه الإخوة السودانيين الفارين من الحرب»، مؤكداً على «موقف ليبيا الثابت الداعم لوحدة السودان وسلامة أراضيه وكرامة مواطنيه»، وشدد الحويج على أن ليبيا ستظل عنصرا

○ كوستي - ( سونا)

● تلقى الاستاذ عمر الخليفة عبدالله والى ولاية النيل الأبيض بمكتبه بامانة الحكومة بريك اليوم وفد جماعة أنصار السنة المحمدية بالولاية برئاسة الشيخ حاج حسن رئيس الجماعة بالولاية التهاني من قبل الجماعة للسيد الفريق الركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة وقيادة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية الاخرى والمستنقرين وحكومة الولاية بمناسبة تحرير مدينة ودمدني من مليشيا الغدر والخيانة واسترداد كرامة وأمن واستقرار البلاد



## الجالية السودانية بالرياض تودع عوض خيري

عصر الثلاثاء ١٤ يناير ٢٠٢٥ .  
اللهم أرحم وأغفر لعبدك عوض خيري وأسكنه فسيح جناتك يارب العالمين.  
انا لله وانا اليه راجعون ،،،



## توجيهات لاءعضاء النيابة بالعودة القورية لمهامهم

○ بورتسودان - ( سونا)

● اصدر النائب العام، مولانا الفاتح محمد عيسى طيفور، القرار رقم (١) لسنة ٢٠٢٥، الذي يقضي بنقل رئيس النيابة العامة، مولانا الزير حامد الفكي أحمد، لتولي منصب رئيس النيابة العامة بولاية الجزيرة، وذلك في أعقاب استقرار الأوضاع الأمنية بالولاية.

ووجه النائب العام جميع أعضاء النيابة العامة بالعودة فوراً لمباشرة أعمالهم في كافة محليات الولاية، إضافة لتلك التي كانت تعمل أثناء فترة الحرب.

# سفير السودان بالقاهرة يتلقى التهانى بمناسبة انتصارات القوات المسلحة من وفد شركة بدر للطيران



● القاهرة - ( سونا) - في إطار التهاني الرسمية والشعبية من مختلف الأوساط السودانية بجمهورية مصر العربية، استقبل السيد السفير عماد عدوي، صباح اليوم، وفد شركة بدر للطيران برئاسة السيد / معتمد عوض رئيس مكتب بدر للطيران بالقاهرة، حيث قدم الوفد التهاني للسيد السفير وعبره لقيادة البلاد على انتصارات القوات المسلحة الاخيرة في معركة الكرامة وتحريرها ولاية الجزيرة من مليشيا ال دقلو الارهابية. ومن جانبه أثنى السيد السفير عماد عدوي على الجهود

الكبيرة التي تبذلها شركة بدر للطيران في خدمة المواطن السوداني ودورها كإحدى روافد تعزيز التعاون بين القطاع الخاص في كلا البلدين سيما بجال الطيران وخدماته المتعددة.

وعبر وفد الشركة عن عميق شكرهم و تقديرهم للسيد السفير، على استقبالهم وتسهيل مهام عمله بجمهورية مصر العربية، مؤكداين عزمهم على الحفاظ على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والتعاون مع السفارة في كل ما يخدم ترقية التعاون الثنائي مع مصر في قطاعات الطيران المدني.

## المجلس الأعلى للجالية السودانية في مصر يهنئ بتحرير مدني

○ القاهرة - ( سونا)



● قدم المجلس الاعلي للجالية السودانية بمصر برئاسة الاستاذ أحمد عوض النور آخر التهاني والتبريكات إلى فخامة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، والقائد العام للقوات المسلحة السودانية، وكافة منتسبي القوات المسلحة بالوسائل والأجهزة الأمنية والقوات المشتركة والمستنقرين، على النصر العظيم الذي تحقق بدخول وتحرير ولاية الجزيرة (ود مدني)، قلب السودان الأخضر.

وأعرب المجلس في بيان له عن فخره واعتزازه ببطولات القوات المسلحة السودانية وتضحياتها الجسام في سبيل استعادة الأمن والاستقرار للوطن، مؤكداً على أن هذا النصر هو انتصار للإرادة السودانية الصلبة وتماسك الشعب السوداني خلف قيادته.

ودعا المجلس كافة السودانيين إلى التكاتف والوحدة في هذه المرحلة الحاسمة، مؤكداً على أهمية دعم القوات المسلحة بكل السبل حتى تحقيق النصر النهائي على قوى الشر والإرهاب واستعادة السودان إلى سابق عهده آمناً مستقراً مزدهراً. كما

## القنصلية السودانية بقوانجو في الصين تحتفل بالانتصار والاستقلال

والتقدير لحكومة قوانونغ لما تقدمه من معاملة طيبة وتعاون للجالية السودانية. ويجسد بالذكر أن الجالية السودانية وبالتعاون مع القنصلية العامة أقامت دورة رياضية لكرة القدم .. وقد شهدت هذه الفعاليات استجابة واسعة وتفاعل كبير من السودانيين وهم يحتفلون بانتصارات البلاد على المليشيا المتمردة في مسارح العمليات المختلفة وخاصة الإنجازات العسكرية الأخيرة في مدينة مدني.

أعضاء الجالية السودانية بأسرهم والطلاب والعرف التجارية والشركات ورجال الأعمال وذلك في ليلة سودانية وطنية معبقة بالكرامة والانتصاربالإضافة.

وقدم القنصل العام بالإتابة د. عثمان حسن عربي كلمة عن ذكرى الاستقلال ومعركة الكرامة وقدم التحية للشهداء والجرحى، وأشاد بعلاقة السودان مع الصين التي تجاوزت ال ٦٥ عاما وتقدم بالشكر

● الصين / قوانجو ١٣-١-٢٠٢٥(سونا) احتفلت القنصلية العامة لجمهورية السودان بقوانجو في الصين بالتعاون مع الجالية بالذكرى التاسعة والستون للاستقلال المجيد.

وقد حضر الاحتفال ممثل حاكم اقليم قواندونغ ونائب مدير مكتب وزارة الخارجية بالمقاطعة وعدد كبير من مسئولو القنصليات المعتمدين في منطقة جنوب الصين بالإضافة الى مشاركة واسعة من



## أشادت بخطاب الرئيس سلفاكير

## سفارة السودان بجوبا تدعو السودانيين بالجنوب لتوخي الحذر



وتعظيم قادة الشعبين. وذكر السفير كرار مواطني جنوب السودان بتقديمهم محاسن الخصال وترحيبهم بأشقائهم في السودان حيث كانوا عند حسن الظن بهم. ووجه سعادة السفير رسالة للسودانيين في الشمال والجنوب بتذكر القيم المشتركة بينهم وبأن امتداد السودان في أفريقيا ليس عبئا وإنما له خصوصيته التي احتواها نهر النيل.

السودانيين بمواصلة جهودهم لضبط الأوضاع. وجدد التأكيد للمواطنين في جنوب السودان بالعاصمة جوبا والمدن الأخرى للتحلي بالحكمة والوعي المطلوب وعدم الانجرار وراء دعاوى الفرقة والخصومة والمبادرة ببث خطاب الطمأنينة في أوساط مجتمعاتهم وتقويت الفرصة على من يقتات من الشباب بأن يزرع الفتنة بين الأشقاء في سعي البلدين الدؤوب لتعزيز علاقاتهما

لها. وأشار في هذا الخصوص إلى ما اتخذته رئيس مجلس السيادة بتكوين لجنة تحقيق في التجاوزات التي حدثت بالجزيرة وضبط المتورطين في الأمر تأسيسا صادقا على التزام عميق بمبادئ القانون الدولي الإنساني. كما أشاد بالأجهزة الأمنية في جنوب السودان بانتشارها الواسع لضبط الأمن ومنع الانفلات بصورة عامة وحماية ممتلكات المواطنين

جراء التعدي على ممتلكات المواطنين السودانيين. وثمن السفير كرار في فيديو متلفز حصلت عليه (سونا) خطاب الرئيس سلفاكير ميارديت بشأن الأحداث في جوبا بشأن الأحداث المؤسفة بدعوته الحكمة للتهدة وعدم اللجوء للعنف ورد الحقوق بالسبل المشروعة دون إخلال بحق الآخرين في العيش في كنف أمن وعدم أخذهم بجوربة غيرهم بل كانوا أكثر نبذا وأدانة

○ جوبا - (سونا) دعا سفير السودان بجوبا عصام كرار، مواطني السودان بدولة جنوب السودان بتوخي الحيلة والحذر حتى تتجلى سحابة الصيف التي خيمت على مجتمع البلدين المتسامح وعدم السماح لاصوات الشاذة بانارة الفتنة والترويج القيم الهدامة، مشيرا الى أن السفارة ظلت تتابع تصاعد الأحداث بجوبا وغيرها من مدن جنوب السودان

## جوبا تبدأ رسمياً عملية حشد لاستقطاب الدعم الدولي لضم منطقة أبيي السودانية لها

بناءً على طلب رسمي من النائب الأول للرئيس، بشأن شرعية استفتاء مجتمع أبيي نقوك، أبدت المجموعة نتائج استفتاء مجتمع أبيي نقوك الذي عقد في ٣١ أكتوبر ٢٠١٣. وعلاوة على ذلك، توصي المجموعة حكومة جنوب السودان بالتواصل مع أصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين المعنيين بحل الوضع النهائي لمنطقة أبيي، مثل الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والأطراف الأخرى ذات الصلة، للاعتراف بنتائج الاستفتاء كأساس لتحديد الوضع النهائي لأبيي.



كما قرر الاجتماع تقديم المذكرتين إلى مجلس الوزراء للنظر فيهما وأجازتهما. يذكر أن جوبا، شهدت أمس أعمال عنف ضد السودانيين المقيمين فيها، حيث قامت مجموعات من الشباب الجنوبيين بالهجوم على السودانيين ومحالهم التجارية كاحتجاج على قتل جنوبيين بولاية الجزيرة، شاركوا كمرتزقة ضمن صفوف مليشيا الدعم السريع الإرهابية.

“تهدف هذه القوانين إلى معالجة إرث الصراعات الماضية وتعزيز السلام والمصالحة الوطنية والتعويضات. وتهدف هذه القوانين على وجه التحديد إلى تحديد الأشخاص المتضررين المؤهلين للحصول على التعويضات وإنشاء آليات التمويل اللازمة.. وبناء على رأي قانوني قدمه وزير العدل والشؤون الدستورية،

وأكدت مجموعة الحكومة اعتمادها رسمياً التوصيات الصادرة عن اجتماعها السابق رقم ٢٠٢٤/٠٥، الذي عقد يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٢٠٢٤. كما أقرت المجموعة كذلك تفعيل قانون لجنة الحقيقة والمصالحة والتعافي للتعويضات لعام ٢٠٢٤. وقال الاجتماع في مضابطه:

○ متابعات - «فويس»

● في خطوة تصعيدية جديدة من حكومة جنوب السودان، حيال منطقة أبيي الغنية بالنفط التابعة لجمهورية السودان، وتدعي حكومة سلفا كير أنها تتبع لجنوب السودان، بدأت جوبا عملية حشد لاستقطاب الدعم الدولي لضم أبيي رسمياً لها؛ بناءً على استفتاء أجرته جوبا عام ٢٠١٣ لم يعترف به السودان.

وانعقد اجتماع الأربعاء الماضي، برئاسة د. ريك مشار، النائب الأول للرئيس سلفا كير، مع مجموعة الحكومة لتأييد القوانين التشريعية الرئيسية وقرار استفتاء أبيي، وأقر الاجتماع مذكرتين قدمهما وزير العدل والشؤون الدستورية، القاضي روبن مادل أولول.

تتعلق المذكرات باعتماد استفتاء مجتمع (أبيي نقوك) الذي عقد في ٣١ أكتوبر ٢٠١٣م، وتفعيل قانون لجنة الحقيقة والمصالحة والتعافي لعام ٢٠٢٤، وقانون هيئة التعويضات والتعويضات لعام ٢٠٢٤.

## أمريكا تكشف عن أنيابها؛ ما يحدث هجوم مباشر على الشعب السوداني



● وجه المبعوث الأمريكي الخاص للسودان، توم بريللو، تحذيراً للدعم السريع من استمرار استهداف المنشآت الحيوية، مشدداً على ضرورة وقف هجماتها بطائرات مسيرة انتحارية على سد مرووي والبنية التحتية الحيوية الأخرى.

وقال بريللو في بيان رسمي: “بين عشية وضحاها، ظهرت تقارير مثيرة للقلق حول غارات لطائرات بدون طيار تابعة لقوات الدعم السريع استهدفت مجمع سد مرووي، وهو مصدر طاقة حيوي للمنازل والمستشفيات والمدارس”.

وأضاف أن هذه الهجمات تشكل انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي، مشيراً إلى أن البروتوكول الإضافي الثاني لاتفاقيات جنيف بمنح حماية خاصة للسودان والمنشآت المدنية، واختتم المبعوث الأمريكي تحذيره بالقول: “ما يحدث ليس مجرد استهداف

## صحفية تكشف مفاجأة بشأن أرصدة البرهان



● أثارت الصحفية أم وضاح جدلاً بعد تصريحاتها التي تطرقت فيها إلى القرار الأخير من وزارة الخزانة الأمريكية ضد رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول عبد الفتاح البرهان.

وفي تدوينة على صفحتها بفيس بوك، قالت الصحفية إن هذه العقوبات لا تحمل أي قيمة حقيقية، مشيرة إلى أنه لا تأثير حقيقي لها في الواقع السوداني.

وأكدت أم وضاح في منشورها أن البرهان لا يمتلك أرصدة بنكية أو شركات في الولايات المتحدة الأمريكية، موجهة انتقادها لما وصفته بإجراء غير ذي جدوى.

وأضافت أن رصيد البرهان الحقيقي يكمن في قلوب ملايين السودانيين الذين يدعمونه، بالإضافة إلى الثروة التي تمثلها آلاف من أبطال القوات المسلحة الذين وصفهم بالعاقرة.

## جعفر الميرغني: سنحارب تشكيل حكومة المنفى

● متابعات - «فويس» - قال السيد جعفر الصادق الميرغني نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ونوقع انهم سيجاربون تشكيل حكومة منفى، مشيراً إلى أن تكوينها لن يكون له أي تأثير عقب خطابنا واضح وموقفنا جلي ورسالتنا للمجتمع الدولي: لا تجوز المقارنة بين الجيش الوطني للسودان ومليشيا متمرده عليه.

وأردف: نطالب بعض الدول التي تتدخل في الشأن السوداني بأن تتوقف وتلعب أدواراً إيجابية لأنها لم تر من الشعب السوداني إلا كل خير وأشاد الميرغني بالانتصارات التي حققها الجيش السوداني، معلناً جاهزيتهم لإعادة ما دمرته الحرب وأعمار البلاد.

● متابعات - «فويس» - قال السيد جعفر الصادق الميرغني نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي ونوقع انهم سيجاربون تشكيل حكومة منفى، مشيراً إلى أن تكوينها لن يكون له أي تأثير عقب خطابنا واضح وموقفنا جلي ورسالتنا للمجتمع الدولي: لا تجوز المقارنة بين الجيش الوطني للسودان ومليشيا متمرده عليه.

## إصلاح كافة الأعطال التي تسببت فيها مسيرات المليشيا



● أكد وزير الطاقة والنقل د. محيي الدين نعم، إصلاح كافة الأعطال التي تسببت فيها المسيرات التي استهدفت بها مليشيات الدعم السريع سد مرووي مؤخرًا، وأشار لإعادة التثريب الكهربائي لجميع ولايات السودان.

وقال الوزير لـ(السوداني): “تم إصلاح العطل بالاسيترات المتاحة في المواقع الأخرى، والآن كل السودان مضاء”. وكشف عن الشروع في طلب اسيرات من خارج البلاد، وأكد أن تصنيعها قد يأخذ وقتاً وفق المواصفات المطلوبة. وأضاف: “كما طلبنا محولات كثيرة بجانب المحول الذي تم استلافه من جهه أخرى”.

## موجة غضب ضد السودانيين في جوبا

## مكتب الرئيس سلفاكير يدعو المواطنين إلى الهدوء



● الهجوم والاحتجاج جاء رداً على ادعاء قتل جنوبيين بولاية الجزيرة

● اعتداء على دبلوماسي سوداني .. وأعمال تخريب ونهب استهدفت متاجر مملوكة لسودانيين في عدة أحياء بجوبا وسد تصاعد التوترات

التي قد تزيد من تصعيد التوتر. معاً، يمكننا تجاوز هذا الظرف الصعب بحكمة وتعاطف.”

كما اعتدى جنوبيون على الدبلوماسي السوداني، السيد يحيى محمد عثمان هاشم، الخيمس، في ساحة أحد الفنادق بالعاصمة جوبا، عاصمة جنوب السودان.

وبحسب شهود عيان، بدأ الاعتداء بتوجيه شتائم للدبلوماسي، تطور إلى احتكاك بالأيدي، وخلال الحادث، طالب المعتدون الدبلوماسي بمغادرة الأراضي الجنوبية فوراً، لكن سرعان ما تجهم الحاضرون في محاولة لفض النزاع، قبل أن تصل السلطات الأمنية إلى المكان وتتدخل لإنهاء الحادثة.

وأكدت السلطات الأمنية أنها بدأت تحقيقاتها في الواقعة، تمهيداً لتقديم المتورطين إلى القضاء.

○ جوبا - «فويس»

● شهدت عاصمة جنوب السودان جوبا، أعمال عنف ضد بعض السودانيين المقيمين فيها. وشهدت شوارع المدينة إطلاق نار كثيف بعد قيام مجموعة من الشباب الجنوبيين بالهجوم على محال تجارية تتبع لسودانيين كاحتجاج على ادعاء قتل جنوبيين بولاية الجزيرة، شاركوا كمرتزقة ضمن صفوف مليشيا الدعم السريع الإرهابية.

وقال السكرتير الصحفي بمكتب الرئيس سلفا كير، ليلي أدبهيو: “إلى مواطني جنوب السودان الأعزاء، بالنسبة عن الرئيس سلفا كير ميارديت، نشعر بحزن شديد واستياء عميق إزاء عمليات القتل الوحشية التي استهدفت مدنيين أبرياء من جنوب السودان على يد القوات المسلحة السودانية. كما نعلم جميعاً، لا يزال العديد من مواطني جنوب السودان يعتبرون السودان وطنًا بسبب التاريخ المشترك والعلاقات الأخوية المستمرة بيننا. ومع ذلك، فإن مثل هذه الأعمال العنيفة ضد المدنيين غير مقبولة إطلاقاً.”

وأضاف: “إن مواطنينا العالقين في مناطق

## قوامها من الجنوبيين.. الدعم السريع تقتل ٤ من المواطنين شرق الجزيرة

○ متابعات: «فويس»

● هاجمت قوة من مليشيا الدعم السريع، قوامها مرتزقة من دولة جنوب السودان، قرى الشارقة شرق، والشرب، والمقاريت الواقعة شمال مدينة واد رابة ببحلية شرق الجزيرة، وقتلت

(٤) من المواطنين وأصابت العشرات بينهم نساء وأطفال، مما اضطر سكان تلك القرى إلى الفرار لقرية التكنية شرق البحر عبر المراكب، وسط أنباء عن تزايد في عداد القتلى والمصابين الذين تم نقلهم إلى قرية التكنية - بحسب ما أورده مؤتمر الجزيرة.

# حرائق كاليفورنيا

تتفوق على "خيال هوليوود"



# جحيم كاليفورنيا



○ كاليفورنيا - «وكالات»

● تتواصل الحرائق الضخمة في مدينة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية، التي تعد من أسوأ الحرائق التي مرت على تاريخ الولاية، ولعل أكبرها حريق باليساديس الذي أحرق ما يزيد على ٢٣٧٠٠ فدان، فضلا عن حريق آخر في جبال سان غابرييل شمال باسادينا. أتت النيران بما يزيد على ٣٨ ألف فدان وشردت آلاف الأشخاص ودمرت آلاف المنازل، واندلعت في مقاطعة فينتورا شمال لوس أنجلوس مساء الإثنين وأحرقت ٥٦ فداناً، وجرى الإبلاغ عن حريق آخر في غابات ريفرسايد.

حرائق لوس أنجلوس

تمكنت فرق الإنقاذ والإطفاء من احتواء عدد من الحرائق الصغيرة مثل حريق كينيث الذي اندلع في حي ويست هيلز بوادي سان فرناندو، وحريق صن ست الذي اندلع في هوليوود هيلز، وحريق ليديا في غابة أنجيليس الوطنية، وحريق أرنتشر في جراند هيلز.

خسائر حريق لوس أنجلوس

كشفت شركة أكيو ويزر، عن إجمالي الخسائر والأضرار الاقتصادية الناجمة عن الحرائق المدمرة في غابات جنوب كاليفورنيا التي تتراوح ما بين ٢٥٠ مليار دولار و٢٧٥ مليار دولار، وذلك وفقاً لما ذكرته عبر موقعها الرسمي.

وفي سياق متصل، قال خبير الأرصاد الجوية في AccuWeather جوناثان بورتس، إن تلك الحرائق من أسوأ حرائق الغابات في أمريكا، معرباً عن قلقه من استمرار اندلاع النيران. وأشار إلى أن خسائر حرائق لوس أنجلوس، تتجاوز الأرقام المسجلة في حرائق الغابات سنة ٢٠٢٠، فيما أنها أعلى أيضاً من حرائق ماوي القاتلة سنة ٢٠٢٣ والتي قدرت خسارتها ما بين ١٣ مليار و١٦ مليار دولار، كما تفوقت على الخسائر المادية لإعصار هيلين عام ٢٠٢٤ التي تراوحت ما بين ٢٢٥ إلى ٢٥٠ مليار دولار.



# كارثة طبية في بريطانيا: مرضى يموتون في الممرات دون أن ينتبه أحد!



سيستغرق وقتًا طويلاً. ورغم أن التقرير أطلق دعوات عاجلة لإصلاح النظام الصحي، إلا أن الواقع الحالي يشير إلى تفاقم الأزمة. وهذا الوضع الكارثي الذي وصفته الكلية الملكية للمريض يمثل أحد أسوأ الفصول في تاريخ هيئة الخدمات الصحية الوطنية، ويضع الحكومة أمام مسؤولية كبيرة لإنقاذ نظام صحي ينهار تدريجياً تحت وطأة الضغوط المتزايدة.

الرعاية الطارئة. وظهرت الشهادات حالات تعرض فيها المرضى لإزمات قلبية في غياب أجهزة الإنعاش أو الأكسجين، واضطرار بعض الممرضات لإبلاغ مرضى بوفاتهم وسط أجواء مليئة بالضجيج، في ظروف تفقر إلى أبسط مقومات الكرامة الإنسانية. وتعهد وزير الصحة والرعاية الاجتماعية بنشر خطة لتحسين الرعاية العاجلة، لكنه أقر بأن إنهاء علاج المرضى في الممرات

أجراس الاستدعاء. كما تم الإبلاغ عن تقديم علاجات، مثل الأدوية ونقل الدم، في ممرات ضيقة وصاخبة وغير مهياة، ما يبرز ظروفًا وصفها التقرير بأنها «شبيهة بمعاملة الحيوانات».

واستند التقرير إلى شهادات أكثر من ٥٤٠٠ ممرضة، روى بعضهم قصصاً مروعة عن حالات فقدان المرضى لحياتهم في ممرات المستشفيات أو أثناء انتظار

الملكية للمريض، وصف الوضع في المستشفيات بأنه «غير إنساني» نتيجة نقص المعدات والموظفين، ما تسبب في أضرار جسيمة للمرضى وادى في بعض الحالات إلى وفاتهم.

وأشار التقرير إلى أن العديد من المرضى يتلقون الرعاية في ممرات المستشفيات بسبب الأزدحام، مع تعرض النساء الحوامل للإجهاض في بعض الحالات، وعجز مرضى آخرين عن طلب المساعدة لعدم توفر

○ لندن – «الغارديان»

● كشفت موقع صحيفة «الغارديان» (The Guardian) عن تقرير صادم بشأن هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة، يظهر وفاة مرضى في ممرات المستشفيات دون اكتشافهم لساعات، وترك آخرين يعانون من النوبات القلبية دون تلقي الإسعافات اللازمة بسبب الاكتظاظ الشديد.

التقرير، الصادر عن الكلية

## استطلاع: غالبية البريطانيين والألمان يرون

## أن تدخلات ماسك السياسية «غير مقبولة»

○ لندن – «الغارديان»

● أظهر استطلاع حديث أن معظم البريطانيين والألمان يعتبرون محاولات إيلون ماسك للتأثير في السياسة الوطنية غير مقبولة.

كما أشار الاستطلاع إلى أن العديد منهم يعتقدون أن ماسك لا يمتلك فهماً كافياً للقضايا المحلية التي تواجهها بلدانهم. وحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان «The Guardian»، شمل الاستطلاع، الذي أجرته شركة YouGov، أكثر من ٢٢٠٠ شخص في كل من المملكة المتحدة وألمانيا، وجاء بعد سلسلة من التصريحات المثيرة للجدل التي أطلقها ماسك ضد كبار السياسيين في البلدين.

ووفقاً للاستطلاع، فإن ٥٤٪ من المشاركين في المملكة المتحدة وألمانيا إن من غير «المهم» أن تقيم حكوماتهم علاقات جيدة مع ماسك. كما أشار حوالي ٥٠٪ إلى



أنه من الأفضل تجاهل تدخلاته السياسية، وأوضح الاستطلاع أن ٦٩٪ من البريطانيين و٧٣٪ من الألمان يرون أن تدخلات ماسك في السياسة غير مقبولة. أما بالنسبة لفهم ماسك

للسياسة المحلية في كل من المملكة المتحدة وألمانيا، فقد أظهرت النتائج أن ٦٣٪ من المشاركين في كلا البلدين يعتقدون أن ماسك «لا يعرف شيئاً» عن السياسة المحلية أو

القضايا التي تواجهها بلدانهم. في المقابل، اعتبر ٢٠٪ أنه «يعرف القليل» أو «مقداراً معقولاً». وفي ألمانيا، أشار إيلون ماسك جدلاً كبيراً قبل الانتخابات

## شرطة لندن تحذر: استخدم كلمات سر مختلفة لحماية حساباتك من السرقات الذكية!

الجميع أن يتوخوا الحذر ولا يستخدموا نفس كلمة السر لاختلافهم أو هواتفهم أو بطاقتهم المصرفية، لأن ذلك يسهل على المجرمين سرقة أموالهم.

وفيما يتعلق بالضحية، الذي انضم إلى الصالة الرياضية بعد وفاة زوجته، فقد شهد في المحكمة أن السرقة قد زادت من شعوره بالوحدة. بعد أن اكتشف أنه تعرض للخداع من قبل مورفي الذي تظاهر بأنه هو في مكالمه مع البنك للحصول على وصول إلى حساباته. ومع تعطل هاتفه بسبب الماء، فشل الضحية في رد الاتصال بالبنك في الوقت المناسب، ما سهل على مورفي سحب الأموال.

بطاقة مسروقة أخرى. وفي جلسة محكمة إيسلورث، أقر مورفي بالذنب في ثلاث تهم بالسرقة و١١ تهمة بالاحتيال باستخدام التمثيل الكاذب. ووصف القاضي إدوارد كونيال الجريمة بأنها «مخطط لها مسبقاً» وممارس بشكل محترف، حيث أظهرت التحقيقات مدى براعة مورفي في تنفيذ خطته الإجرامية. وأكدت الشرطة أن هذه الطريقة قد استخدمها مجرمون آخرون في عمليات مشابهة. وأصدرت تحذيرات لجمهور المواطنين بضرورة استخدام كلمات سر مختلفة تماماً للخرائن وبطاقتهم المصرفية. وقال كيفن إيفز، مفتش شرطة مدينة لندن: «يجب على

الخرانة، استغل مورفي معرفته بالرمز نفسه لاستخدامه للوصول إلى الحساب المصرفي للضحية. وسحب ٥٠٠ جنيه إسترليني، وعهد إلى إتلاف الهاتف بتغطيته بالماء، مما منع الضحية من الوصول إلى تطبيقه المصرفي. وأظهرت التحقيقات أن مورفي، المقيم في بروملي، كان قد استخدم بطاقات عضوية مزورة للوصول إلى عدة صالات رياضية، بما في ذلك «Nuffield Health» و«Third Space». كما استغل ثلاث بطاقات مصرفية مسروقة لسحب ١٧٥٠ جنيه إسترليني من ماكينات الصراف الآلي، بالإضافة إلى محاولة سحب ٦٠٠ جنيه إسترليني باستخدام

● حذرت شرطة لندن من خطر استخدام نفس كلمة السر لبطاقات الصالة الرياضية والبطاقات المصرفية ATM. بعد أن تمكن مجرم متمرس من سرقة مئات الجنيهات من حسابات ضحايا عبر التجسس على رموز الخرائن في صالات الألعاب الرياضية، بحسب ما أفادت موقع صحيفة «الغارديان».

وفي حادثة وقعت في سبتمبر الماضي، راقب ديكلان مورفي، البالغ من العمر ٢٥ عاماً، أحد الضحايا سراً وهو يدخل رمز خرائنه المكون من أربعة أرقام في صالة رياضية فاخرة وسط لندن. وبمجرد سرقته لهاتفه الضحية وبطاقته المصرفية من

## السجن لرجلين بعد سرقتهما مليون جنيه إسترليني عبر رسائل مصرفية مسروقة

○ لندن – «الغارديان»

● أدین محمد قیوم (٤٢ عاماً) وعبد الخان (٣٠ عاماً) بتهمة الاحتيال، حيث اعسارا رسائل مصرفية لسرقة تفاصيل حسابات ضحايا وتحویل أموالهم بطرق احتيالية. في عملية امتدت بين نوفمبر ٢٠٢٠ وابريل ٢٠٢٣.

ووفقا لما ذكرته صحيفة «الغارديان» Guardian، أظهرت التحقيقات أن قیوم انتحل صفة رجال ونساء مسنين عند التواصل مع البنوك لتغيير تفاصيل الحسابات وسرقة الأموال، بينما استخدم خان الحسابات التي سيطر عليها لغسل الأموال عبر تحويلها إلى عملات مشفرة.

وشمل المخطط سرقة رسائل مصرفية حساسة من الضحايا، واستخدامها لتغيير بيانات الحسابات، ثم تحويل الأموال إلى حسابات أنشئت خصيصاً لهذا الغرض. كما تضمنت العملية استخدام هواتفهم مسروقة من قبل شركاء قیوم لانتحال صفة الضحايا في فروع البنوك.

وادیب قیوم بالسجن لمدة خمس سنوات ونصف من قبل محكمة التاج في لندن الداخلية. بينما صدر حكم بالسجن لمدة ١٢ شهراً من وقف التنفيذ ضد خان.

## أوفكوم تمنع زيادات الأسعار المفاجئة في عقود الاتصالات

المالية الدقيقة بالجنيه الإسترليني والبش. على سبيل المثال، إذا كانت قيمة العقد الحالي ٣٠ جنيهاً شهرياً، فيجب توضيح أن السعر سيظل ثابتاً حتى ٣١ مارس ٢٠٢٥. ثم يرتفع إلى ٣١,٥٠ جنيهاً في ١ أبريل ٢٠٢٥. وإلى ٣٢ جنيهاً في ١ أبريل ٢٠٢٦. وقالت أوفكوم: «من الآن فصاعداً، يجب أن تكون أي زيادات في الأسعار واضحة ومكتوبة بالقيمة النقدية، مع توضيح توقيت حدوثها، مما يتيح للمستهلكين اختيار العروض الأنسب لهم بكل شفافية». وجاء هذا القرار بعد تحقيق نشرته صحيفة «الغارديان» كشف عن زيادات وصلت إلى ١٧,٣٪ في بعض العقود.

● أعلنت هيئة تنظيم الاتصالات البريطانية «أوفكوم» عن تطبيق قواعد جديدة لحماية ملايين المستهلكين في بريطانيا من زيادات الأسعار غير المتوقعة في عقود الهواتف المحمولة، والإنترنت، وخدمات التلفزيون المدفوع، القواعد التي دخلت حيز التنفيذ يوم الجمعة تمنع الشركات من استغلال معدلات التضخم المستقبلية لزيادة الأسعار أثناء فترة العقد. وحسب ما ذكرته صحيفة الغارديان «The Guardian»، وفقاً للقواعد الجديدة، يجب على شركات الاتصالات تحديد أي زيادات مستقبلية في الأسعار بشكل واضح ومباشر في العقد وقت توقيعه، مع الإشارة إلى القيم

## التأشيرات الإلكترونية تخلق فوضى للمسافرين وتزيد معاناة اللاجئين



○ لندن – «الإنديبنذنت»

● بدأ نظام الهجرة الرقمي الجديد في المملكة المتحدة بداية مضطربة، حيث تسببت التأشيرات الإلكترونية، التي تم إطلاقها حديثاً، في إرباك كبير للاجئين والأجانب بعد أقل من أسبوعين على تطبيقها.

وذكر موقع صحيفة «الإنديبنذنت» Independent أن هذا التحول الرقمي الذي يهدف إلى تعزيز كفاءة وأمان نظام الهجرة، قد كشف عن ثغرات أثرت بشكل مباشر على حياة الملايين. وأشارت الصحيفة إلى معاناة العديد من المسافرين القادمين إلى المملكة المتحدة من دول مثل ألمانيا وفرنسا ومالاي وكمصر وقبرص، حيث واجهوا صعوبات في إثبات حالة تأشيرتهم الإلكترونية لموظفي المطارات الإلكترونية.

ثيسومو كالينجا، أكاديمية في جامعة إنديرة، وصفت تجربتها في مطار مالايو قائلة: «اضطرت لاستخدام هاتف أحد الأشخاص لتسجيل الدخول إلى موقع التأشيرات، وسط شبكة إنترنت بطيئة للغاية، لإثبات حالة التأشيرة الإلكترونية». لقد كان الموقف مرهقاً للغاية وكنت أفقد رحلتي». وفي باريس، لم يتمكن ضباط الحدود البريطانية من الوصول إلى سجلات التأشيرات الإلكترونية، مما أجبر أحد المسافرين على تسجيل الدخول إلى حسابه

ترك العديد من اللاجئين الجدد في وضع غير مستقر. وفي حادثة أخرى، تم منح طفل وكان اللاجئين من بين الأكثر تضرراً من التحول الرقمي. بحسب مؤسسة The Gap الخيرية في ويلز، يعاني العديد من اللاجئين من صعوبات في ربط تأشيراتهم الإلكترونية بجوازات سفرهم، مما يعوق قدرتهم على التقدم للوظائف أو المطالبة بالمزايا أو استخراج مسكن. مارك سيمور، مسؤول في المؤسسة، أوضح أن: «وزارة الداخلية توقفت عن إصدار تصاريح الإقامة البيومترية، لكن التأخير في إصدار التأشيرات الإلكترونية

الشخصي لإثبات وضعه، في موقف أثار استياءً واسعاً بين المواطنين الأوروبيين. وكان اللاجئون من بين الأكثر تضرراً من التحول الرقمي. بحسب مؤسسة The Gap الخيرية في ويلز، يعاني العديد من اللاجئين من صعوبات في ربط تأشيراتهم الإلكترونية بجوازات سفرهم، مما يعوق قدرتهم على التقدم للوظائف أو المطالبة بالمزايا أو استخراج مسكن. مارك سيمور، مسؤول في المؤسسة، أوضح أن: «وزارة الداخلية توقفت عن إصدار تصاريح الإقامة البيومترية، لكن التأخير في إصدار التأشيرات الإلكترونية

## بريطانيا تختبر نظام التنبيه الطارئ ضمن خطة للتأهب للأوبئة

○ لندن – «سكاى نيوز»

● من المقرر أن تجري الحكومة البريطانية اختباراً على نظام التنبيه الطارئ (EAS)، الذي يرسل التنبيهات عبر الهواتف المحمولة، في وقت لاحق من هذا العام.

وبسبب التنبيه امتزاز الهواتف والأجهزة اللوحية، ويتم قراء التنبيه بصوت عال. كما تصدر نظام التنبيه صافرة إنذار مرتفعاً، حتى إذا كان الجهاز في الوضع الصامت.

ويتم استخدام النظام عادةً لتحذير الأفراد من الفيضانات الشديدة والحرائق والطقس القاسي. ويأتي الاختبار في وقت يشترك فيه كبار المسؤولين الحكوميين وخدمات الطوارئ في تمرين متعدد الأيام للتأهب للأوبئة، حيث تهدف الحكومة إلى تعزيز قدرات المملكة المتحدة لمواجهة تهديدات مستقبلية مثل كوفيد-١٩.

المحمولة في المناطق المحلية ليث التنبيه إلى كل هاتف محمول أو جهاز لوحي متوافق ضمن النطاق. ولا تحتاج الأجهزة إلى الاتصال بالبيانات أو الواي فاي لتلقي التنبيه.

ويستمر التنبيه لحوالي ١٠ ثوان، ويوصي الموقع الحكومي الأفراد بالحفاظ على الأجهزة مفتحة لضمان سلامتهم.

ويستطيع الأفراد الذين لا يرغبون في تلقي التنبيهات تعطيلها عن طريق البحث عن «التنبيهات الطارئة» في إعدادات الجهاز وإيقاف الإشعار. وتم استخدام النظام أربع مرات منذ إنطلاقه في عام ٢٠٢٣.

وكان آخر تنبيه أصدرته وكالة البيئة يوم ٦ يناير ٢٠٢٥ لتحذير سكان المتنزعات الكارافانية بالقرب من بارو وأوين سور في ليسترشير من احتمالية فيضان نهر سور وعزل المنطقة.

وتخطط الحكومة لتدريب آلاف الأشخاص على التعامل بشكل أفضل مع الأزمات مثل الأوبئة، وفقاً لما أعلنه الوزير بات مكفادين من مكتب مجلس الوزراء.

ويُتوقع أن يُعقد التمرين على مدار عدة أشهر في الخريف، بمشاركة آلاف الأشخاص في جميع أنحاء المملكة المتحدة، بما في ذلك جميع الإدارات الحكومية والمجالس المحلية وخدمات الطوارئ والسلطات المفوضة، بحسب «سكاى نيوز».

وتقدم الحكومة دعماً إضافياً للمجموعات الضعيفة، بما في ذلك كبار السن وذوي الإعاقة الذين تأثروا بشكل غير متعادل بال جائحة. ولم تحدد الحكومة موعداً دقيقاً لاختبار نظام التنبيه الطارئ، ولكن من المتوقع أن يتم ذلك في وقت لاحق من العام.

ويعمل النظام باستخدام أبراج الهواتف

المحمولة في المناطق المحلية ليث التنبيه إلى كل هاتف محمول أو جهاز لوحي متوافق ضمن النطاق. ولا تحتاج الأجهزة إلى الاتصال بالبيانات أو الواي فاي لتلقي التنبيه.

ويستمر التنبيه لحوالي ١٠ ثوان، ويوصي الموقع الحكومي الأفراد بالحفاظ على الأجهزة مفتحة لضمان سلامتهم.

ويستطيع الأفراد الذين لا يرغبون في تلقي التنبيهات تعطيلها عن طريق البحث عن «التنبيهات الطارئة» في إعدادات الجهاز وإيقاف الإشعار. وتم استخدام النظام أربع مرات منذ إنطلاقه في عام ٢٠٢٣.

وكان آخر تنبيه أصدرته وكالة البيئة يوم ٦ يناير ٢٠٢٥ لتحذير سكان المتنزعات الكارافانية بالقرب من بارو وأوين سور في ليسترشير من احتمالية فيضان نهر سور وعزل المنطقة.





## دعوة لكتابة تاريخ الجعليين

# الثلاثية الماجدية بين الأب والإبن والحفيد

بعد مجئ الشريف أبو دنانة، فعرّفوا كتب: (دلائل الخيرات) للجزولي، مناجاة ابن عطاء الله السكندري، لطائف مناقب أبي العباس المرسي، الوظيفة، وحزب البحر لأبي الحسن الشاذلي.

ومناسبة هذه الرواية عن العارف بالله أبو دنانة أن صلة العمراب بالدوحة النبوية الشريفة ترتبط بهذه الزيجة. وهناك خطأ شائع يقع فيه بعض العمراب في أم درمان، حين يقولون إن وديدة هي والدة الشيخ حامد، والصحيح أنها جدته والددة أبيه. ينطوي كل هذا الاستطراء على ملاحظة أو رجاء للدكتور منصور خالد أن يهتم بالأمر من جهة تتبع هجرة أسرته وغيرها بغرض معرفة هذا الحراك السكاني وتأثيراته في تحقيق نبوءة المؤرخ الإنجليزي أرنولد توينبي من أن السودان هو الأرض التي سيجري فوقها اختبار حاسم لمدى تعايش العناصر العربية مع غيرها فوقه؛

تنبع مشروعية هذا الرجاء من أن الدكتور منصور خالد أنفق أربع سنوات في تحقيق هذه المخطوطة، حتى يؤرخ لحياة الأسرة في سنار ثم انتقلها إلى أم درمان في فترة من الزمان تجاوزت المائة عام، جربت فيها خلالها عدة أنواع من الحكم، وهنا ندعو الدكتور منصور إلى البحث في جذور تاريخ الأسرة قبل انتقالها إلى سنار، لأن موسوعية الدكتور منصور خالد ستمتكنه من كتابة تاريخ الجعليين بمختلف بطونهم وبيوتاتهم. ونذكر السيرة الماجدية بأجزاء من أشعار الشيخ أحمد الصاوي عبد الماجد في النبويات والاجتماعيات نشرت للمرة الأولى في عام ١٣٥١ هـ بمطبعة النهضة السودانية.

ويحوي الديوان أهم ما جادت به قريحة الشيخ الصاوي من شعر رصين شبيه من حيث البناء بالمناجح النبوية، لجهة التدفق والغنائية وحماسة الروح المنشددة. إن ما يميز تحقيق الدكتور منصور خالد للسيرة

وهو جد الشيخ عمر ود بلال. وهنا ينداح سؤال مهم فحواه: هل العمراب بطن من بطون الجعليين أم طريقة دينية للشيخ حامد استمد اسمها من اسم والده الشيخ عمر ودبلال؟ قد لا يسمح المجال للاستفاضة في الإجابة عن هذا السؤال، لكن تعريف الدكتور عون الشريف للعمراب يحتاج إلى تفصيل شديد من جهة أن الجعليين عموماً حسب مخطوطة الشيخ محمد الخير ينتمون إلى أربعة جُود هم: شاع الدين، زيد، عبد العال، ومسلم. وحسب هذه الشجرة ينتمي العمراب إلى عبد العال جد العلياب ومسلم جد المسلماب.

وهذا التقسيم أقرب إلى الواقع الجغرافي حيث كان يقيم الشيخ عمر ود بلال في قرية المطمر التي تبعد نحو عشرة كيلو مترات شمال أم علي حلة الجبل، وتوفي وقبر فيها وله قبر يزار وقد شيد فوقه الراحل الأستاذ الربيري محمد عثمان كشكا في عام ١٩٥٣م. أما ابنه الشيخ حامد أبو عصا فقد كان يقيم في قرية الكنية بالضفة الغربية للنيل، وقد انتقل منها إلى شرق النيل حسب رواية ليؤسس حلة الجبل في أم علي، ويقبر فيها وضريحه هناك يزار، وهي تقع في منطقة تبعد عن أم علي المحطة نحو ثلاثة كيلو مترات جنوباً، ذلك أن أم علي المحطة منطقة لا سكان فيها وتحدها شرقاً جبال ضخمة في طرفها الشمالي وادي صغير يقود إلى قرية الضيقة. وقد اشتهرت أم علي المحطة بعد تأسيس محطة للسكك الحديدية فيها. وقد اختيرت هذه النقطة، لأن سطح الأرض فيها مرتفع جداً يوفر لها حماية من فيضانات النيل، إضافة إلى أنها منطقة وسطى بين القرى التي تقع غرب النيل مثل: بقروسي، الكنية، الحليبة، سقادي، وغيرها. على أن فهم طبيعة هذا المكان ترتبط بفهم جغرافية منطقة وادي الهود وسهول البطانة المتاخمة لنهر النيل.

أما الزمان فهناك رواية وردت في كتاب طبقات ود ضيف الله متعلقة بظهور الشريف حمد الدنان سليل الدوحة النبوية الشريفة في منطقة سقادي، واقتراَن الشيخ بلال بكريمته وديدة، وهي والددة الشيخ عمر بلال جد العمراب.

وظهر الشريف أبو الحسن حمد أبو دنانة المنتسب للدوحة النبوية في القرن السادس عشر الميلادي وحط رحاله في مسجد الإسلام الأول في دنقلا، مما عزز شوكة الوالي الإسلامي الناهض، وواصل مسيرته الدعوية جنوباً داعياً ومعلماً فطح الرحال في سقادي سقادي غرب المحمية، حيث أسس مسجده الجامع على ربوة عالية مطل على نهر النيل تسمى (قوز العشرة).

واعتبر الدكتور عبد الله الطيب أن هذا المسجد هو الجامع الثاني الذي كانت تقام فيه الجمع بعد مسجد دنقلا. وانطلق من هناك يدعو إلى دين الله الحنيف حتى تهيأت البلاد للانقلاب التاريخي على يد صهره عبد الله جماع، فكان المرشد الروحي ياريب للثورة التي أطاحت بأخر معالق المسيحية وأسست لدولة الإسلام. ومن إسهامات الشريف أبو دنانة العلمية والدعوية أنه أول من أدخل التصوف الطريقي إلى السودان، بعد أن أخذ الطريقة الشاذلية في المغرب من مؤسسها وهو صهره الشريف الحسن بن عبد الله بن محمد بن سليمان الجزولي. وقد عرف السودانيون كتب الشاذلية وأورادها

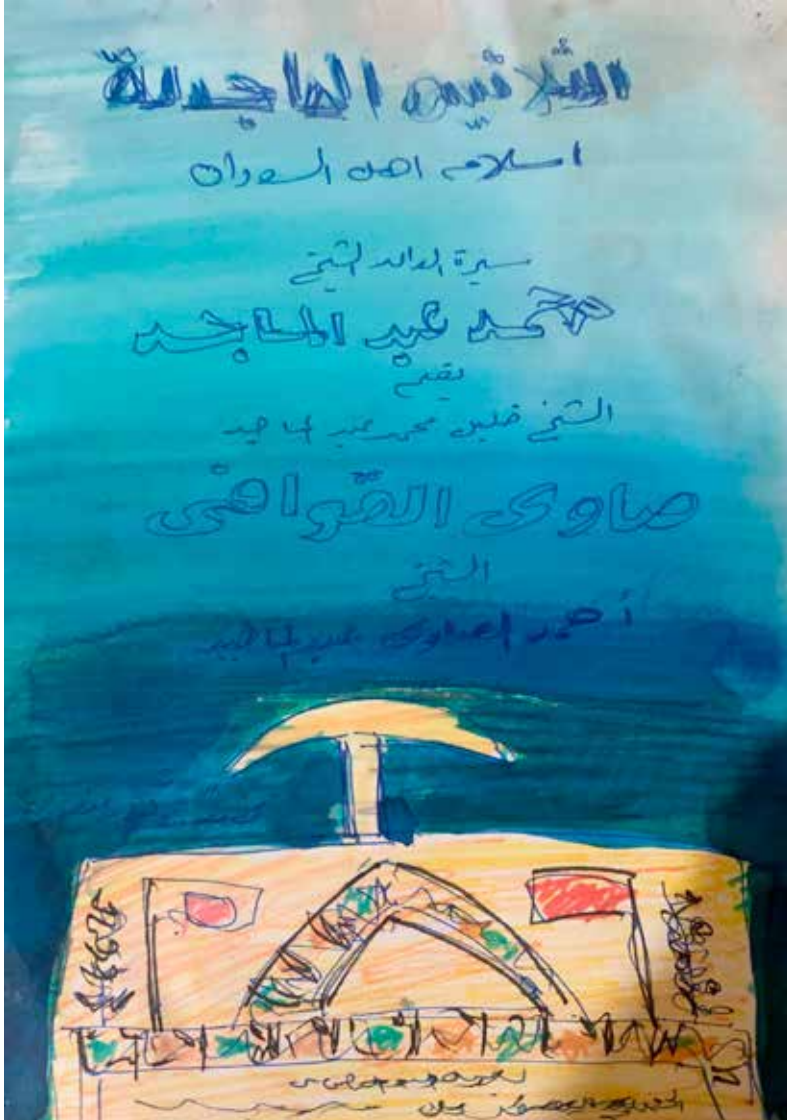


د. منصور خالد

عبر عدة حقبة مهمة من تاريخنا السياسي من مصادرها الأولية. فالمخطوطة مجموعة إفادات وشهادات عن أسرة عريقة انتقلت من شمال السودان إلى وسطه في سنار. وي طرح هذا الانتقال عدة أسئلة حول طبيعة هجرات سكان شمال السودان إلى الوسط والغرب، هل كانت بسبب الظروف الاقتصادية وضيق الرقعة الزراعية، أم بسبب التجارة أم بسبب نشر الدين الإسلامي والتعليم أم بجميع هذه العوامل؟

وبصورة أكثر تحديدا هل ارتبطت هجرة الأسرة إلى سنار بموجة الهجرة التي انتظمت ديار الجعليين في أعقاب حرق إسماعيل باشا في الممتدة، وكذلك الدواعيات التي خلفها غزو الدفتردار للممتدة.

وهناك نقاط متعلقة بتاريخ العمراب أنفسهم، فقد عرفهم الدكتور عون الشريف في مقدمة الكتاب بأنهم فرع من الجعليين، وقسمهم إلى قسمين عمراب الجبل وينتسبون إلى الشيخ عمر ود بلال والد الشيخ حامد أبو عصا، وعمراب السارة وينسبون إلى جدهم عمر الأعور،



الإماء والموالي، ولعل في استذكارها ما يحملنا على التملي في بعض المعايير الاجتماعية التي - وإن أقرتها الأعراف السائدة آنذاك - لا تجد لها سندا في الدين.

انتهى حديث الدكتور منصور خالد، والشاهد منه أن هؤلاء الأسلاف قد طبقوا مبادئ إدارة الجودة الشاملة في حياتهم عملياً دون أن يعتقدوا ورش عمل داخل البلاد أو خارجها أو يتدبوا خيراً أجنبياً.

وأهمية هذا الشاهد أن أغلب كتابات الدكتور منصور خالد تنتقد وتحلل وتستنكر وتدين (الجوطة) السياسية التي تضرب باطنابها في البلاد منذ أن تكس طيب الذكر الراحل إسماعيل الأزهرى ذرى علمي دولتي الحكم الثنائي.

والسيرة الماجدية كتاب من ثلاثة كتب يأتي الكتاب الأول بعنوان من سيرة الشيخ محمد عبد الماجد. تأليف الشيخ خليل محمد عبد الماجد. ويمثل الكتاب أول إطلالة في عالم النشر للمخطوطة التي سجل فيها الشيخ خليل سيرة والده الشيخ محمد عبد الماجد كما رواها الأب لابنه.

وقد أضاف خليل إليها كل ما ألم به من خير في مجلس أبيه أو مجلس عمه الشيخ الصاوي عبد الماجد أو أطلع عليه من آثارهما. وظل الشيخ خليل حتى وفاته في ١٩٨١ يعاود كتابة هذه المخطوطة بنفسه أو يملأها على الثنائي.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.

والملح على الكتاب يلحظ أن الشيخ محمد عبد الماجد فقيه أكثر منه متصوفاً، رغم منشئه في واحد من الضياع.



محمد الشيخ حسين  
mohed1618@gmail.com

● رغم أن الدكتور منصور خالد يملك موقفاً قوياً ضد كتابة السيرة الذاتية إلى درجة الاعتقاد أنها في السودان مزيفة، إلا أن الجهد الذي بذله في تحقيق مخطوطة الثلاثية الماجدية يمثل فتحاً جديداً في مضمار قراءة المخطوطات القديمة بصورة تقدم إضاءة جوهرية للنص القديم تسمح لنا بالوقوف على الحدود الفاصلة بين القراءة الكلاسيكية للنص والقراءة الحديثة، ذلك أن قيم الكتابة التقليدية غالباً ما تكبل القراءة الحديثة وتوجهها بوعي أو بدون وعي.

ومع طول عهد الدكتور منصور خالد بالكتابة، إلا أنه ظل حسب عبارته (يرجى الاحتشاد لمراجعة بعض المخطوطات الأسرية التي خلفها سلف صالح من الأجداد والآباء).

ولعل انشغال الدكتور منصور خالد بهجوم الراهن السياسي ومعاركه وفنوحاته الكثر منذ أن كتب قبل نحو ٤٠ عاماً

في صحيفة (الأيام) بتشجيع وتحفيز من عبيد الصحافة السودانية الراحل بشير محمد سعيد مقالات مثيرة للجدل نشرتها لاحقاً جامعة الخرطوم بعنوان (حوار مع الصفوة).

حتى لحظة ظهوره مؤيداً قوياً للراحل جون قرنق ومسوقاً له في كتاب بعنوان (قرنق يتحدث) قد حرمه من الاهتمام أو حملة على إرجائه مراجعة بعض المخطوطات الأسرية.

قد أشرى المكتبة السودانية بعدة مؤلفات يمكن أن تؤسس لنمط الكتابة ذات المعلومات المكثفة والتدوين الجيد للأحداث والوقائع واللغة الجزلة القوية ذات العبارة الواضحة الرشيقة، بغض النظر عن اتفاق أو اختلاف الناس مع الدكتور منصور خالد أو اشتجارهم حول مضمون هذه الكتابات. ومناسبة هذا الحاصل أننا يمكن أن نتجراً ونضع جميع كتابات الدكتور منصور خالد في كفة، ثم نضع تحفة المخطوطة الثلاثية الماجدية في كفة أخرى، غالب الظن أن كفة السيرة الماجدية سترجح.

ويستمد هذا الظن الجريء مشروعيته من خلاصة سطرها الدكتور منصور خالد بقلمه الرشيق حين كتب (تظهر المخطوطة الأولى الظروف السياسية والثقافية والاجتماعية التي نشأ فيها هؤلاء الأسلاف كما تبين قدرتهم الفائقة على التألؤم مع تلك الظروف دون مساومة أو تنازل عن نفس ما يحسبونه قيماً أساسية). في نفس الوقت تكشف المخطوطة أيضاً عن مفاهيم اجتماعية يهاب الناس ذكرها في مثل هذا الزمان مثل الحديث عن

## حكاية وطن أخضر

## المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء

## نهج تعليمي يعانق الطبيعة والمجتمع

إعداد: معتصم تاج السر

□ تمثل المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء نقلة نوعية في التعليم الذي يجمع بين المعرفة الأكاديمية والتطبيق العملي المرتبط بحياة الطالب وبيئته.

إنها رؤية تهدف إلى خلق جيل واع ومتمكن من المهارات الإنتاجية التي تتناغم مع احتياجات مجتمعه وتراعي التحديات والفرص المتاحة في بيئته المحلية. لذا سوف تعمل حركة السودان الأخضر وشركاءها في الحلم وكل الشعب الأخضر في إنجاح رؤيتها للمستقبل عبر إنشاء المدارس الإنتاجية الإبداعية الخضراء التي ستكون نبراساً في كل بقعة من أرض السودان الحبيب.



طالب من مدرسة مونتسوري الزراعية في الولايات المتحدة



المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء

إيجابي في مجتمعاتهم الريفية.  
٦. مدارس «مونتسوري الزراعية» في الولايات المتحدة  
تعتمد على فكرة إشراك الطلاب في الأنشطة الزراعية لتعزيز التعلم العملي والتفكير النقدي. التطبيق العملي: الطلاب يعملون في مزارع صغيرة لإنتاج الغذاء مع التركيز على التقنيات المستدامة. النتائج: توفر هذه المدارس مهارات إنتاجية تعد الطلاب ليصبحوا قادة في الزراعة والتنمية.

الدروس المستفادة  
تظهر هذه النماذج من مختلف أنحاء العالم كيف يمكن للمدارس الإنتاجية الإبداعية أن تسهم في تمكين الأفراد والمجتمعات. المفتاح في هذه التجارب هو تكيف التعليم مع احتياجات البيئة المحلية، وربط التعلم الأكاديمي بالمهارات الإنتاجية، وتشجيع الطلاب على الابتكار.

فرصة لتطبيق النموذج في السودان  
في السودان حيث البيئة الطبيعية متنوعة وغنية بالموارد يمكن تبني هذا النهج لتحقيق التنمية المستدامة.  
يمكن للمدارس الإنتاجية الإبداعية الخضراء أن تحدث تحولاً كبيراً في المناطق الزراعية والرعوية من خلال تقديم تعليم متكامل يراعي ظروف البيئة المحلية واحتياجات المجتمع.

الوعد والمُنى  
سوف تعمل حركة السودان الأخضر وشركاءها في الحلم وكل الشعب الأخضر في إنجاح رؤيتها للمستقبل عبر إنشاء المدارس الإنتاجية الإبداعية الخضراء التي ستكون نبراساً في كل بقعة من أرض السودان الحبيب.

سوف تزدهر بظلمة النيل وتعلو شامخة كالخيل في الشمال، وتزدهي بجمالها الأخاذ في دارفور كروعة جبل مرة.  
ستكون حاضرة في كسلا الوريقة بين القاش والتاكا.

وسوف تنثر الإبداع في أرض الصعيد الساحر. وتشرق بالعمل والعطاء في شرقنا الأصيل بين لوحا وتقابة.  
أما في الجزيرة الخضراء ستغرس بذور التقدم في أرض الإبداع والجمال.  
وفي كردفان الغرة أم خيراً جوه ويره ستصبح منارة للأمل.

وأما في بحر أبيض ستكون أمل أخرى لمشاريع الإعاشة التي سوف تصبح مشاريع عملاقة.  
أما في جبال النوبة الشامخة ونهر النيل الأبية فسترتفع رايات التنمية الخضراء لتكون هذه المدارس شاهداً على إرادة الشعب السوداني وسعيه المستمر نحو النهضة.

وفي كل شبر فيك يا وطن، ستتمو المدارس الإنتاجية الخضراء، رمزاً للإبداع والعمل، لتظل السودان أرضاً للحلم والمستقبل.



طلاب من مدارس والدورف العالمية في نيويورك

مجتمعاتهم كقادة في التنمية الزراعية المستدامة  
٣. مدارس «الدورف» حول العالم  
تعتمد مدارس والدورف على نهج تعليمي متكامل يشمل التعليم الأكاديمي والفنون والحرف، مع التركيز على الارتباط بالطبيعة.  
التطبيق العملي: يتم تشجيع الطلاب على المشاركة في الزراعة والبيسنة كجزء من المناهج الدراسية.  
الآثار: الطلاب يكتسبون وعياً بيئياً عميقاً ومهارات عملية تعزز قدرتهم على الإبداع.

٤. مدرسة «جرين سكول» في بالي، إندونيسيا  
تعتبر هذه المدرسة مثلاً حياً على التعليم المستدام، حيث تدرس العلوم والرياضيات جنباً إلى جنب مع الزراعة والبناء باستخدام مواد طبيعية.

التطبيق العملي: الطلاب يشاركون في تصميم وبناء منشآت المدرسة من الخيزران، إلى جانب العمل في الحدائق الزراعية.

النتائج: تعزز المدرسة روح الاستدامة والابتكار لدى الطلاب.

٥. مدارس «الأمّل الأخضر» في الهند  
تهدف هذه المدارس إلى تمكين الأطفال من المجتمعات الفقيرة من خلال التعليم المرتبط بالبيئة والزراعة.

النهج: يُخصص جزء من اليوم الدراسي للعمل في الحدائق الزراعية، وتعلم تقنيات الزراعة البسيطة والفعالة.

الآثار: يخرج الطلاب وهم مستعدون لإحداث تغيير



طلاب من أغروسكول في الدنمارك



طلاب من مدرسة الأرض في كوستاريكا

من خلال هذا النهج تصبح المدارس مصدراً لتحفيز التنمية الشاملة التي تركز على الإنسان والطبيعة وفق رؤية إبداعية.  
إن فكرة إنشاء المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء يعد أحد أهداف حركة السودان الأخضر ضمن رؤيتها لتحقيق التغيير الإيجابي الإنشائي الأخضر ليكون التعليم وسيلة لتمكين المجتمعات ومن ثم تحقيق المجتمعات المكثفة ذاتياً المستقلة بمواردها مما يحقق السيادة الغذائية يفهموها الشامل للمجتمعات ثم المدن ومن ثم للأقاليم ثم الدولة.

الرؤية من منظور عالمي  
المدارس الإنتاجية الإبداعية الخضراء ليست مجرد فكرة بل هي نموذج تعليمي أثبت نجاحه في مختلف أنحاء العالم.

تجمع هذه المدارس بين التعليم الأكاديمي والتطبيق العملي لإعداد الطلاب ليصبحوا منتجين ومبتكرين في مجتمعاتهم.

فيما يلي نماذج بارزة من العالم تعكس مبادئ هذه الفكرة مثل:-

١. مدرسة «أغروسكول» في الدنمارك  
تعتمد هذه المدرسة على الدمج بين التعليم الأكاديمي والتدريب العملي في الزراعة وإدارة الموارد الطبيعية.

التطبيق العملي: يُدرب الطلاب في مزارع حقيقية على تقنيات الزراعة المستدامة وإدارة الأراضي.

الآثار: تخرج المدرسة طلاباً يمتلكون المهارات العملية والمعرفة النظرية لإدارة المشاريع الزراعية الخاصة بهم.

٢. مدارس «الأرض» (Earth University) في كوستاريكا  
تركز الجامعة على تعليم الطلاب من المناطق الريفية تقنيات الزراعة المستدامة والتنمية المجتمعية.

النهج: الطلاب يشاركون في مشاريع تطبيقية تشمل الزراعة العضوية، الري الحديث، وإدارة المخلفات.

النتائج: خريجوا هذه المدارس يعودون إلى

● توفير التدريب العملي للطلاب في المزارع أو المراعي.  
● مشاركة المعرفة والتجارب المتراكمة.  
● تعزيز الانتماء بين الطلاب وأسرهم والمجتمع.  
● أن تكون المدرسة هي منارة المجتمع في القرية والمدينة وأن تكون مصر حتى في ترتيب شؤون المجتمع المحلي على كافة الأصعدة ففيها توجد كافة الخيارات العلمية والعملية شبيبا وشبابا.

الابتكار والإبداع  
الإبداع هو جوهر هذا النوع من المدارس.

الطلاب ليسوا متلقين فقط بل هم مبتكرون يطورون حلولاً للتحديات التي تواجه مجتمعاتهم.

سواء كان ذلك باستخدام التكنولوجيا البسيطة لتحسين الإنتاج أو عبر تنفيذ مشاريع كبيرة وتعاونية تعزز من التنمية المحلية.

أن تصبح المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء مجلس علمي عملي لهذه المجتمعات بجد فيها حتى المجتمع كافة الخدمات الزراعية والحيوانية والحرفية مما يساهم في خلق دور مجتمعي اقتصادي تعليمي كبير لها.

نحو مستقبل أخضر ومستدام  
تسهم المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء في بناء مجتمعات أكثر وعياً وإنتاجية.

إنها تجربة تعليمية تنمي في الطلاب حبّ الأرض والإبداع والمسؤولية تجاه البيئة.



طلاب من مدرسة الأمل الأخضر في الهند

الرؤية والأهداف  
المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء ليست مجرد مؤسسة تعليمية تقليدية بل هي مركز إشعاع يعزز من قدرات الطلاب على استيعاب العلوم الأكاديمية جنباً إلى جنب مع المهارات التطبيقية في مجالات الزراعة، الإنتاج الحيواني، الصناعات الغذائية، والحرف المختلفة المرتبطة ببيئتهم وذلك بإستغلال الخبرات المعرفية التراكمية لدى المجتمع وعكسها في تدافع إبداعي كلاً في مجال مهنته وتخصصه في فناء المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء.

الهدف الأساسي هو إعداد جيل منتج قادر على تحقيق التنمية المستدامة في مجتمعه.

التقويم الدراسي المتوائم مع الطبيعة  
تتميز هذه المدارس بتقويم دراسي مرن يتماشى مع المواسم الزراعية والحيوانية بحيث يكون العام الدراسي متزامناً مع النشاطات الاقتصادية والبيئية للأهالي في المناطق المحيطة.

على سبيل المثال:  
في المناطق الزراعية، يُخطط التقويم ليتزامن مع فصول الزراعة والحصاد.

في المناطق الرعوية، يتم مراعاة دورات الرعي وهجرة الرعاة.

وفي البيئات الصناعية يراعى مواسم الإنتاج والتصنيع.

حتى في مواعيد بداية اليوم الدراسي يمكن أن يكون وفق البرنامج اليومي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء التلاميذ والطلاب لأن هناك مجتمعات لديها مواقيت لأعمال تعتمد فيها على أنبائها مثلاً المجتمع الرعوي لديه مواقيت صباحية لرعاية المواشي والدواجن.

كما إن المجتمعات الزراعية لديها مواقيت خلال اليوم لعمليات الري مثلاً.

ومن هنا نجد أنه يجب أن يكون تقويم العام الدراسي غير إتصادي وحتى مواقيت بداية اليوم دراسي يمكن أن تكون أكثر مرونة.

المناهج التعليمية المرتبطة بالبيئة  
المناهج الدراسية في المدرسة الإنتاجية الإبداعية الخضراء صممت لتكون انعكاساً لواقع الطلاب وبيئتهم. على سبيل المثال:  
في المناطق الزراعية، يتعلم الطلاب عن أساليب الزراعة الحديثة، الري، وإدارة الموارد الطبيعية.

في المناطق الرعوية، تشمل المناهج دراسات عن رعاية الماشية، صحة الحيوان، وإدارة المراعي.

تدمج الصناعات الغذائية ضمن المناهج لتعريف الطلاب بكيفية تحويل المواد الخام إلى منتجات قابلة للتسويق مما يفتح آفاقاً واسعة للابتكار.

إشراك المجتمع المحلي  
تعتمد المدرسة الإنتاجية الخضراء على علاقة متينة مع المجتمع المحلي.

الأمهالي هم جزء أساسي من العملية التعليمية من خلال:



## القانون الدولي الإنساني يضع قواعد صارمة تضمن حمايتهم

# الرعاية الطبية والتنفسية للأسرى الحروب

الحروب والنزاعات المسلحة ليست مجرد صراعات عسكرية، بل تترك إرثًا طويل الأمد من المعاناة الإنسانية، خاصة بالنسبة للأسرى الذين عاشوا ظروفًا قاسية أثناء احتجازهم. في السودان، حيث تعصف الصراعات بأجزاء واسعة من البلاد، يشكل التعامل مع الأسرى المحررين تحديًا كبيرًا، خاصة في ظل الأوضاع الصحية المتدهورة والنقص الحاد في الموارد. هذا المقال يناقش كيفية تقديم الرعاية الطبية والتنفسية للأسرى جيش السودان بعد فك أسرهم، ويستعرض الخطوات العملية اللازمة لتأمين احتياجاتهم الصحية، مع تسليط الضوء على أوضاع الأسرى المدنيين في مناطق الجزيرة، الخرطوم، وغرب السودان.

تجنب الكربوهيدرات العالية في البداية، حيث يمكن أن تؤدي إلى زيادة إفراز الأنسولين. ركز على البروتين والدهون مع كميات صغيرة جدًا من الكربوهيدرات. التغذية الوريدية أو الأنبوبية: إذا لم يستطع المريض تناول الطعام عن طريق الفم، يمكن استخدام التغذية الوريدية أو أنبوب التغذية مع مراعاة التدرج. ٣. تعويض الإلكتروليتات بعناية أحد أهم جوانب علاج Refeeding Syndrome هو تصحيح نقص الإلكتروليتات. الإلكتروليتات المهمة وكيفية تعويضها: ١. الفوسفات: ضروري لإنتاج الطاقة (ATP) ووظيفة العضلات. الجرعة الوريدية: ٠.٨-١.٦ mmol/kg ٦ ساعات إذا كانت المستويات منخفضة للغاية. ٢. البوتاسيوم: مهم لوظائف القلب والعضلات. الجرعة: ٢٠-٤ mmol يوميًا عن طريق الفم أو الوريد حسب الحالة. ٣. المغنيسيوم: ضروري لتوازن الكهارل ووظائف الأعصاب. الجرعة: ٥-١٠ mmol/kg ٢٤ ساعة وريديا.

التوصيات: المراقبة الدقيقة لمستويات الإلكتروليتات كل ٦-١٢ ساعة في الأيام الأولى، ثم يوميًا بمجرد استقرار الحالة. تجنب الإفراط في التعويض، حيث قد يؤدي ذلك إلى مشاكل قلبية أو عصبية. ٤. إعطاء المكملات الغذائية الثيامين (فيتامين B١): نقص الثيامين شائع جدًا في Refeeding Syndrome، ويمكن أن يؤدي إلى Wernicke's أو Korsakoff Syndrome. الجرعة الموصى بها: ١٠٠-٣٠٠ مجم عن طريق الوريد أو الفم يوميًا قبل وأثناء إعادة التغذية. الفيتامينات المتعددة: توفير فيتامينات متعددة لتحسين وظائف الجسم العامة. الجرعات تعتمد على حالة المريض ونقص الفيتامينات. ٥. مراقبة السوائل واللاتزان الحمضي-القلوي إدارة السوائل: المرضى الذين يعانون من سوء تغذية طويل قد يعانون من الجفاف أو ومة (احتباس السوائل). يجب مراقبة توازن السوائل لتجنب: التحميل الزائد على القلب. الوذمة الرئوية. إعطاء السوائل بحذر بناءً على احتياجات المريض، مع مراقبة الإنتاج البولي والوزن اليومي الإلتزان الحمضي-القلوي: تصحيح أي اختلالات حمضية أو قلوية مثل الحماض الأيضي. ٦. مراقبة الوظائف القلبية والتنفسية التغيرات السريعة في توازن الكهارل قد تؤثر على وظائف القلب. يتم مراقبة: معدل ضربات القلب. مخطط كهربية القلب (ECG) للكشف عن أي اضطرابات. معدل التنفس ومستوى الأكسجين في الدم. ٧. دعم نفسي واجتماعي إعادة التغذية قد تكون مرهقة نفسيًا، خاصة للمرضى الذين يعانون من اضطرابات الأكل أو صدمات سابقة. الدعم النفسي من خلال: جلسات علاجية فردية. تعليم المريض حول أهمية التدرج في تناول الطعام. إشراك الأسرة لدعم التعافي. ٨. التثقيف والتوعية تدريب العاملين الصحيين على التعرف على علامات Refeeding Syndrome والتعامل معها بفعالية. توعية المريض وأسرته حول أهمية الالتزام بالإرشادات الطبية. أهم المضاعفات التي يجب الانتباه لها أثناء العلاج ١. فشل القلب الاحتقاني: بسبب زيادة السوائل أو نقص البوتاسيوم. ٢. نقص التنفس السريع أو ضعف التنفس: نتيجة نقص الفوسفات. ٣. الشلل أو التشنجات: بسبب نقص البوتاسيوم أو المغنيسيوم.

ملاحظات هامة التعديلات الفردية: يتم تعديل الجرعات والخطوات حسب حالة كل مريض. المراقبة المستمرة: المراقبة الدقيقة ضرورية لتجنب المضاعفات مثل اضطراب القلب أو الوذمة الاستشارة الطبية: في حالة ظهور أي أعراض غير متوقعة، يجب استشارة طبيب فورًا.



المرضى الذين يعانون من انخفاض مستويات الكهارل مثل الفوسفات، البوتاسيوم، والمغنيسيوم الإجراء: قياس مستويات الإلكتروليتات (البوتاسيوم، الفوسفات، المغنيسيوم). فحص وظائف الكبد والكلى. مراقبة العلامات الحيوية مثل معدل ضربات القلب وضغط الدم. ٢. بدء التغذية تدريجيًا يجب تقديم التغذية ببطء وبشكل متدرج لتجنب الضغط على عمليات الأيض. النصائح العملية: السرعات الحرارية الأولية: ابدأ بتقديم ١٠-٢٠ كيلو كالوري/كجم/يوم (حوالي ٥٠٪ من الاحتياج اليومي). للأشخاص المعرضين لمخاطر عالية جدًا، قد يبدأ النظام الغذائي بـ ٥ كيلو كالوري/كجم/يوم. زيادة تدريجية: قم بزيادة السرعات الحرارية بمقدار ١٠-١٥٪ كل ٢٤-٤٨ ساعة بناءً على استجابة المريض. نوع المغذيات:

والمجتمع، يمكن تحقيق تعافٍ كامل ومستدام لهؤلاء الأفراد. علاج Refeeding Syndrome بالتفصيل Refeeding Syndrome هو اضطراب استقلابي حاد يحدث عند إعادة تقديم التغذية للأفراد الذين يعانون من سوء تغذية شديد لفترة طويلة. يحدث بسبب التغيرات السريعة في توازن الكهارل (الإلكتروليتات) والسوائل، مما قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة إذا لم يتم التعامل معه بحذر. فيما يلي شرح تفصيلي لكيفية علاج هذا الاضطراب: ١. تحديد الأفراد المعرضين للخطر قبل بدء التغذية، من الضروري تقييم الأفراد لتحديد مستوى الخطر لديهم. الفئات الأكثر عرضة تشمل: الأشخاص الذين يعانون من سوء تغذية طويل الأمد. المرضى الذين لديهم مؤشر كتلة جسم (BMI) منخفض جدًا (١٦ كجم/م²). أولئك الذين لم يتناولوا طعامًا كافيًا لمدة ٧-١٠ أيام أو أكثر.



التحديات الصحية للأسرى ١. سوء التغذية والجفاف ظروف الاحتجاز عادة ما تكون قاسية، مما يؤدي إلى نقص الغذاء والماء. الأعراض: فقدان الوزن، ضعف المناعة. الأثر طويل: قد يستغرق التعافي شهورًا بسبب الضرر الذي يلحق بالجسم. ٢. انتشار الأمراض المعدية أماكن الاحتجاز المكتظة وغير الصحية تُعد بيئة خصبة للأمراض المعدية. الأمراض الأكثر شيوعًا: الملاريا، التهابات التنفسية، والأمراض الجلدية. التحديات في المناطق النائية: في غرب السودان، النزوح يزيد من تفشي هذه الأمراض. ٣. الصحة النفسية الآثار النفسية للاحتجاز طويلة الأمد وتشمل: الاكتئاب والقلق المزمن. فقدان الثقة بالمجتمع أو المؤسسات. اضطرابات النوم والكوابيس المتكررة. ٤. الإصابات غير المعالجة قد تكون الإصابات الجسدية التي تعرض لها الأسرى أثناء القتال أو أثناء الاحتجاز قد تفاقم بسبب نقص العلاج الطبي.

الخطوات العملية للتعامل الطبي والصحي ١. الإسعافات الأولية والرعاية العاجلة عند فك الأسر، يجب أن تمنح الأولوية للحالات الحرجة: علاج الإصابات الخطيرة والجروح الملوثة. توفير الأدوية لعلاج الالتهابات والتهابات الجهاز التنفسي. ٢. إعادة التغذية التدريجية تقديم وجبات صغيرة متوازنة بشكل تدريجي. مراقبة الحالة الصحية لتجنب المضاعفات. ٣. العلاج النفسي والدعم الاجتماعي جلسات الدعم الفردية والجماعية: لمعالجة الصدمات النفسية. الأنشطة الترفيهية والرياضية: لتحسين الصحة العقلية والجسدية. ٤. الرعاية المتخصصة للنساء والأطفال توفير خدمات صحة الأمومة. دعم الأطفال نفسيًا وتعليميًا للعودة إلى الحياة الطبيعية. التركيز على أسرى المدنيين في مناطق الجزيرة والخرطوم والغرب الخرطوم: تعاني من أضرار جسيمة للبنية التحتية. الأسرى في هذه المنطقة بحاجة إلى: خدمات طوارئ لمعالجة الإصابات الناتجة عن القصف أو الاشتباكات. مراكز نفسية متخصصة للتعامل مع الصدمات النفسية. ٢. تعزيز خدمات صحة الأمومة. دعم الأطفال نفسيًا وتعليميًا للعودة إلى الحياة الطبيعية.

التركيز على أسرى المدنيين دور المجتمع في دعم الأسرى دور الأسر توفير بيئة داعمة تساعد الأسرى على التأقلم بعد فك أسرهم. تعزيز الثقة بالنفس من خلال الحوار والتواصل المستمر. دور المنظمات المجتمعية إطلاق برامج تدريبية للأسرى لتأهيلهم لسوق العمل. تنظيم حملات توعية لتعزيز المصالحة المجتمعية. دور الإعلام تسليط الضوء على قصص نجاح الأسرى المحررين. نشر رسائل السلام والمصالحة.

التوصيات ١. إنشاء مراكز تأهيل متخصصة: تقدم خدمات شاملة طبية ونفسية واجتماعية. ٢. تعزيز التنسيق الدولي: لضمان تقديم المساعدات الطبية. ٣. التوسع في برامج التوعية: للتقليل من الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالأسر. الخلاصة يتطلب التعامل مع الأسرى المحررين في السودان استراتيجية شاملة تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات الجسدية والنفسية والاجتماعية لكل فئة. بتضافر الجهود الوطنية والدولية



إعداد / دكتور عصام صالح

الإطار القانوني والإنساني للرعاية الصحية للأسرى القانون الدولي الإنساني كمرجعية القانون الدولي الإنساني يضع قواعد صارمة تضمن حماية الأسرى، وتلزم الدول والجهات المتنازعة بتوفير رعاية شاملة لهم. اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكولات الإضافية تنص على: ١. الرعاية الصحية المتكاملة: تشمل العلاج الفوري للحالات الطارئة، وتوفير الأدوية اللازمة للأمراض المزمنة. ٢. حماية الكرامة الإنسانية: يُحظر أي ممارسات تمس بكرامة الأسرى أو تؤدي إلى تدهور صحتهم الجسدية والنفسية. ٣. التعاون مع الجهات الدولية: مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر لضمان تنفيذ هذه الحقوق إدارة شؤون الأسرى. التوعية المحلية: لضمان فهم العسكريين والمدنيين لأهمية احترام حقوق الأسرى.

المدنيون كقشة هشّة في مناطق مثل الخرطوم والجزيرة وغرب السودان، يعاني المدنيون المحتجزون من أوضاع صعبة قد لا تحظى بالاهتمام الكافي. في ظل غياب إطار قانوني واضح لحمايتهم، تبرز الحاجة إلى تدخل منظمات المجتمع المدني والجهات الإنسانية لتوفير الرعاية الصحية والنفسية اللازمة لهم.

الاحتياجات الصحية الأساسية للأسرى بعد فك أسرهم التقييم الطبي الشامل عند فك أسر أي فرد، من الضروري إجراء تقييم طبي فوري يتضمن: الفحص البدني الدقيق: لتشخيص الإصابات أو الأمراض الناتجة عن ظروف الاحتجاز القاسية. ٢. التقييم النفسي: للكشف عن اضطرابات ما بعد الصدمة أو الاكتئاب. ٣. الفحوص المخبرية: للتأكد من خلو الأسرى من الأمراض المعدية، خاصة تلك المنتشرة في أماكن الاحتجاز المكتظة.

الأمراض الشائعة بين الأسرى الأمراض المعدية: السيل، الحمى المالطية، الإسهال المزمن. الأمراض الناتجة عن سوء التغذية: مثل الأنيميا ونقص الفيتامينات. الأمراض الجلدية: مثل الجرب والتهابات الجلد.

تأثير الاحتجاز على الصحة النفسية الاحتجاز لفترات طويلة في بيئات معادية قد يؤدي إلى: اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD). الاكتئاب الناتج عن الشعور بالعزلة أو فقدان الأسرة. القلق المزمن المرتبط بعدم اليقين بشأن المستقبل.

التركيز على مناطق النزاع ١. في الخرطوم: يعاني الأسرى المحررون من مشاكل تتعلق بالبنية التحتية المدمرة، مما يجعل الحصول على الرعاية الصحية أمرًا صعبًا. ٢. في الجزيرة: انتشار الأمراض المرتبطة بسوء التغذية، نتيجة نقص الموارد الغذائية. ٣. في غرب السودان: تفشي الأمراض المعدية بسبب الاكتظاظ في مخيمات النزوح، وانعدام الخدمات الصحية الأساسية.



## الجبراقة

### دعوا الفتنة فإنها تنتنه

د. ياسر يوسف \*

● عندما سقطت مدني كانت طعنة في خاصرة الوطن لأن مدني هي قلب السودان النابض وشریان الحياة، وعندما عادت مدني عادت الحياة إلى الجسد وأنبعث فينا الأمل بأن الحرب اللعينة أوشكت على النهاية .

أولا نبارك لأهلنا في الجزيرة دحر المليشيا التي أذاقتنا الأمرين ونسال إله أن يعم الأمن والسلام جميع ربوع الوطن .  
ثانيا مع نشوة الانتصارات ظهرت بعض الأصوات التي تتوعد المتعاونين مع مليشيا الجنجويد وأصوات أخرى تتوعد أهل الكتابي بسبب النهب والسلب والإنتهاكات التي تعرضت لها مدن وقرى الجزيرة، ونقل لهؤلاء كل مجرم لابد يلقي جزاءه ويجب ألا نغفر أو نسامح شخص كان سببا في إيذاء أهلنا وترويع أمتنا .  
لكن كل ذلك يتم بالقانون وليس بالدعوات الإنتقامية للأخذ بالثأر لأن ذلك يقود إلى الفتنة ويمزق النسيج الإجتماعي بالبلاد ويجب ألا نفتح الباب لأعداء الوطن والمتريعين ببلادنا بإتخاذ مثل هذه الدعوات ذريعة لإحاكة المؤامرات والدسائس ضدنا .  
أي متعاون مع المليشيا يتم الإبلاغ عنه وتسليمه للسلطان المنوط بها تنفيذ القانون .

إن كان هناك نفر من أهل الكتابي سيقطو في مستنقع العمالة ومارسوا عمليات النهب والسلب فأبضا هناك شباب منهم يقاتلون في صفوف القوات المسلحة والقوات المشتركة ذلك يجب الإنتباه لهذا الأمر وكل نفس بما كسبت رهينة .

حديثي هذا ليس من باب المثاليات ولكن لأننا نشهد دولة القانون التي يهن فيها الناس سواسية لا فرق بين مواطن وآخر إلى بقدر عمله لأجل الوطن .

دعائى الإنتقام وفش الغبن يمكن أن تقود إلى عنف مضاد وتخلق فوضى وإفلات أمني ومجتمعي وقديما قيل ( الفش غيبته خرب مدينه ) ولعمري ذلك أخطر من الحرب التي لها عدو واحد يتوحد الجميع لقتاله بينما الفتنة أعدائها كثر هم الجهل والقبلية والجهوية.

بينما كان الزعيم نيلسون مانديلا يتناول وجبة في أحد المطاعم برفقة معاونيه كان هناك رجل يجلس في الطاوله المجاورة رآه نيلسون مانديلا فلوح له بيده وهو يتبسم . لاحظ مرافقي الزعيم الجنوب أفريقي أن ذلك الرجل كان ينظر إلى مانديلا وهو يتصيب عرقا وفي النهاية ترك طعامه وغادر المطعم فسألا نيلسون مانديلا هل تعرف ذلك الرجل ؟ فقال لهم أعرفه منذ عشرات السنوات فهو الحارس الذي كان يعذبني بالسجن .

لم تتولد لدي مانديلا الرغبة في الإنتقام وتصفيه خصومه بقدر ما كان يحلم ببناء دولة الحريات وفرض هيبه القانون .

قال عكرمة بن أبي جهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أنك أمرت بقتل أبي فأن كان ذلك صحيحا فأمرني أنا بقتله ولا تأمر أحد غيري حتى لا تعذبني رغبة الإنتقام لقتل والدي .

فأخبره الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه لم يامر بذلك . لذلك أن تترك السلطات والقانون هي التي تتأثر من المتعاونين سوا كانوا من الكتابي أو أحياء المدن أو القرى حتى لا تتولد عند أهالائهم الرغبة في الإنتقام وتغرق في بحر من الدماء ، لا ساحل له هذه المحاسبات يجب أن تشمل الجميع حتى الذين تسببوا في سقوط المدن سوا كانوا مدنيين أو عسكريين وليس من حق أي جهة إصدار عفا عن الذين تسببوا في ترويع الأبرياء وقتل وتشريد المواطنين.

حاجة أخيرة  
كل يأخذ جزاءه ولكن بالقانونوووون  
وسلام يا وطن.

\* كاتب صحفي.



## قلم تصحيح

### لفت نظر

محمد المهدي \*

● يمضي السودان - بفضل الله ويحمده تعالى- نحو التعافي من داء الدمع السريع، الذي كان شوكة في خاصرة البلاد، إذ أنشئت تلك القوات وفق نظرة أثبتت الأيام والأحداث المتتالية خطأها، فقد دفعنا الثمن غالبا، إذ أزهقت أرواح بريئة، وانتهكت أعراض، وسلبت ممتلكات، وطرد كثيرون من ديارهم، فامتلات مراكز الإيواء بالنازحين، وفقد الآلاف مصادر دخلهم، وتعطلت الحياة في بعض الولايات والمدن. ومن المعلوم أن الحروب تنتج عنها ظواهر سلبية، وتترك آثارها التي لا بد من الالتفات إليها باكرا، والعمل على علاجها.

وهنا أود الإشارة إلى بعض الظواهر التي بدأت تتفشى، وهي تحتاج إلى وقفة جادة لمحاصرتها قبل أن تتمدد وتصير مألوفة لدى الناس، فكل إنسان مطالب بالمراجعة والتصحيح، وتجويد الأداء. ومن هذه الظواهر

\* أسواق بيع المسروقات من الأسواق والمنازل ومواد الإغاثة، فالأسواق والشوارع الآن ممتلئة بالبضاعة الجديدة منها والمستعملة المعروضة للبيع، بدءاً من الأجهزة الكهربائية بأنواعها، ومواد السباكة، والأواني المنزلية، والملابس والأحذية، وغيرها من المعروضات.

\* والأخطر من عرض البضائع، إقبال بعض المواطنين على شرائها، لرخص سعرها وجودتها، مع أكيد علمهم بأنها منهوبة، وأنهم يشارئونها بكونهم شركاء في الجريمة، ووجود

لجميع القوى الوطنية، بمختلف أطرافها، للعمل معا بروح الفريق الواحد، لإرساء أسس الدولة السودانية الحديثة. إن إشراك كل فئات المجتمع، بما في ذلك الشباب والنساء، إلى جانب النخب الوطنية المخلصة، هو السبيل الوحيد لتجاوز الماضي وبناء المستقبل.

■ السودان لا يقف اليوم على مفترق طرق، وإنما قد وصل إلى مرحلة صفرية تتطلب إعادة بنائه من جديد دولة متكاملة الأركان والمؤسسات، والخيار أمامنا واضح، إما أن نعمل معا لبناء دولة العلم والعدل والمساواة، أو أن نضيع الفرصة في الانقسامات والمصالح الضيقة. وأرى في البروفيسور محمد حسين سليمان أبو صالح، بمرعته ورؤيته وحكمته، قادر على قيادة هذا التحول التاريخي، ليظل السودان منارة للوحدة، ومثالا للول للول التي تنهض من ركاب الأزمات لتبني مجدا جديدا.

وكل ما ذكرناه في هذه السطور يحتاج أن تتناهة منصة قومية مستقلة، تؤسس أولا لقيام مؤتمر قومي جامع يناقش هذا المقترح ويجيزه، ويشرع في اتخاذ الخطوات المناسبة لتنفيذه في حال إجازته من قبل المؤتمر القومي المنتظر.

\* كاتب صحفي.

وطنية مستقلة، يجب أن تكون على رأس أولويات المرحلة القادمة. ينبغي أن تقوم عملية إعادة البناء على أسس العلم والتأهيل والتدريب المستمر، مع تطوير قدرات الجيش ليكون قادرا على مواجهة التحديات الأمنية الحديثة، بعيدا عن أي تغلل أيديولوجي أو سياسي. فالجيش الوطني يجب أن يظل مؤسسة احترافية لا تخدم إلا الوطن والمواطنين.

### تأسيس قضاء وطني مستقل

■ إلى جانب تقوية الجيش، يجب أن يؤسس نظام قضاء وطني مستقل، يكون فيه القانون فوق الجميع، ويعلو فيه شأن العدالة على أي اعتبارات أخرى. القضاء المستقل هو الضامن الأساسي لحقوق المواطنين، وهو الأداة الفعالة لمحاسبة أي مسؤول مهما كان منصبه، وفقا لمبادئ الشفافية وسيادة القانون.

هذه القضية يجب أن يحظى بالدعم الكامل، ليتمكن من أداء دوره في ترسيخ العدالة ومحاسبة الفساد والمفسدين، بما يضمن بناء دولة تحترم الحقوق وتعلي من شأن القانون.

### دعوة للعمل الجماعي

■ هذا المقترح ليس مجرد فكرة، بل دعوة

وثروات بشرية، وموقع استراتيجي، لصالح بناء دولة حديثة قادرة على المنافسة إقليميا وعالميا.

### هوية سودانية خالصة

■ مشروع بناء السودان الجديد يجب أن يؤسس على الهوية السودانية الخالصة، بعيدا عن الانقسامات العرقية أو الجهوية. السودان بحاجة إلى دولة تقوم على العدالة والمساواة بين جميع أبنائه، وتحثي بتنوعه الثقافي والاجتماعي، كركيزة للوحدة الوطنية، لا تعامل للفرقة.

### الجرأة والابتكار كركائز للنهوض

■ المرحلة المقبلة تتطلب قيادة تتحلى بالجرأة، لتجاوز الأنماط التقليدية في الحكم، والابتكار لاستثمار الفرص المتاحة أمام السودان. نحن بحاجة إلى سياسات تتسم بالشجاعة في اتخاذ القرارات الجريئة، والإبداع في الاستفادة من موارد السودان الهائلة لتحقيق التنمية المستدامة.

تقوية القوات المسلحة وإعادة بناء الجيش ■ لا يمكن الحديث عن نهضة السودان دون الإشارة إلى دور القوات المسلحة، باعتبارها الحصن الحامي للبلاد وضامن استقرارها. إن إعادة بناء الجيش كمؤسسة

### ملامح المجلس

■ يُشكل هذا المجلس من ممثلين للجبهات الخمس: الشرق، الغرب، الشمال، الجنوب، والوسط، على أن يتم اختيار أعضائه بعناية فائقة، وفق معايير دقيقة، تضمن تمتعهم بصفات جوهرية تشمل:-

- ١- الحكمة: لاتخاذ قرارات توازن بين الواقع والطموح.
- ٢- العلم: كفاءة لفهم التحديات الوطنية والإقليمية وإيجاد الحلول المبتكرة.
- ٣- الوطنية المخلصة: لإعلاء مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية أو الفئوية.

### إشراك الشباب المستنير

■ لا يمكن أن تقوم أي نهضة دون إشراك الشباب، فهم الركيزة الأساسية لأي تحول حقيقي، لذا، يجب أن يضم المجلس في عضويته شبابا مستنيرا، يحمل فكرة تأسيس دولة تنهض على أسس العلم والعدل والمساواة، بعيدا عن الأطر التقليدية التي عطلت مسيرة السودان لعقود.

هؤلاء الشباب يجب أن يمتلكوا الجرأة في الطرح، والابتكار في الحلول، وأن يكونوا قادرين على توظيف الإمكانيات الهائلة التي يزخر بها السودان، من موارد طبيعية



## إضاءة

### رؤية للحكم في مرحلة ما بعد الحرب: نحو دولة العلم والعدل والمساواة

### محجوب الخليفة \*

● في لحظة فارقة من تاريخ السودان، حيث تتجلى الحاجة الملحة لرسم مسار جديد يعيد للبلاد مكانتها، يصبح التفكير في مرحلة ما بعد الحرب ضرورة وطنية لا تحتمل التأجيل. المرحلة القادمة تستدعي التوافق الوطني، والتخطيط المحكم لبناء دولة تنهض على أسس العدل والمساواة، وتستثمر مواردها الهائلة لصالح جميع أبنائها.

وفي هذا السياق، أ طرح رؤية قابلة للتعديل والتوسع، لانتخبها منصة وطنية مستقلة. وتقوم الرؤية على تشكيل مجلس سيادة انتقالي، برئاسة البروفيسور محمد حسين سليمان أبو صالح، لقيادة البلاد نحو التحول الديمقراطي، وبناء دولة متكاملة الأركان.



## دار أندوكة

### والآن إلى البناء

### حسن محمد عبدالله \*

● وما قد لاحظت تباشير النصر بزوال الدمع السريع، وقد عم الجوانح بذلك سعود وأفراح تعز على الوصف، أفراح اغتالتها مراثي هذا الدمار الفاجع، والحطم المؤلم المنهوج، لمؤسسات لا علاقة لها بحرب، ولا صلة لها بقتال.

بنابات للثقافة، ومثيلاتها للعدالة. وأخرى للتعليم كالم اقتصاد. هذا التدمير الذي باتت إعادة إعمارها الغاية الأولى لكل منت هم لهذا البلد، وحيث لا وجهة للجميع إلا التشهير عن مساعد

الجد، وشخذ العزائم، وتحفيز النفوس ودفعها نحو المشاركة في إعادة إعمار وبناء السودان الجديد، بناء إنسانيته قبل طينه. بناءً يقوم على التخطيط الحقيقي، ويتكامل وترابط لمشاريعه من كسلا إلى الجنيينة، ومن حلفا إلى ما وراء الدندر . مما يستدعي استجابة كل القطاعات بمستوى واحد، وذلك ما يدعو إلى فقه إداري يتناسب مع المرحلة.

وبذلك قد يجد رأس الدولة البرهان أن عليه توجيه التنفيذيين إلى الجلوس العاجل إلى الاستراتيجيين، والاستماع إليهم وإلى ما أعده من أهم الخطط الاستراتيجية النهضوية التي أفرزتها كليات الدراسات الاستراتيجية بالجامعات، وهي دراسات جعلت لتلك الجامعات ولعلمائها صيتا وشهرة تعدت دائرة الوطن إلى خارجه، وخير مثال لذلك، الاسم الرائد في المجال البروف محمد حسين سليمان أبو صالح، وإخوته أمثال البروف هاشم البدرى، والبروف عبدالمع محمد صالح، والبروف علي عيسى عبدالرحمن.. ومنارات أخرى لا ينقصهم عدم ذكرى أسمائهم

غرب الجنيينة، ووادي كجا وواديي أميا وبرجو، صعودا إلى منطقة كلبس وشمالها، وصولا إلى الزرق وإلى مناطق الجزو شرق الطينة وكنروي وامبرو.

فعند الحراك شرقاً بهذا العرض، فإننا سنعتبر فوق بحيرة الباز، وفوق منطقة كتم، ومنطقة ككبابية، والوض الجوفي لشقرة غرب الفاشر، وصولا إلى أم كدادة وشمال كردفان بحمرة الشيخ وحمرة الزل إلى أمدرمان

والشمالية ونهر النيل. فهذه المساحة، تملك من مقومات النهضة وفق متطلبات النمو الزراعي الحديث، القائمة على المساحات الواسعة والميكنة الكثيفة. إذ فيها السطوح الدائم للشمس على مدار العام، ورياح لا تعرف السكون، ومياه جوفية متجددة على أعماق جيدة، مع كثافة سكانية ضعيفة. وخير نموذج لذلك ما حققته شركة زاندا، وما سبقها به القذافي باستزاعه الصحراء الليبية بنظام الري المحوري.

إن هذه المعطيات المذكورة، وعند ربطها بنسبة البطالة لدى خريجي الجامعات، ومحاولة

في هذه الساحة. إن التحدى الذي علينا أن نواجهه كسودانيين، لهر تحد متعدد الجوانب كما هو عظيم الفوائد، إذا تم التعامل معه بالمنهجية العلمية بعيدة المدى، وليس بالقفزات الهاتفية الآتية قصيرة النظر، المنطلقة من الدوافع الخاصة بإحراز كسب سياسي شخصي في أغلب الأحيان. هذا الذي يجب التركيز على تجنبه، بتقيد السياسيين بعدم تجاوز الاستراتيجيين في هذه المرحلة تحديدا.

فإن جاز أن ننظر إلى السودان من منصة حدوده الغربية، فإن مشروع الجدار الأخضر الأفريقي العظيم، الممتد من السنغال إلى كسلا ثم إلى إريتريا ثم جيبوتي، ويعرض ١٨ ميلا، والمقترح من الأمم المتحدة كمحاسب للزحف الصحراوي، وقد تجاهله السودان مع ما به من دعم دولي.

هذا المشروع إذا تمّ تحريكه على امتداد خطه المعلن، يمكن أن يكون أساسا للمشاريع اللاحقة، التي سيطلقها الاستراتيجيون إن رأوا ذلك.. مع مياه جوفية غنية ومتجددة، تبدأ من حوض ديسة



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

رئيس التحرير

## الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

## الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

## محمد المهدي الأمين

الإعلانات



thesdvoicemails@gmail.com

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي  
لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

thesdvoiceditor@gmail.com

للاشتراك في مجموعات الواتساب  
امسح الكود

## كتابة حرة



## الأدب السوداني ..

## نيل آخر من الجنوب إلي الشمال

## نفيسة زين العابدين \*

● نجد أن الأدب السوداني لم يعد رهين المحلية ، كما لم يعد مقرنًا باسم القامة الطيب صالح كي يجد حظه من الإشتتار عالميا . كتاب كثر وكتابات أكثر نشرت مؤخرا عبر باحثين وباحثات من العالم الأول جذبه فصولهم للتعرف إلى السودان من وجهة نظر أدبية لا شك مختلفة عن ما تبته وسائل الإعلام الغربية التي تصور السودان على أنه بلاد العنف والجوع والحرب فقط

قبل أعوام قليلة نشر كتاب Literary Sudans: An Anthology of Literature From Sudan and South Sudan وهو عبارة عن مجموعة قصصية لكتاب من السودان وجنوب السودان .

كتاب «Literary Sudans» هو كتاب من تجميع وتحرير باكتي شرينغاريو وهي أستاذ مساعد في الأدب بجامعة كنتيك بالولايات المتحدة الأمريكية ، كما أنها أيضا تعمل رئيس تحرير لمجلة وورسكيبيس الإلكترونية والتي تعتبرها منبرا ثرا على الشبكة العنكبوتية يستكشف التفاعلات بين الحرب والأدب من خلال القصص والشعر والمقالات وغيرها من ضروب الأدب الأخرى.

تعتبر المقدمة التمهيدية للكتاب والتي قام بكتابتها الأديب العماق تابان لو ليونغ هي العنصر الأول الذي أضاف أهمية خاصة من نوعها لهذا العمل المترقن من كل النواحي ، فقد ترجم النص من العربية إلي الإنجليزية المترجم المعروف عادل بابكر ، وقام إيمانويل بارا بوضع تصميم الغلاف مما أضاف إلى نجاح وتسويق المجموعة.

كتب باكتي مقالا يتحدث عن هذا العمل موضحة فيه بأن في العقد الماضي كان العالم يتداول أخبار السودان وجنوب السودان الذي شكل حديثا في ذلك الوقت، بشكل مكثف عبر المقالات الإخبارية و ذكر ملايين الدولارات التي أنفقت على الدعاية والترويج حول حرب دارفور ، والزيارات التي قام بها بعض مشاهير هوليوود على المناطق المكتوبة هناك ، الأمر الذي أحدث ضجيجا في وسائل الاعلام عن بلد يسمى السودان . وليس

معنى هذا أنه لا يوجد شيء يحدث ، بل ببساطة ، أنه لم يكن هناك نهج جيد لإحتواء حكم لإزمات بدأ ظهورها من ثمانينيات القرن الماضي. وترى باكتي أن كتابها هذا يأتي في محاولة لتسليط الضوء على مواقع أخرى من السودان وجنوب السودان كمنطق ثرية بالأدب والثقافة ن وأيضا لتغيير الفكرة النمطية عن السودان بأنه مجرد بلاد تكثر فيها الحروب والانتهاكات

أنهى إدورو والتي تحمل دكتوراة في اللغة الإنجليزية وتعمل مساعد مدرس للادب الأفريقي في جامعة ماركيت كتبت مقال يحكى إنطباعها عن كتاب «Literary Sudans» حيث قالت أن الجمع بين كتابات من السودان وجنوب السودان إنما هو عمل يتحدى المفهوم السائد وأن كلا البلدين لديه ما يقدمه خارج صوَر الحرب والعنف والاضطرابات السياسية التي لا تنتهي.

من وجهة نظر إدورو، رغم أن السودان ودولة جنوب السودان الآن لم تعد بينهما وحدة قومية ، إلا أنه دائما كانت لهما أشياء كثيرة مشتركة ، وأيضا على الرغم من الصراعات السياسية ، فإن الكتاب في كلا البلدين وجدا طرقا جميلة لتوثيق وتصوير الحياة داخل وخارج تجارب العنف والحرب.

في رأي إدورو أن هذه المجموعة القصصية في حد ذاتها جميلة والأجمل كونها حصلت على طابع القبول من أسطورة الأدب تابان لو ليونغ الذي دعا الكتاب الأفارقة المعاصرين ، في مقدمة الكتاب التي كتبها ، على إعادة تحريك أشكال القص التقليدية مثل الحكايات الشعبية والخرافة.

كما أعترت إدورو في مقالا بأن هذا الكتاب هو عمل مهم كانت الساحة الأدبية الأفريقية تحتاجه للتعريف بكتابات أخرى وكتاب آخرين في أجزاء أخرى من القارة الكبيرة التي يهيم عليها حاليا كتاب من نيجيريا وجنوب أفريقيا فقط .

\* قصة روائية وأستاذة جامعية بشيكاغو.

«نحن سافرننا وبعدنا.  
ما عرفنا هوك بعدنا.  
كل ما لاقتنا فقتة.  
وكل ما اتعناهاو بسمة.  
من ملاك أضاءه حبو.  
حللوا كان في الغربية نسمة»..  
نعم هي النسمة وهي البسمة والسكن والمسكن.

وكما ذكرت في موقع آخر «يسألون لماذا نعشقها!.. اعتقد أن السؤال الصحيح: .. ولما لا؟!«

مدني الكلام منتهى!  
رجاء.. لا تلوموني في حبها.

\* كاتب صحفي.

كتب من أرض المحنة و من قلب الجزيرة كان ينتوي الحاقها بحدث ما، فأدهاها صديقه محمد مسكين ليضع عليها اللحن المناسب، يقول الراوي عن الفنان محمد مسكين أنه قضى ليلته يبحث عن ما يناسب الكلمات من لحن و ظل يطارد الأوزان فكرة تلو فكرة حتى أدركه الفجر و أذن الأذان:

الله أكبر الله أكبر.  
فاستمد منها تلك البداية التي تشبه الأذان من أرض المحننتنة و من قلب الجزيرة برسل للمسافر أشواقى الكثيرة.

و تلك روح صوفية و الصوفية فكرة.  
عودة ودمدني تعني سلامة الفكرة ولذلك

ما كان مستغربا ذلك الاحتفاء و الفرح الهستيري اللامحدود بعودة الجزيرة، تلك الفرحة التي عمت كل أجزاء الوطن وما أفسدها إلا تداول بعض مشاهد ربما هزمت الفكرة، فكرة الجزيرة القائدة للتغيير والرائدة في التعبير منذ قيام مشروع الجزيرة.

ينبغي أن تكون عودة الجزيرة عودة الأمل و نهاية الصراع و أوبة العقول، لذلك يجب أن

هو الأمل، هي البذرة التي نزرعها في الأرض لتكبر وتعطي ثمار الحرية والعدالة.

«الشعب الطيب والديا»

هكذا يصف شاعرنا هذا الشعب الذي لا يقدر بثمن. فهو ليس فقط شريكا في الألم والأمل بل هو الآم والأب الذين يرفعوا أبنائهم ويزرعوا فيهم أمل الحياة رغم قسوة الظروف.

والديا هو هذا الشعب الذي لا يترك أبنائه في طريقهم، هو الحامي، الحارس، والأمل المتجدد.

وكان كلمات محبوب شريف تلقى مع نبضات قلوبنا جميعاً فهي تذكير دائم بأن الشعب هو نبضنا، هو سبب وجودنا، وكل ما نفعله، نفعله من أجل هذا الكائن الحي الذي يسمى «الشعب» كما قال محبوب شريف في كلماته العصفية التي تعكس واقعنا الحاضر، وكأنه يبيننا هذه الأيام التي نعيش فيها ظروف قد تجعلنا نشعر وكأننا في جزرا وهمية، لا مكان لها على الأرض في أحداث عديمة صفرية لا حلول أو حدود لها.

«من غيرو الدنيا وقبالو»  
«قدامي جزاير وهمية»

إنها تلك هي الصورة التي يرسمها لواقع خالي من الأمل ومن التغيير وبأن الأيام التي نمر بها بلا لون، بلا طعم، بلا رائحة.

«لا لون، لا طعم، ولا ريحة»  
«أيام مطفية مصابيحها»  
«زي نجمة بعيدة ومنسية»

أيامنا التي فقدت برقيها وتلاشى فيها الأمل وأصبحتنا نشعر كأننا نعيش في عالم بلا إشراق بلا نور يضئ لنا الطريق. وفي هذه اللحظات المظلمة، يبقى الشعب هو الشعلة الوحيدة التي تضئ لنا هذا الظلام فمهما كانت الأيام حاكمة يظل الشعب هو البريق الذي يرافقتنا وهو الأمل الذي يبقى في قلوبنا رغم كل المصاعب.

كما يستمر محبوب شريف في قصيدته وينقلنا إلى واقع آخر حيث يصيب النضال مهنة وتذاف حياة ويظل الشعب ذلك المعلم الذي كاد أن يكون رسولا هاديا.

«المهنة بناضل وبتعلم»  
«تلميذ في مدرسة الشعب»

وكان الشاعر يروي قصتنا مع الحياة، حيث تكون النضالات والألام هي المدرسة التي تعلمنا فيها.

وأن المدرسة ليست مكانا أكاديميا فحسب، بل هي مدرسة الشعب، مدرسة مليئة بالمعاناة، بالأمل، وبالنضال المستمر.

وتظل المدرسة مفتوحة على الشارع، والشارع مفتوح على القلب، لأن الشعب هو القلب النابض.

«المدرسة فاتحة على الشارع»  
«والشارع فاتح في القلب»

كلمات تعبر عن تفاعل الحياة اليومية مع قلوبنا حيث لا فواصل بيننا وبين الشارع لا فواصل بيننا وبين الشعب.

الشارع هو امتداد للقلوب التي تطرق أبواب الأمل وهو مرآة للواقع الذي نعيشه.

ومع تلك الأيام الصعبة التي يمر بها الشعب يتحدث محبوب شريف عن المأنا اليوم في فقد و الشنات و النزوح و اللجوء

## من قدرته على النمو والاثمار الجيد ...

والنجامة لها عدة مسميات ولكن المتفق عليه هذا الاسم ..

وللدلالة على فصاحة لسان اهل السودان ان كلمة نجامة قد اتت من الاسم الفصيح للحشائش وهي ( النجم ) وو قد

ورد في سورة الرحمن ( والنجم والشجر يسجدان) والنجم المقصود هنا ليس النجم الذي في السماء ولكنه اسم النبات

## الصغير ..

(والنَجِيم) هو عمل النجامة وعادة مايكون عملا متقنا (ومايتخللها قشاية قائمة) لذلك جاءت الجملة ( نجمتو نجم ) كناية عن الاتقان في العمل

\* شاعر وكاتب صحفي.

سوى الأغنية الشهيرة بمطلعها.. (الليلة ساير يا ود القبائل العديلة ليه)..  
يومها لم يعد للكتابة في الرياضة جدوى.. كانت أمي وأخواني وأخواتي.. كان أصدقائي وجبراني من لم يغادر منهم متمسكا بما جاء في نشيد العلم (هذه الأرض لنا).. لم يكتمل النشيد!..

يومها أغلقت دور الأندية وشفتشت بالكامل ومعظمها كان أهله قد استقطعوا جزءً منها للإيواء.. وهل كان الذين أويئناهم وفيين للعهود؟.. أشك في ذلك وأنا أسمع عن الجار الذي تسور حائط جاره ليسرقه بدلا من أن يغلق أبوابه إن كانت مفتوحة.. أشك كذلك الجار بالجانب يرشد عن جاره الذي يخبئ سيارة هي حصاد عمره، ومصدر رزقه.

الخراب و ذاك ما لا تهوى أنفسنا، إنما نرغب عود الحبيب فكرا و وعدا و جهدا و بذلا، نرغب عود العمار بعد الانتصار بروح الانتقال لا الانتقام و إن غار الجرح و عظم الألم.

يقول الراوي كان محمد ود مدني دائم السعي بين أخواله و أعمامه ما بين سنار وأرجبي و كان يمر في سعيه بقريه سميت نسيم أبرز معالمها تقاية قرآن لا تنطفي فـ( فكر) لما لا أتخذ بين الأخوال و الأعمام نقطة وسطا... فنشأت مدينة أصلها ( فكرة).

كان الغناء في السودان يعتمد في إيقاعه على الطرق بالعصي و مداعبة المثلث المعدني... حتى جاء المتصوفة من مصر إلى مدني بألة فكرتها تجمع بين ضرب العصي وكشكشة المثلث تسمى ( الرق) فأضافت ود مدني إلى إيقاع الغناء فكرة.

يقال إن إبراهيم الكاشف ما سحرته مهنة النجارة إلا بأيقاع طرقها المنتظم مثلثة في كل مثل الفرايميدى فالعروض و الألمان إيقاع وما الكاشف إلا (فكرة).

سمعت أن الشاعر فضل الله محمد حين



## من بعيد

## لا تلوموني في حبها

## معتصم عيدروس \*

● يوم فتحت لهم أبوابها وأزيلت الحاويات ودخلوها كمن هو ذاهب في سيرة أو لفطور عريس .. لم ينقص دخولهم



## وفي ذات الإطار

## قصاصات

## مصطفى عمر مصطفى (هاتريك) \*

● عاد الحبيب المنتظر  
عودا حميدا مستطاب  
عادت الجزيرة حرة أبية كما ينبغي قوية  
منيعه كما يجب عصية على التدمير كما هي عبر التاريخ فكرة في ماضيها قوة تتحدى الصعاب  
ولغدها رؤية و أمل.  
دخلوها وصغيرها حام  
و الصغير تصغير تعظم لـ ( صقر) وإنما ذكره الشاعر كناية عن تراكم الجثث و انتشار



## مداد أخضر

## «أيام مطفية مصابيحها»

## معتصم تاج السر \*

● في ظل الظلام الذي يلف سماء الوطن تتلاشى ألوان الأمل وتغرق في بحر من الحزن والألم.  
تلك الأيام التي كانت يوما مشرقة وتحمل بين طياتها أحلام الشعب السوداني وعزمته في الحرية والسلام والعدالة قد تبدت الآن بين دوي التدوين وأنين المكلومين.  
وسقطت المصابيح التي كانت تضئ الطريق وملاّت سماء الوطن سحباً من الدجآن والأسى.  
حرب لا ترحم تمزق الأرض وتشرّد الناس فباتت كل زاوية تهمس بذكرى مأساة جديدة.  
نعيش مجازرٌ يومية ، وانتقامٌ عارم يكتسح كل ما تبقى من إنسانية.

بينما تواصل الدماء الجريان في شوارع كانت يوماً تنبض بالحياة.

في هذه الأيام «المطفية مصابيحها» تختنق الانفاس ويتلاشى الأمان ويغدو الحلم صعب المنال.

لكن بين طيات هذا الظلام مازال هناك بقايا من الأمل ذلك الأمل الذي لا يموت رغم كل الجراحات يبقى الشعب الحبيب الذي ينبض بالحب والصداق هو الشريان الذي يمد الإنسانية بالحياة.

كما قال محبوب شريف الشاعر الإنسان «الشعب حبيبي وشرياني»

كلمات تتردد في القلب كما يتردد الصوت في الفضاء.

كلمات تحمل في طياتها أعرق معاني الوفاء والانتماء.

الشعب هو الهوية، هو كل شيء، حتى البطاقة الشخصية لا تكون إلا جزءاً من ذلك الكيان الكبير الذي يجمعنا.

«أداني بطاقة شخصية»

تلك البطاقة التي لا تحمل فقط الاسم، بل تحمل الحلم، التاريخ، والألم التي عاشها هذا الشعب. فإسم الشعب ليس مجرد كلمة، بل هو سرّد لقصص من الشجاعة والصمود، هو تاريخ طويل من النضال والعطاء.

«الاسم طيات إنسان»

وفي هذه الكلمات يكمن كل المعنى، إذ لا قيمة لأي شخص إلا في ارتباطه بهذا الكائن الذي يدعى «إنسان» وتلك الصفة السامية «الإنسانية».



## خواطر تربال

## النَجِيم

## خالد شقوري \*



## من الأثر

## مدني، بشارت الفتح من هنا

## د. ناجي الجندي \*

● حينما خرج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من مكة مقهورًا من قريش، كان هذا الخروج يعني عودة، لكن ليست عودة جحافل ولا عتاد ولا عدة ولا حرب، بل عودة كل الدنيا لرشدتها وعودة الحق لله على كل الباطل ونور ينشره الله على كل البسيطة وقد كان؛ فانتمصر الحق من هنا من (فتح مكة).

ولما خرج جيش السودان من مدني كنت على يقين أن الحق سينتصر من هنا من (فتح

المسكين يسمع الحديث بين الأسد والذئب لذا أحضر معه نقاحتين واحدة حمراء وأخرى خضراء، وعندما التقى الذئب ببارده قائلا: أريد قفصا، رد له القرد التفاحة الحمراء، فكشر وقال أريدها خضراء، فتح القرد يده الأخرى عن التفاحة الخضراء، وهنا صرخ الذئب به، ولكن لم لا تلبس الطاقية وضربه.

حينما تفهقر جيش الوطن كانوا يكتبون بمداد الحماص والفخر ولما ينتصر الجيش يستمعون قوى الشيطان ليكتبوا مثل هذه الهطرات المريضة، كيف لا والنصر إنما جيل ليفرح قوم ويبيكي آخرون. لجان المقاومة اليوم في الصفوف الأمامية لجيش الوطن لم ينتازلوا عن النصر أو الشهادة وانتقل منهم من انتقل للرفيق الأعلى، نصبهم شهداء، عند الله مكرمين، لا نزرعوا الفتن وكفاحكم انتصارًا للنفس فإنما جعلت الأوطان الملجأ لا حلية المصارعة.

\* كاتب صحفي.

المسكين، هذا الشعب الذي فرح لنصرة مدني رغم فقدّه لأحباء له في هذه الحرب، كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفالها الله ويسعون في الأرض فسادًا والله لا يحب المفسدين.

الأفراح قتلت تفكير مثل هؤلاء ولم يجدوا إلا أن يقولوا للفار وسط البحر (بتكتنك مالك؟)، وذكرني ذلك قصة القرد والذئب فقد قيل أن ذئبًا كان مستقصدًا قردًا، كلما قابله صرخ به قائلا له: لماذا لا تلبس طاقية؟

ويضربه ضربا مبرحا، وبما أن القرد لا يملك الطاقية فإن الذئب يلاحقه دومًا ليضربه، حمل القرد جسده مثخن الجراح وراح للسيد الأسد يشكو، وقال له: يا سيد الغابة، أشكو لك همي فإلذب بضربتي كل يوم، لأنني لا ألبس الطاقية، وأنا لا أملك طاقية كي البسها.

لما أتى الأسد وقال له سأبحث الأمر مع الذئب، عندما التقى الأسد بالذئب قال له اضرب القرد على شيء، يستطيعه مثلاً، اطلب منه نقاعة فإذا أحضرها خضراء، قل له لماذا لم تحضرها حمراء، واضربه، والعكس بالعكس، وكان القرد

والديبة أسماء في كل مجال هذه هي مدني التي لا تشبه الأنجاس الأراجاز.

استردينا شرف جامعة الجزيرة وكلية مدني التقنية ومعهد مدني للتعليم العالي، ومستشفى القلب، ومركز الأورام، والأهلي والاتحاد وجزيرة الفيل وشارع النيل وحنتوب الجميلة وكبري حنتوب ومشروع الجزيرة بسعة ٢ مليون فدان أرض بكر رغم عمرها الطويل.

ولأن الشيطان أعور لم يفرح معنا لأنه لا يرى كما نرى وهو كما حدثنا القرآن من الغاوين، أصم أيكم أعور، غلته في (جيبه) أقصد في رجليه فقد كتبت بكت من بناته تعد جاهلة في صلبها (القيس بنك) كتبت تنبه لجان المقاومة

في ود مدني بمغادرة المدينة بعد تحريرها بحجة أن (الفلول الكيزان) يتربصون بكل ما يعني بمقاومة) ويحسب قولها أن هذه الحرب مصنوعة فقط لسحق ثورة ديسمبر وشبابها في لجان المقاومة.

شرعية هؤلاء الفنانون الفارغون أن يتكأوا الجروح ليزيدوا من آلام الشعب الضعيف

# هارفارد تغلف كتباً بجلود البشر



بقلم: سيف الدين حسن بابكر

الشعب الفلسطيني. إلا أن ماكشفت النقاب عنه في العام ٢٠٢٢م حدد أن هنالك أكثر من ٢٠٠٠٠ من البقايا البشرية في جامعة هارفارد محفوظة بمكتباتها ومتاحفها بدءاً من الهياكل العظمية الكاملة بجانب رفات أكثر من ٦٥٠٠ من «الهنود الحمر» السكان الأصليين لأمريكا. و ١٩ من الأفارقة والذين إستبعدوا في وقت سابق للحصول على بقاياهم البشرية.

ظهرت أكبر فضيحة أخلاقية في التقرير المتعلق بكتاب L: Destinées of Anne مصير النفوس لارسيد هوساي والذي كان محفوظاً في مكتبة: «هوتون»، والذي غلف بجلد بشري لإمرأة مجهولة والتي غالباً ماتتكون من عرقية ملونة. جاء في التقرير أن الجامعة تتبرأ من كل مجموعات متحف هارفارد التي تحتوي على البقايا البشرية المستخدمة والتي تنفخ الجامعة بدورها منها بسبب الطبيعة غير الأخلاقية لوصول الكتاب. ومن المؤكد أن الكتاب المعنى إياه قد وصل للجامعة عام ١٩٣٤ عن طريق وسيط من مالكة -طبيب فرنسا - خط ملاحظة مكتوبة بخط اليد تقرأ كالآتي:

بريطانيا ويعود ذلك للعام ١٨٢١ عندما أعدم 'جون هورودود' صاحب ال ١٨ عاما كاول محكوم بنفذ فيه حكم الإعدام في تلك المدينة. وقد زخرف الغلاف بجمجمة وعظام منقاطعة وكتب عليه باللاتينية :



«Johannis Horwood Cutis Verz» والتي تعنى «جلد جون هورودود الحقيقي». ويعرض الكتاب حالياً في متحف 'إمشيد' ببريستول بالمملكة المتحدة.

ما رتلوا وجعي على جرح رمى

أنفاسه في أهة تحرق

انا شاسع الأضداد أحمل مشعلي

والليل يسكن جفنها ويوثق

حتى أسلت الراحلين على عدي

فبكى الزمان طول من لا يورق

وغفى الجنون على ملامح وحدتي

وخبت طقوس فاستراب العاشق

إني انا المنسوج من وله الهوى

اغدو إلى عينيك كحلاً يشرق

اسرفت في الأحلام مرجاً عابراً

يشقى ليزهوا في صده المارق

\* رئيس الاتحاد العالمي للشعراء العرب .

## قصيدة جديدة

أنا شاسع الأضداد

عبد الله الخشمي - السعودية \*

وجلت حروف التيه في رفس النوى

والتف ثوار الكرى واستغرقوا

## البروفسير الصديق عمر الصديق :

# قصيدة النثر لم تلدها اللغة العربية

بالسودان ،كما شارك في كثير من الفعاليات الثقافية والفكرية في الوطن العربي ونشرت له الكثير من الكتب والدراسات في دوريات محكمة دار حوارنا معه حول إرث العلامة عبد الله الطيب ودور نواته في التنوير وقضايا

كل ضروب الثقافة والكتابة السودانية والعربية ،كما أنه استاذ النقد واللغة بجامعة الخرطوم الدكتور الصديق و يعد من أبرز الأصوات النقدية وعلماء اللغة العربية في السودان والوطن العربي ،وهو عضو مجمع اللغة العربية

يشغل الأستاذ الدكتور الصديق عمر الصديق منصب مدير معهد العلامة البروفسير عبد الله الطيب بالخرطوم ،وقد نشط المعهد على مدى سنوات تأسيسه في ترسيخ فكر وثقافة عبد الله الطيب مع الانفتاح الكبير على

□ حوار : محمد نجيب محمد علي

باعتبارها وليداً شرعياً للقصيدة العربية؟ - قصيدة النثر لم تخرج من أحشاء الأدب العربي مهما حاول الناس أن يؤسسوا لهذه الفكرة. أنا من الذين يؤمنون بأن لكل أدب خصوصيته، وهذه الخصوصية تستلزم أحياناً أن تكون الفكرة لها صلة بصياغة القصيدة العربية في رحلة تطورها حتى مذكره المرزوقي واستند عليه أدونيس في مسألة عمود الشعر العربي، الأمر فيه نظر كثير جداً لم يكن منقفاً عليه من النقد القدامى إنما هو ناقد واحد هو المرزوقي ذكر هذه الأشياء واستند عليها أدونيس من بعد.

● هذا الرفض هل رفض للفكرة أيضاً؟ - النظر لا يمنع أن الناس ينبغي أن يدرسوا ويحللوا وأن يقيموا الدرس النقدي الجاد في هذه المسائل، التجارب السودانية في محاولة كتابة قصيدة مغايرة عند بابكر أحمد موسى ومحمد المهدي المجنوب وغير هؤلاء في زمان باكر جداً، هل هي مسائل خاصة بموهوبين حاولوا التمرد في تلك الفترة أم أنه تفكير خاص يستند عليه الناس في إلغاء الماضي كله،

## المتنبى له القدرة على الصياغة المدهشة المخترلة بقدرة فنية عالية

الأمر فيه نظر كثير في هذا الجانب. ● الاعتراف بشعرية المتنبى خاصة في العصر الحديث كيف نقراها؟ - المتنبى تفوق في شعره ليس بالحكمة فقط، ليس هو شاعر الحكم كما ورد في كتب النقد القديم، ولكن المتنبى تميز بالصياغة الشعرية المدهشة، صحيح أن له غوث عميق جدا وتامل ولكن ليس وحده، ويصبح السؤال لماذا هو؟ هو اجتمعت له خاصية أخرى غير التأمل والنظر الدقيق والدرس الإنساني العميق، وهي القدرة على الصياغة المدهشة بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر

- قصيدة النثر حتى الآن بالنسبة لنا في الشرق الأمر موصول بتجارب بيني الناس عليها. يبدو على تجارب محدودة مثلاً تجربة محمد الماغوط وغير ذلك، الأمر على مستوى التقليد لم يزل فيه نظر كثير جداً، ولا سبيل لأن ترفض وكفى كما دلت التجارب كما دلت حركة الأدب في العالم كله، وعندنا في العالم العربي حيلنا تنظر إلى الأشياء ينبغي أن لا تجمل على سيادة منهج واحد. أنا من أنصار الحوار في هذا الجانب، فقصيدة النثر مع القبول تجد رفضاً كبيراً.

● ألا يمكن تأصيل قصيدة النثر



والنقد وأدب الرحلات. الأثرى أثنا في حاجة لاكتشاف العلامة؟

- نعم هذا في الجانب الإبداعي، وفي الجانب الآخر نجد معرفته الأكاديمية الأصيلة في درس الأدب العربي. وإذا نظرنا إلى الجانب الإبداعي نجد حتى في نثره كان متقدماً جداً، لأن إبداعات عبد الله الطيب التي كتبها «من نافذة القطار و» «إغماس العزاء بين الشعراء» «تعد ضربة من الكتابة المتقدمة، بمعنى أنها تمت الحداثة بصلابة كبيرة، وإن كان قد ذكر عبد الله الطيب في كتابه «بين النير والنور» أن هذا الأمر استند من كتابات الجاحظ وابن بطوطة في رحلاته، إنه يستخدم طريقة القطع، يبدأ الموضوع ثم يقطع ثم يمضي في الحديث ثم يعود للموضوع الأول. وهي الطريقة الموسوعية التي يتحدث بها هي ذات الطريقة التي يكتب بها.

● التدهور الذي أصاب اللغة العربية في العقود الأخيرة ما أسبابه، وكيفية إنقاذ اللغة العربية مما يحيط بها من أخطار؟

- هناك أسباب كثيرة جداً من بينها الاستعمار، والمفكر الراحل جمال محمد أحمد ذكر هذا في كتابه «بابي فوحصر» ذكر أن اللغة العربية مثلاً كانت ستكون اللغة الأولى ولكن جثم ال استعمار زماناً طويلاً على البلاد



هي صورة نمطية، معلم اللغة العربية هو ذلك المعلم الكبير السن،



صلاح الدين سرالختم علي

● من هو (معاوية محمد نور)؟  
- ولد (معاوية محمد نور) في عام ١٩٠٩ وهو ينحدر من عائلة ميسورة الحال عريقة الاصل، وقد كان جده لأمه «محمد عثمان حاج خالد، أميراً من أمراء المهديّة. وقد عانى (معاوية) من اليتيم المبكر حين رحل أبوه عن الدنيا قبل أن يبلغ (معاوية) العاشرة من عمره .

ولدى أخواله تربيته وكان من بينهم (الردبري محمد عثمان) الذي كان من الرعيل الأول من المتعلمين السودانيين المحكّمة العليا في تاريخ القضاء السوداني وقد كان من رواد الحركة الوطنية في السودان واختير عضواً في مجلس الرئاسة بعد الاستقلال.

- دخل (معاوية) الخلوّة وتعلم فيها القراءة وأضحى وادّعى نبوغاً إلى مدرسة اامرسان الأولية - ثم انتقل إلى المدرسة الوسطى بعد أن اجتاز الامتحان بنفوق ملحوظ ومن ثم اختبر لدخول (كلية غردون).

- وفي كلية غردون بدأ حبه للبحث والتحصيل وأضحى وتملكه حب الإطلاع بدرجة كبيرة حتى صار يدخر كل درهم يحصل عليه كي يشتري به كتباً - ومن هذا الوقت بدأت ميوله الأدبية تبدو واضحة جلية وبدأ نجمه في عالم الأب يتألق سريعاً حيث كان يكتب في الصحف السيارة والمجلات بالسودان - ومن بينها جريدة الحضارة - الكثير من المقالات والترجمات من الأدب الإنجليزي بتوقيع مستعار هو «مطالع».

- وحجباً أتم معاوية دراسته الثانوية بكلية غردون سنة ١٩٢٧ اختير لدراسة الطب وكانت وقفاً على قلة مصطفاه من النابغين من طلبة المرحلة الثانوية، وكان الانخراط في كلية الطب - الحديثة التأسيس آنذاك - حلمًا يراود كل شاب في السودان ولكن (معاوية) سرعان ما جاهر بعزوفه عن الالتحاق بكلية الطب، ذاكراً أنه يبغي مواصلة دراسته الأدبية التي علق عليها وتملكت شغاف قلته، وتحت ضغوط أهله وأساقفته وملائه انخرط (معاوية) في كلية الطب وواصل دراسته بها مدى عامين أظهر خالها لبرما بمناهجها وكان يبحث عن وسيلة للخلاص من دراسة الطب. ولما لم يجد أن صاغعة لم يجد بداً من الفرار إلى القاهرة عساه يشفي غليله من العلم والمعرفة في المجال الذي يرغب في دراسته.

وكان قراره صدمة قاسية على أهله لأسباب عديدة، ذلك أنه ضحى بدراسة الطب التي كان يجسدها عليها الكثيرون فضلاً عن أن مصر في ذلك الحين كانت محرمة على السودانيين سياسياً وكان من يهبط مصر من السودانيين يعتبر هارباً سياسياً في نظر حكومة السودان الإنجليزية في ذلك الوقت، لذلك سارع خاله «خالد محمد عثمان» بالذهاب إلى مدير التعليم مبدياً عدم رضائه عما أقدم عليه معاوية واعداً بملاحقته في مصر لإرجاعه راجياً الاحتفاظ له بمكانه في كلية الطب. ريثما يعود به وقد استجاب المدير لذلك. وفي مصر سعى خلاله لدى وزارة الخارجية والمسؤولين لمساعدته في العثور على (معاوية) وقد استجاب المسؤولون لذلك إذ سارعاً ما أتى بالقوى مخفورة بالحراس إلى قسم عابدين حيث احتجز ليلة سلم بعدها لخاله الذي عاد به للسودان.

وكان أتم دراسته في بيروت حضر إلى القاهرة ليعمل بالصحافة مدفوعاً في ذلك بحماس الشباب المفكر المحب لحياة الأدب والفن، وعين محرراً بجريدة مصر ومشتغراً على صفحاتها الأدبية التي تضمنت الكثير من مقالاته وأبحاثه وقصصه.

- وكان (معاوية) شغياً جديداً على الأوساط الأدبية في القاهرة وظاهرة جعلت أدباء القاهرة ومفكرها يناقشون عنها في صالوناتهم، وقد لفت (معاوية) نظر المفكر الأستاذ «عباس محمود العقاد» الذي أدناه منه وقربه إليه ، وكان يجد إمتاعاً لا يعاذه الفن، وعن محرراً بجريدة مصر ومشتغراً على صفحاتها الأدبية التي تضمنت الكثير من مقالاته وأبحاثه وقصصه.

- وكان (معاوية) يطبق في كتاباته القواعد الغربية في النقد الأمر الذي اكسبه شهرة واسعة إلى أن ساهم في تأسيس «جاعة الأدب القومي».

- وكان معاوية جريئاً في نقده، غزيراً في إنتاجه يلاحق كما تخرج به الطبيعة ولبثمه ويقوم بالتعليق عليه، وتتميز أسلوبه النقدي بالتحجّر الموضوعية وكتب معاوية إلى جانب النقد (الأصوصة) و(الفصحة الطويلة) وكتب السيرة والترجمة والرواية وكان له ذوقاً فنياً رفيعاً فكان يتنوّق الموسيقى والأدب والرسم والتصوير وكان يقصد الفن ويتنبأ بسيادته ضروب المعرفة الأخرى فيقول «سبحي اليوم الذي تزول فيه الفلسفة كما نعرفها الآن وأن الفن سيبتلع كل صنوف التفكير والشعور والدين والعلم الرياضي ليخرج بذلك كل يحمل كل ميزة هؤلاء ولا يقدّ طابعه الخاص وقالبه الدقيق، غرقة علي السطح!!»

- وأصل معاوية حياته في القاهرة يرتاد أفاق الفكر ويفضي صالونات الأدب وندواته ويقضي يومه متنقلاً بين المكتبات ودور الصحف، وحينما يجن الليل باوي إلى سكتة البسيط في مصر الجديدة، وكان عبارة عن غرفة فوق سطح إحدى العمارات بها اثاث بسيط وكانت تكثف حسب قول معاوية بالكثب والمراجع المبعثرة في أركانها وفوق قطع الاثاث، وكان (معاوية) يعيش في شظف ولا يصيب من أسباب الرزق إلا ما يقيم الأود ولم يمض زمن

# معاوية محمد نور... السراج الذي لم يطفئه الموت

□ يشكّل القاص والناقد والمفكر والكاتب الرائد «معاوية محمد نور» فصلاً مهماً في كتاب الفكر والأدب السوداني - بل والعربي والعالمي - يصعب ويستحيل تجاوزه أو المرور عليه مرور الكرام فقد كتب (معاوية) في عصره القصير ١٩٠٩ - ١٩٤١) اسمه بأصفر من نور في تاريخ الفكر السوداني والعالمي ولا تزال النصوص التي خطها يراعه الغض في ذلك الزمن المبكر نسبياً تحتوي أحكاماً صحيحة وناغدة إلى يومنا هذا ولا تزال كنوزاً للمعرفة العميقة التي لا ينضب معينها ولا تنتهي صلاحيتها.

نحاول في هذه الساحة أن نلقي بعض الضوء على هذا الهرم السوداني الشامخ وأن نعطي الأجيال الحديثة لمحات يسيرة عن عظمة هذا المفكر والناقد والقاص الموسوعي عليها تكون فاتحة خير تدفعهم إلى مزيد من التقصي والتحري عن الجوانب المجهولة في تاريخنا الفكري والثقافي حتى تستبين ملامح الأمة العظيمة للكافة.

## (معاوية) العبقري الذي رسم صورة دقيقة عن مصيره قبل رحيله باثني عشر عاماً!!

### قصة (إيمان) قصة سابقة لعصرها كتبها مبدع سابق لعصره

### (التيجاني يوسف بشير) و(معاوية محمد نور) و(علي عبد اللطيف) هل كانوا ضحية مؤامرة استعمارية؟



طويل حتى بدا جسده المكود يرتج تحت وطأة الجوع والإعاءة وصار نهبا للمرض والداء وتملكه الأسى حيث ظل طريقا لفراشه لفترة زمنية ليست بالقصيرة لم يعد خالها إلا القليل من الإصدقاء. ولم يجد مقرا من التفكير في الرجوع إلى بلاده ولكنه ما إن هبط السودان حتى أصبح هدفا لحرب لا هوادة فيها من السلطات الاستعمارية التي كانت تنظر إليه بحدس وريبة بعد أن بلغت شهرة مقالاته الأفاق وكانت تلك السلطات تعتبره أحد الخطرين على الأمن الذي يحسن التخلص منهم. وقد ظهر هذا في وثيقة سرية نشرتها صحيفة البلاغ في عديدها رقم ٧٧٧٧ بتاريخ ٣٠ مارس ١٩٤٧ والحواوية على المراسلات التي دارت بين مدير الأمن ووزير التعليم والحاكم العام للسودان بشأن (معاوية).

- نسبة للمضايقات التي وجدها عاوده الحنين مرة أخرى إلى مصر - فعاد وهو حائق وغاضب على السلطة الاستعمارية وتجلّى حنقه في المقالات التي كتبها في هذه المرحلة. وجاءت مقالاته بنقدٍ سخرية وفضح للاستعمار وإدعاءات الرجل الأبيض وجاءت مقالاته في سلسلة متصلة تحت عنوان «ماذا في السودان» في هذا السياق مبتغيا كسب التعاطف مع بلاده وفضح الاستعمار وسياساته ففي مقالته المنشورة في جريدة الجهاد بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٣٣ كتب معاوية «ذهبت إلى السودان بعد غياب عامين ونصف، وكنت امني نفسي في الطريق أن أرى وطني على خير ما يود الوطني لبلاده، ثم ينطلق في وصف ما كان عليه حال السودانيين وما ال إليه ويقارن وضع الوطنيين بالأجانب ويتساءل قائلا: «لكن ما هي الأعمال التي يبر بها الإنجليز وهدمهم في السودان؟» اهذه هي رسالة الحضارة الأوروبية إلى الوحشية الأفريقية؟ أهى تسخير للرجل الأفريقي طيلة يومه لينعم الرجل الإنجليزي بكماليات الجسد آمن أجل هذا يبقون على الجهل ويحاربون النور والعلم؟»

وفي مقال آخر نشرته جريدة الجهاد بتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٣٣ ينتقد (معاوية) بصورة علمية تجربة الإدارة الأهلية في السودان مشيراً إلى أنها ترمي إلى إبعاد الفئات المتعلمة من السودانيين من شؤون الحكم وترمي إلى تحويل الإدارة الأهلية إلى أداة عتسرها إلى موظفين أجانب في خدمة الإدارة الاستعمارية. ويقول معاوية «إن الإدارة الأهلية التي لم يعرفها السودان قبل سنة ١٩٢٤، أنها هي وليدة الحاجة السياسية للقضاء على مستقبل السودان السياسي من قبل حركة قومية مستنيرة، يقودها الرأي العام السوداني المستنير، وهي أيضا حيلة سياسية لصد المفاوضات المصري في مسألة السودان بان السودان أصبح يحكم نفسه بنفسه، وهي أيضا

- وأيضا قصة (المكان) الذي نشرت بجريدة مصر في ١١ نوفمبر ١٩٣١م. - ومن قصصه «الموت والقصر» التي نشرت بجريدة مصر بتاريخ (١) يناير ١٩٣٢م.

- لقد بلغت شغافية معاوية) وعبقريته حد أنه رسم صورة دقيقة عن المصير الذي ال إليه فقد سقط (معاوية محمد نور) فريسة لمرض عقلي في سنة (١٩٣٥) لم توضح أسبابه لكنها قطعاً كامنة في الضغوط النفسية والاجتماعية والسياسية والفكرية التي كان فريسة لها في حياته القصيرة الحافلة أو كما قال أحد المهتمين بالسيرة الذاتية لمعاوية «انه لمن المرجح أن اختلال قواه العقلية جاء نتاجا لفشله في أن يوفق بين حياته وهوومه الخرطوم وواقع بئته، فضلا عن انه اصطدم أكثر من مرة بمضايقات العيش أضف إلى ذلك إحساسه العميق بالاضطهاد لدى السلطات الحاكمة في بلاده».

- ادخل (معاوية) مستشفى الأمراض العقلية بالقاهرة وبقى عدة أسابيع بين (ناقصي العقول) وهو صاحب (العقل الكبير الوقاد) ولما تحسن بعض الشيء رجع إلى بلاده.

- أفترت من الزمن كان (معاوية) قادرا على الحياة بصورة طبيعية - وقد لوحظ أنه كان يحمل (مصحفاً) بين ثناياه جلبيه، ينلّو من أياته البنات وكان يعمل خلال هذه الفترة للوحدة والعزلة.

- عرّضه أهله على (فكي) عساه يشفيه مما ألم به - وكان (الفكي) رجلاً دعياً أخذ يعالجه بالأعشاب وتاوله الطلاسّم ثم أخذ يمزق جلده بالسياط زاعماً أنه يخرجه منه الأرواح الشريرة القابعة في جسده، وازدادت حالة (معاوية) سوءاً فقدق قواه العقلية تماما وانتقلت روحه إلى بارئها في أواخر عام ١٩٤١م.

- وبقيت أثار (معاوية) الادبية باقية رغم رحيله تلهم الفرسان جيلا بعد جيل. ويبقى السؤال: رحل (معاوية) بعد أن أسلمه المستعمرون إلى (الجنون) وكذلك رحل (علي عبد اللطيف) في ذات الفترة (١٩٤٢) بعد أن ظل منذ عام ١٩٣٧ حتى وفاته ١٩٤٢ في إحدى مستشفيات الأمراض العقلية «العباسية» بمصر رغم أن الطبيب قرر أنه سليم عقله - ومات «التيجاني يوسف بشير «مسلولاً ومعزولاً يوم ٢٨/٧/١٩٣٧م فهل هي الصدفة وحدها التي وحدت المصير الذي انتهى إليه ثلاثة من أبرز مفكري السودان ومبديه وقادته آنذاك !! أم أن هناك أيد خفية تنسج خيوط تلك النهايات المأساوية لتلك الكوكبة النيرة من ذوي الفكر الوقاد؟ أنه مجرد سؤال والإجابة متروكة لفظة القارئ و جهد المؤرخين.

المراجع والمصادر:

- ١- الأعمال الأدبية لمعاوية محمد نور - دار الخرطوم للطباعة والنشر الطبعية الأولى ١٩٩٤ - [إعداد الأستاذ/رشيد عثمان خالد.
- ٢- القصة الحديثة في السودان د مختار عجوبة من منشورات مركز الدراسات السودانية.
- ٣- التيجاني يوسف بشير /لوحة وإطار / أحمد محمد البديوي - المطبعة الفنية للطبع والنشر والتجليد العباسية.
- ٤- كتاب «علي عبد اللطيف، ترجمة مجدي النعيم - مركز الدراسات السودانية القاهرة

تخلي عن المسؤولية عن حكم البلاد مباشرة وإلقاء سوء الإدارة على الأهالي أنفسهم يان القواها على عاتق رؤساء القبائل الجهاد وتفاؤوا أو أنهم بذلك يتفادون مسؤولية سوء الحكم. كما أنهم ارادو بها أن يوسعوا هوة الخلاف بين الآباء والأبناء المتعلمين، وأن يجعلوا دافعي الضرائب يكرهون مشايخهم ورؤسائهم فينادون بان حكم الرجل الأبيض اعدل واحق. على أننا نسال ساداتنا الإنجليز ، إذا كان السودان يحكم نفسه بنفسه عن طريق رؤساء القبائل كما يقولون، وإذا كانت مسؤولية الإدارة غير ملقاة على عاتقهم، فيماذا يبررون وجودهم في تلك البلاد.

- وفي يوم مارس من عام ١٩٣٣ نفسه نشر (معاوية) مقالا آخر حول «الإدارة الأهلية» بجريدة الجهاد - ثم واصل (معاوية) نضاله بالقلم والفكر الثابت فكتب مقالا ناريا آخر بعد ١٧ مارس ١٩٣٣ عن «سياسة التعليم في السودان» يفصح فيه سياسة الإدارة الاستعمارية الرامية إلى إشاعة الجهل وتخرّيج أنصاف المتعلمين الذين يسدون حاجتها ولا يفيدون بلادهم في شيء.

- وينتقد معاوية مناهج وسياسة التعليم في السودان وفي كلية (غردون) على وجه الخصوص فيقول «الطالب في كلية غردون لا يعامل على أنه طالب علم من أهم خصائصه العطف والعطف والاعتناء» ولكنه يعامل بالجلد والحس ومر العقاب. ومناهج التدريس في كلية غردون تجعله غريباً في بلد، فليس هناك مجال للعلوم الطبيعية أو التاريخ الحديث أو الأدب، وإنما تعليمه ترميز على الآلة الكاتبة أو على شؤون الهندسة العملية والمحاسبة ولكي يملأ الطالب وظيفه صغيرة في الحكومة لا يصلح في عمل سواها ولا يفقه شيئا في عالم الأدب والتاريخ والاجتماع»

- وفي ٢٥ مارس ١٩٣٣ نشر (معاوية) مقالا آخر في سلسلة مقالاته الملتهبة دار موضوعه حول الأوضاع الصحية في السودان وكان عنوانه «الأهالي بين المرض والصحة» ونشر بجريدة الجهاد أيضا وجاء فيه: إن كل ما يقال عن محاربة الأمراض في السودان ذر للرماد في العيون»

وتحتل قصص معاوية ودراساته موقع الريادة والصدارة في الأدب السوداني ويرى القاص والناقد مختار عجوبة، أن (معاوية هو أول من كتب قصة قصيرة متكاملة من الناحية الفنية)

- أو قصة له هي (ابن عمه) نشرت بالسياسة الأسبوعية بتاريخ ١٧ مايو ١٩٣٠م.

- ثم نشرت له قصة (إيمان) بالسياسة الأسبوعية ١٣ سبتمبر سنة ١٩٣٠ وهي قصة احتوت على نبوءة مبكرة لمصيره الشخصي حيث انتهى (معاوية) نفسه إلى ذات نهاية بطل قصته بعد حوالي إحدى عشر عاماً من كتابه القصة فوالهي كطيلهاشاكاً مصاباً بالجنون في عام (١٩٤١) وهو لا يزال في ريفان شبابه، وكان في أيامه الأخيرة يشك في كل من حوله ويعتقد أنهم يتآمرون عليه وأنهم جواسيس ومخبرين للانجليز. وستتناول هذه القصة (إيمان) بالدراسة في مقال مستقل.

- من قصصه أيضا (في القطار) التي نشرت بالسياسة الأسبوعية في نوفمبر ١٩٣٠م

## من البلكونة

### هنا ... وهناك

#### ملكة الفاضل \*

○ سالتني أختي ونحن في (البلكونة) التي نطل منها على عالمين، عالم نراه ولا يراه غيرنا وعالم نراه ويراه غيرنا. هذا الأخير هو عالم (الكباري) الذي يشكل جزءاً من منظومة معمارية شكلت حاضِر القاهرة ومستقبلها وما يحيط بها وما يطل عليها من العمارات الشواق حديثة النشأة والأبراج التي تنافس بعضها بعضاً في التناسق ومثانة البنيان وتمازج الفن والهندسة وتآلف الأشجار والأشواء وانتقال الأسماء القديمة للمنشآت الحديثة ليجد المواطن العادي كل ما يحتاجه من خدمات تعود الحصول عليها قبل الانتقال لهذه المنطقة.

والعالم الأول هو ما أشارت إليه شقيقتي بسؤالها لماذا لا تكون في بلدنا مثل هذه الشواق؟ سؤال لم تكن تنتظر الإجابة عليه لأنها تعرفها سلفاً وربما أجابت عليه بما كنت أردده وما زلت «من يعمر لا يدمر». ونحن هنا لأن ما كان مأوانا هناك طالته يد التدمير بالسلاح والحرب، فغادرتنا من اليوم الخامس للحرب وحتى اللحظة ولختير أشكال الحزن المختلفة فالفرح صار بأمر الحرب من الألماني المترفة.

ونفرح الآن بعودة مدني التي لم نعرف بعد كيف فقدناها كما لم نعرف كيف فقدنا الخرطوم ونردد كما كنا نفل منذ أن عرفنا أسرار الغناء «روحي ليه مشتهية ود مدني» لأن الفرحة الآن تعني أننا لم نعد بحاجة لذلك السؤال فمدني التي تشتهيها أرواحنا فتفتح زراعيها بلا توجس ولا حزن ولا ذهول لكل من أجبر وأجبرت على مغادرتها ذات ظلمة وإظلام. فنرح لأن الفرح بات أمراً شستهيه كما اشتتهي عاشقها من مدني، نرحر بود مدني التي عرفنا ونعود غصبا عنا تلك اللططات التي غادرتنا فيها الخرطوم ونحن نغالط وننكر أن ما دفعنا للخروج هو الحرب ذاتها أو كما يقولون.

غادرتنا الخرطوم وارتكان يدفعنا نحو ارتكان والمدججون بالسلاح هنا وهناك أعمار متقاربة وملاحم مختلفة مثل برآتهم ليست شديدة الاختلاف. سمر وصفر وخدر وسود ولو لم يكونوا يحملون أسلحة لما نظرت إليهم والخوف والحدز يتحكمان فيهم وهم يفششونك بنظرات ثاقبة ولو كان المكان غير المكان ولا البلد هي البلد لأشار الناظر إليهم بأنهم من أفريقيا.

وإن لم تكن على دراية ومعرفة فستسائل نفسك لأي أطراف القتال ينتمي هؤلاء الصغار المسلحون والتلامذة المؤجلة فصول دراستهم والآباء الذين لم يودعوا آلهم ودومعك تجري ما بين جيرة والجبل وكلمات ومقاطع تأتي إلا أن تتشكك كما شات لها بالثمة من أفريقيا.

أفريقيا مصانع الصغار وفود الحروب التي لا تعرف بلاغات القندان ولا الساعة كم تحمل الساعات، تلك القادمة؟ خطب الخطوب الملهمة القائمة؟ لأمية صغيرة متسائلة في الغابة الخضراء في الصعراء عند خط الاستواء قرب النهر عن المنحدر؟ أسفل الجبل التليد وتنتظر عودة الطفل المقاتل والجوف شوق يستعر والفرق المر يبدو مثل النازلة فيم انتظارك يا أممية؟ قم انتظارك والصغير قد تابط قدرك هو في انتظار الأكلة أبك أمية

لأنار لا تعرف دموع الأمهات ولا حدود المأكلة

\* كاتبة وروائية.

## بقجة العم صابر . .

## وحفنة من رماد الزمن الجميل



والبقجة. تحمل حفنة من مكتبتني وبعض من رماد أعمال على الك والك ومطفي سند زروق وإبراهيم إسحاق ومصطفى سند وصلح أحمد إبراهيم جماع... الخ وبعض اغاني خليل فرح والكاشف والكابلي وعثمان الشفيع وسرور وكرومة وششة الغلاتية ومنى الخير .... الخ وبعض من لوحات الصلحي وشبرين والعوام... الخ

ثم صمت فجأة.....!! وزاغت عيناه في الاق البعيد ونهدج صوته وهو يهتف في حشرجة والله لن ندوم لأحد. .. إن الحياة والموت متلازمين. . ونظل وحدها جذوة الكلمات مقددة مهما اشعلوا فيها النيران فالكلمات لاتموت ..... [إنهم كانوا قوما فاسقين ] وطاف بخاطري سؤال . - هل توقفت عن الكتابة. ؟! فتحول وجهه إلى حديقة مزهره وقال وهو يحضن بقجته - من يعيش الكتابة...تعشقه الكتابة ولن تعطي عنه ابدا . . ثم سألته عن بقجته المليئة بالرماد ولماذا يحتفظ بها. ؟!!!! - واجابني ساخرا - حتى لا أتمم مصدرته.!!!!!!

### ○ الفاتح ميكا - القاهرة

● بدمي افديك يا وطني. . وزهيد في رضاك دمي

الناصر قريب الله الكلمة هي قائد القوة الإنسانية مايكوفيسكي يقف العم صابر في مواجهة العام الجديد وتعلو وجهه الأسمر ابتسامه مفعمة بالحنن والسخرية وتتقد تجاعيده بالأمل ويتداعي الزمن الحلو والمر أمامه. .

برغم تفاقم المرارة ولكنة كان واقفا بأن فجر الخلاص قائم .... يحمل على ظهره المتعب بقجة مهترئة وهو يردد . .

كل شيء، صائر إلى الزوال وانها لاتدم لأحد كان يسير في قلب الخرطوم عندما استوقفه احد اصدقائه القدامى ..عندما كانت الأشياء غير الاشياء... والزمن غير الزمن !..

ويعد تبادل التحيات والذكريات والاشواق سآله صديقه بدهشة - ما هذه البقجة التي تحملها. ؟! - اكتسحت موجة من الحزن وجه صابر



القصيدة بخط يد الشاعر الراحل

# أوبريت (سودان بكرة) .. دعوة إلى جميع كتّاب الشعر السودانيين

نأمل أن تكون هذه الدعوة مصدر إلهام لكم، ونحن على يقين بأنكم ستقدمون أعمالاً تليق بجمال السودان وطموحاته، وستكون إضافة مميزة لهذا المشروع الوطني.

يرجى إرسال النصوص على رقم الواتساب: 001-780-814-8144

وذلك في موعد أقصاه ١ فبراير ٢٠٢٥ - الساعة الثامنة مساءً بتوقيت السودان.

مع خالص الشكر والتقدير،  
لجنة إدارة الأوبريت وحفلات دعم الشعب السوداني.  
( الوافق الأمين - علي الزين - عثمان النو - يوسف الموصلي- صديق نقد الله - راني السمانى).

• ينبغي أن تكون الكلمات غنائية وسهلة التلحين، مع الحرص على وضوح المعاني وقوتها، وتجنب التعقيد اللغوي.  
كما يجب التركيز على إبراز المضمون الرسالي داخل النص بشكل واضح ومؤثر.

ارشادات إضافية:  
نود التاكيد على أن للمجموعة الفنية الحق الكامل في:  
• اختيار مقاطع محددة من النص واستخدامها  
• تعديل النص بما يتناسب مع الرؤية الفنية.  
• دمج مقاطع منه مع نصوص أخرى لشعراء مختلفين.  
• اعتماد النص كما هو أو استعباده إذا لم يتوافق مع المتطلبات.

• يجب أن يكون هذا التحول سلساً ومتربطاً، بحيث يعبر عن تطور المشاعر بواقعية.

٣- المقطع الثالث:  
الفتاؤل بمستقبل مشرق (سودان الغد).  
تقديم صورة نهائية مشرقة تعبر عن الوحدة مع التاكيد على التلاحم، البناء، وتجديد الأحلام الوطنية.  
• يركز على رسالة الأمل والإلهام، مع تصوير «سودان بكرة» كواقع قريب.

اللغة والاعتبارات:  
• النص يُفضل أن يكون مكتوباً بلغة عربية فصحي مبسطة، تأخذ بعين الاعتبار إمكانية أدائه بعدة لهجات عربية.

١- المقطع الأول:  
التعبير عن المعاناة والصراع (الحاضر/ الماضي)

• التركيز على تصوير المعاناة والآلام أو التحديات والصراعات التي مر بها السودان، بأسلوب وجداني عاطفي يلامس القلوب.  
• استخدام صور شعرية ترمز للحرب والماسي

ولكن بلغة حساسة تتجنب التعبيرات القاسية مثل «قتلونا وعذبونا»، مع التركيز على الألم الإنساني العام.

٢- المقطع الثاني:  
بواصر الأمل، الإرادة والتحول.  
• الانتقال من أجواء الحزن إلى رحاب التفاؤل، مع التاكيد على قرب تحقيق المنشود وإبراز الأمل في الأمن والأمان كمدخل أساسي للتنمية.

● إيماناً منا بالدور الكبير للشعر في التعبير عن قضايا المجتمع، وترسيخ القيم الوطنية والإنسانية، نتوجه بدعوتنا لكل من يحمل في قلبه موهبة الشعر، دون قيد الخبرة أو العمر، للمساهمة في إثراء المشهد الأدبي السوداني بإبداعاتكم التي تجسد روح الوطن وطموحاته.

فكرة الأوبريت:  
نطمح إلى إنتاج نص غنائي يُعبر عن رحلة التحول التي يعيشها السودان، متنقياً مسيرة الوطن من المعاناة والتحديات إلى الأمل والتفاؤل بمستقبل أفضل، حيث يمثل «سودان بكرة» الحلم الذي نسعى جميعاً لتحقيقه.

محاور النص:



## المبدعون السودانيون

### الذكرى السنوية لرحيل

### الفنان مصطفى سيد أحمد

● نحى معكم الذكرى الخالدة لرحيل الفنان الإنسان مصطفى سيد أحمد، يوم الأحد ١٩ يناير ٢٠٢٥، في تمام الساعة السابعة مساءً بتوقيت السودان، عبر منصتي زووم وكلوب هاوس.

كونوا معنا في هذه الأسمية الخاصة التي تجمع محبي فن مصطفى، وتحثفي بإرثه الغنائي والإنساني، بمشاركة نخبة مميزة من المبدعين، تضم شعراء، موسيقيين، مغنين، وإعلاميين.

روابط الانضمام:

Join Zoom Meeting  
https://us02web.zoom.us/j/81813829084

Meeting ID: 818 1382 9084  
One tap mobile  
+13092053325,,81813829084# US  
+13126266799,,81813829084# US (Chicago)

كلوب هاوس: [بال تعاون مع منتدى دهنـد الحكيم الثقافي]

https://www.clubhouse.com/invite/b36SWyKDd2jJkgleQ  
XKR88DYW9e3cp4XGI1:sa2KYTOi0r2bJ4cKwe8skFoT\_  
SajAc153tAJExCnSqs

للتواصل والاستفسارات واتساب:

00-1-780-814-8144  
فلنحيي معاً ذكرى فنان أعطى السودان أغلى ما يملك، وترك لنا إرثاً لا ينسى من الإبداع والموافق الإنسانية.

## (جوابات) يحصد جائزة أفضل الافلام القصيرة

## بمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

○ الأقصر – وكالات

● فاز الفيلم السوداني (جوابات)

للمخرج أحمد علي بابكر بجائزة أفضل فيلم في السياق الأفلام القصيرة للدورة الرابعة عشرة، لمهرجان الأقصر للسينما الأفريقية (Luxor African Film Festival) دورة الفنان الراحل المقيم نور الشريف (قصر ١٤ لعام ٢٠٢٥) وتقدم اتحاد تجمع الفنانين السودانيين بمصر النهائي للمخرج أحمد علي بابكر وفريق العمل المشارك في فيلم جوابات بطولة الفنان أمين محبوب شبو والفنانة أمنية فتحي وقد تسلم نيابة عن فريق العمل المخرج السينمائي الكبير عبادي محبوب عضو مكتب التنفيذي للاتحاد العام للفنانين العرب ومستشار شؤون السينما بالاتحاد وذلك بحضور أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الفنانين السودانيين.

يذكر أن لجنة الأفلام القصيرة في مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية يشارك فيها المخرج والمنتج امجد أبو العلا. والمخرج محمد عليش والمخرج زهير عبد الكريم والمخرج هيثم محمد نور والممثلة مزلفة الحاج.

الي ذلك شارك في دورة هذا العام ٣٥ دولة أفريقية، وتنافس ٦٥ فيلما في مختلف المسابقات، وبدأ المهرجان بتقدم لجنة تحكيم وجوائز مسابقة مشروعات الفيلم التسجيلي الطويل والتي تقدم جوائز مالية ولوجيستية لدعم الفيلم التسجيلي، وتبلغ قيمتها ( ٨٥٠ ألف جنيه، فقد زادت الشراكات وتجددت هذا العام مع الكثير من المؤسسات التي تدعم المشروعات التسجيلية الطويلة في مرحلة الإنتاج وما بعد الإنتاج، وجاءت جوائز المشاريع الفائزة في مسابقة الأفلام الوثائقية كالتالي :

فاز بالجائزة الأولى والتي تبلغ ٦٠٠٠ دولار فيلم جذور الذاكرة، للمخرجة مي الحسامي، والجائزة الثانية ذهبت إلى فيلم ذكريات أمانة لسلمي سعد حلمي أمين وبلغت قيمتها ٤٠٠٠ دولار، أما فيلم «بنات الجزيرة الخضراء» لروحيينا طارق كمال الدين حصل على الجائزة الثالثة بقيمة ٤٠٠٠ دولار».

كما حصل فيلم ترميم للمخرجة أميرة مرتضى على جائزتين من مسابقة الأفلام الوثائقية بالمهرجان، وهما الجائزة الرابعة والتي تبلغ قيمتها ٣٠٠٠ دولار برعاية شركة أفلام مصر العالمية، والجائزة الخامسة وهي جائزة عبينة تقدر بساعات مونتاج لفيلم وثائقي طويل، بقيمة تعادل ٢,٠٠٠ دولار – برعاية فيلم

تقدمها مؤسسة شباب الفنانين المستقلين لأفضل فيلم يحمل هوية أفريقية، والتي أعلنها الفنان هشام منصور رئيس مجلس أمناء المؤسسة، وذهبت لفيلم (رجل مات) من نجيريا، وتسلمها مخرج الفيلم اوام امكبا ياسمين.

أما جوائز الفيلم الطويل والتي تكونت لجنتها منو المخرج موسى سنا ايسا من السنغال، والمخرجة صوفيا دجاما من الجزائر ، والسيناريسـت تامر حبيب من مصر والممثلة أكوسوا بوسيا من غانا، وجاءت الجوائز كالتالي :  
تنويه لفيلم ( مائة واثنا عشر ) من توجو التسجيلي يتسلمها مخرج الفيلم / جويل ماماكا تشيدر، وحصل على جائزة أحسن ممثلة عن فيلم (عصفور جنة ) من تونس الفنانة أمل مناعي وتسلمها مخرج الفيلم مراد شيخ، أما أحسن ممثل عن فيلم ( ديسكو أفريكا ) من مدغشقر، فاز بها الممثل باريس سامبو، وتسلمها مخرج الفيلم مراد شيخ، أما أحسن ممثلة من الجزائر ويتسلمها مخرج الفيلم عبد النور زحراح، أما أحسن فيلم ففاز بها ( ديمبا ) من السنغال وتسلمها بطل الفيلم مامادو مبو.

عنه طه عسكر، وجائزة احسن فيلم ( عبشة عنه روان شوقي. أما مسابقة أفلام الدباسورا فقد أعلنتها الناقدة هالة الماوى عضو لجنة التحكيم، وفاز فيلم ( ستيقنا واندر ) من غانا وتسلمتها مخرجة الفيلم اكوسوا بوسيا.

أما مسابقة الأفلام القصيرة، والتي يترأسها الكاتب والسيناريسـت أحمد مراد من مصر وأعضاء اللجنة، هم الناقد عبد الكريم اوكرم من المغرب، والمخرج أمجد أبو العلا من السودان، والفنان سالم دندو من موريتانيا، والناقد نجيب سانيا من السنغال وجاءت الجوائز كالتالي :

تنويه خاص للفيلم الموريتاني (والدك على الأرجح ) وتسلمها مخرج الفيلم / سيدى محمد طلبة، وشهادة تقدير لفيلم ( شبيخة ) المغرب وتسلمها مخرجه الفيلم زهو راجي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة بفيلم ( تحميل ) من تونس وتسلمها مخرج الفيلم أنيس الأسود، وجائزة أحسن فيلم ( جوابات ) من السودان اخرج على أحمد بابكر وتسلمها السيد نقيب المهن السينمائية بالسودان المخرج عبد البادى محبوب.

وفاز بجائزة رضوان الكاشف والتي

هاوس، أما فيلم «هش» لسالي أبو باشا حصد الجائزة السادسة والأخيرة وهي جائزة عبينة تقدر بـ «ساعات كمساج صوتي لفيلم وثائقي طويل»، بقيمة تعادل ٢,٠٠٠ دولار – برعاية حواديت فيلمز بالتعاون مع مهندس الصوت مصطفى شعبان.

وتكونت لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية من كل من: الكاتبة الفلسطينية لبالى بدر، محمد المنجي مننح تنفيذي بقناة الجزيرة الوثائقية، والمخرج والمنتج شريف مندور، وشركاء المسابقة هم: أفلام مصر العالمية، قناة الجزيرة الوثائقية، الجزيرة ٣٦٠، فيلم هاوس، ريد ستار، حواديت فيلمز.

أما جوائز مسابقة أفلام الطلبة والتي تكونت لجنة تحكيمها من : د.محمد شفيق، دهشام جمال، د. منى الصبان

جاعت كالتالي :  
تنويه خاص لفيلم ( بيلعب في عبي) ويتسلمها مخرج الفيلم انطونيوس باسيلي، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة لفيلم ( نبت الأرض ) ويتسلمها مخرج الفيلم/ محمد حامد سلامة، وجائزة تخصص في التصوير عن فيلم ( اسمي دهب) للمصور وائل جازولى ويتسلمها

مع مرور الوقت، قد يرى الفنان نفسه كعالم مستقل، ويصبح رايه هو المرجعية الأساسية، وقد يصعب عليه الاستغناء عن هذه النزعة الذاتية التي اعتاد عليها.

في مثل هذه الحالات، قد تتعمق النزعة النرجسية، حيث يُصبح الفنان أقل تقبلاً للنقد أو التفاعل مع زملائه أو جمهوره. فالإبداع، الذي يبدأ كعملية ذاتية، قد يتحول إلى انفصال كامل عن العالم الخارجي، مما يؤثر على قدرة الفنان على فهم التغيرات في المجتمع ومواكبتها أو التعامل معها. هذا الانفصال قد يُسبب ضغوطاً نفسية تتفاوت في تأثيرها، من صراع داخلي يشعر فيه الفنان بالاغتراب عن الجمهور والعالم حوله، إلى حالات قد تؤثر على استقراره النفسي، مثل القلق أو الاكتئاب.

#### ٤- الضغط المجتمعي والتوقعات العالية:

عندما يصل الفنان السوداني إلى مكانة مرموقة، تبدأ توقعات الجمهور في التزايد. هذه التوقعات تحمله ضغوطاً إضافية لتقديم الأفضل بشكل مستمر، مما يدفعه للتركيز على ذاته للحفاظ على صورته العامة. هذا السلوك، الذي قد يبدو للجمهور نرجسياً، هو في الحقيقة محاولة للبقاء في مستوى التوقعات العالية. لكن أحياناً، يسرف بعض الفنانين في هذا التركيز على الذات، ويتعاملون مع جمهورهم بطريقة متعالية، أو يردون على تساؤلات عادية بنبرة مزعجة، مما يُضعف العلاقة بينهم وبين من يدعمونهم.

#### ٥- التأثير النفسي للنجاح والشهرة:

النجاح والشهرة أحياناً يؤثران بشكل كبير على نظرة الفنان إلى ذاته. عندما يجد الفنان نفسه محاطاً بجمهور يقدره ويستمتع إليه، قد تتضخم مشاعر التميز لديه، مما يدفعه إلى تبني تصورات نرجسية، يرى فيها أن الحفاظ على مسافة من الجمهور والمجتمع هو ما يبقيه في مكانة استثنائية. على سبيل المثال، قد نجد بعض الفنانين يتجنبون الرد على رسائل الجمهور أو يتعاملون بجفاء في منصات التواصل الاجتماعي، بحجة الحفاظ على هيبتهم. صحيح أن لبعض الفنانين ظروفهم الخاصة التي قد تعيقهم عن الرد أو التفاعل باستمرار، ولكن عليهم أن يدركوا أن وجودهم في هذه المنابر الجماهيرية هو جزء من مسؤوليتهم الفنية والاجتماعية. والتعامل مع الشعب السوداني العظيم، المعروف بوعيه العميق وتقديره للفن، يتطلب حذراً واحتراماً كبيرين. فان هذا الشعب لا يقبل إلا أن يكون الفنان جزءاً منه، يعبر عن آماله وآلامه، ويتفاعل معه بصدق وتقدير. في النهاية، النجاح الحقيقي للفنان لا يقتصر على التميز



في حالة تاهب دائم، خشية النسيان أو التهميش. وفي ظل هذه الضغوط، يمكن للنرجسية أن تصبح حائطاً دفاعياً، يعزلهم عن التفاعل الحقيقي مع الجمهور. لكن الواقع يقول إن الحفاظ على المكانة لا يأتي من التركيز على الذات فقط، بل عبر العمل الجاد والتواصل الصادق الذي هو أساس استمرارية أي فنان. وأن الفنان الحقيقي يُخلد بأعماله ومواقفه المشرفة.

#### ٣- تأثير العزلة الإبداعية:

الإبداع الفني غالباً ما يتطلب العزلة والانغماس في الذات. هذه العزلة، رغم أهميتها، قد تتحول إلى حالة من الانفصال التدريجي عن الواقع وعن الآخرين.

الإبداعي فقط، بل يمتد ليشمل قدرته على التواصل مع شعبه بكل تواضع واحترام، لأن الجمهور هو أساس أي شهرة أو مكانة يحققها الفنان.

#### ٦- الاعتقاد بدور الفنان السوداني كتأند فكري وثقافي:

يرى بعض الفنانين أنفسهم أكثر من مجرد مبدعين، بل قادة فكريين وثقافيين يسهمون في تشكيل وعي المجتمع. هذا الإحساس بالدور القيادي قد يعزز لديهم شعوراً بالتفوق على الآخرين.

الفنان الذي يرى نفسه قائداً فكرياً قد يعتقد أن له الحق في تبني سلوك نرجسي، لأنه يرى أن مكانته تتطلب ذلك. ومع ذلك، فإن القيادة الحقيقية تأتي من الاندماج مع المجتمع وفهم احتياجاته، وليس الابتعاد عنه أو التفوق عليه.

#### ختاماً؛ دور الفنان في ظل التحديات الراهنة:

رغم أن النرجسية قد تكون ناتجة عن ضغوط وعوامل خارجية في مراحل معينة من حياة الفنان، إلا أن استمرارها حتى بعد تحقيق النجاح له علاقة بتأثير النجاح نفسه، وربما لتقديس بعض أفراد المجتمع له كفنان، الشيء الذي يجعله يشعر بأن التعالي هو نمط طبيعي لمتطلبات العمل الفني، أو دافعا للحفاظ على التفرد أو وسيلة لتجنب العودة إلى التهميش.

في النهاية، تبقى الحقيقة التي تغيب عن الكثيرون من هؤلاء الفنانين، النرجسية، مهما كانت مبرراتها، تظل عائقاً أمام بناء علاقة حقيقية بين الفنان وجمهوره.

في ظل الحرب الحالية التي تمزق السودان، يصبح الفن أكثر من مجرد وسيلة للتعبير، فهو أداة مركزية للدعوة المستمرة لوقف النزاع، وبناء جسور السلام، وإعادة ترميم النسيج الاجتماعي. ولتحقيق هذا الهدف، لا بد للفنانين من تجاوز النزعة النرجسية والعمل معاً ككتلة واحدة لتوحيد الجهود والاندماج بعق مع الجمهور، والتفاعل الصادق مع قضاياهم وهمومهم. فالتأكتف اليوم ليس مجرد خيار، بل هو واجب وطني ومسؤولية ملقاة على عاتق كل فنان/ة لمواجهة تحديات هذه اللحظة الحرجة، التي تتطلب فنانين متواضعين، ملتزمين بقضايا مجتمعهم، وقادرين على استخدام مواهبهم في خلق التغيير الفعلي الذي يتجاوز حدود الفردية..

هذه المقالة هي جزء من سلسلة كتابات عن نرجسية الفنان السوداني ودوره في المجتمع.

\* تشكيلي وملحن.



## رمية حرة

### يانج أفريكاز

انتصر على الهلال داخل وخارج الملعب

عادل صديق \*

● مباراة الهلال التي خسرها أمام يانج أفريكاز بهدف البوركينزي عزيز كي في الجولة الخامسة من دوري أبطال أفريقيا أشعلت المنافسة في المجموعة الأولى وأعادت يانج بقوة للمنافسة والصعود للدور القادم مع الثمانية الكبار.

ولا أدري سبب انزعاج جمهور مولودية بطل الجزائر من هذه الخسارة لعدة أسباب :

لأن الهلال حسم من أول ثلاث جولات وفي الرابعة تعادل وتأهل !! وجلس متصدرا، وفي الجولة الخامسة رغم أنه خسر إلا أنه ظل متصدرا للمجموعة وفي الجولة السادسة والأخيرة يحتاج منها نقطة واحدة فقط وذلك في حال فوز مولودية على يانج.

خلاف ذلك تكون صدارة المجموعة للهلال في كل الأحوال بإذن الله وهو الهدف المطلوب.

لقد حسم الهلال أمره حتى الآن خدمة يمين وعرق جبين في أن فرق كبيرة مثل :

الأهلي ما زال يبحث عن الصدارة.

براميدز كذلك ليس متصدرا.

صن داويز أيضا يبحث عن الصدارة !!

ورغم ذلك جمهور الهلال غاضب من الخسارة الأخيرة لأنها الأولى للهلال في دوري الأبطال هذا الموسم !!!

كانت لفظة بارعة من نادي الشباب التنزاني فقد هزم نادي الشباب التنزاني نادي الهلال اجتماعيا قبل أن يهزمه في الميدان.

هزمه عندما زار مركز إيواء الأطفال فاقد السند بنواكشوط

كان من باب أولى أن يبادر نادي الهلال بمثل هذه الزيارات ردا لجميل الموريتانيين ولعكس وجه الهلال الحقيقي في هذا الجانب الاجتماعي المهم.

في اعتقادي أنها فترة مهمة في تاريخ الهلال لن تتكرر نتمنى أن تستفيد منها الإدارة في عكس وجه الهلال المشرق في مثل هذه المواقف الاجتماعية التي لا تنفصل عن الدور الرياضي.

اليوم السبت يتحدد من يرافق الهلال إلى الدور المقبل مع الثمانية الكبار

هل مولودية أم يانج أفريكاز؟ وفي كل الأحوال الهلال هذه المرة أراحنا من الضغوط النفسية والحسابات، وبإذن الله الهلال يتأهل وهو متصدر للمجموعة الأولى، ولقاء يانج أفريكاز ومولودية يستحق المتابعة والمشاهدة رغم أنه يقام في نفس توقيت مباراة الهلال ومازيمبي.

\* كاتب صحفي.

## أهلي مدني يكسب مباراته أمام أهلي الخرطوم بتخلفه عن الحضور

الأهلي كان قد استعد لهذه المباراة جيدا وحشد لها كل الإمكانيات للخروج بنتيجة إيجابية ترضي طموحات جماهيره بقيادة المدرب فاروق جبرة.



● كسب النادي الأهلي مدني نقاط مباراته أمام أهلي الخرطوم والذي تخلف عن الحضور في هذه المباراة، وأجرى مباراة أمام نادي هلال بربر، انتهت بفوز الأهلي بهدف وحيد.

هشام السوباط عن لقاء اليوم بين الهلال ومازيمبي الكونغولي في لومباشي:

## نتطلع لأفضل ظهور يقودنا للخروج بنتيجة إيجابية



والفرقة. كلهم ثقة واصرار لتأمين الصدارة كما يجب أن يكون، نحن من جانبنا نثق في قدرتهم على ذلك وإسعاد جماهير الهلال أمام مازيمبي بإذن الله.

الإفريقية. المدرب المتميز فلوران إيبينغي وأخوان قائد الفريق الكابتن محمد عبد الرحمن يعلمون جيدا ضرورة تحقيق هذا الهدف،



الصربي ميلوتان سريدوفتش (ميتشو)

● بدأ ميتشو (٥٣ عاما) مسيرته التدريبية في صربيا، ثم انتقل إلى إفريقيا عام ٢٠٠١، وكان نادي فيلا الأوغندي أول من يقوده في القارة السمراء، وتوج معه بالدوري ٢ مواسم متتالية، وفي الموسم الثاني له مع النادي توج بكأس شرق ووسط إفريقيا للأندية «سيكافا».

● جاء ذلك قبل أن ينتقل إلى نادي سانت جورج، حيث حصد في إثيوبيا لقب مدرب العام ٥ مرات، ثم عاد لتدريب فيلا البوغندي، وبعده الهلال السوداني الذي حصل معه على بطولة الدوري السوداني ٢٠١٠.

والكأس ٢٠١١، ووصل لنصف نهائي الكونغولية العام الأول ودوري الأبطال في العام الثاني ● عمل في تدريب سان جورج الأثيوبي ٢٠٠٧. ● سبق له تدريب يانج أفريكاز التنزاني.



بالنسبة لنا، ونتطلع خلالها لأفضل ظهور يقودنا للخروج بنتيجة إيجابية، تكفل لنا حسم صدارة ترتيب مجموعتنا، ما يساهم في استمرار الفريق بشكل قوي في البطولة

● قال رئيس نادي الهلال هشام السوباط، إن المواجهة التي يخوضها الفريق اليوم السبت، أمام مازيمبي الكونغولي في الجولة السادسة للمجموعات، تعتبر مهمة جدا

## المريخ يتعاقد مع ميشو



● تعاقد المريخ مساء «الخميس» الماضي مع المدرب الصربي ميلوتان سريدوفيتش الشهير بـ«ميتشو» مديرا فنيا لعام ونصف. ويعاون مدرب المريخ الجديد، مساعده الصربي دوسان ستويانوفيتش، والفرنسي فرانك بلين بعدا بدنيا، والجزائري الحاج موسى بهليل محلا للأداء .

### ... ويمدد عقد قائد الفريق أميركمال



● فاجأ نادي المريخ السوداني، جماهيره بتجديد عقده قائدته المخضرم أميركمال. وقال أبو جيبين: «اليوم أعдна لكشفقات المريخ قائد حقيقي قدم للنادي عطاء طويلا امتد لأكثر من ١٠ سنوات، وفاء وحبا وبغيره على شعار النادي، وعندما احتاج الفريق لجهود لم يتردد في الموافقة على إخلالهنا ليستفيد منها النادي حتى موعد تعافيه من الإصابة».

### وضع صعب للمريخ في الدوري الموريتاني



موقف المريخ في الدوري الموريتاني: لعب ١٣ مباراة الخسارة أمام انتز نوأكشوط ١-٠ الخسارة أمام الحرس الوطني ١-٠ التعادل مع انزيدان ١-١ الخسارة أمام الامن المدني ٢-١

□ لأول مرة في تاريخه لا يفوز في ٥ مباريات متتالية □ التعادل مع الجمارك ٢-٢ □ الخسارة أمام انتز نوأكشوط ١-٠ □ الخسارة أمام الحرس الوطني ١-٠ □ التعادل مع انزيدان ١-١ □ الخسارة أمام الامن المدني ٢-١

### نتائج الدوري الممتاز

هلال المناقل ٤ : ٠ حي العرب  
الأمل عطبرة ٠ : ٠ الأهلي شندى  
هلال الفاشر ١ : ٠ المريخ نيالا  
الأهلي مروي ٠ : ٠ أم مغد الكاملين  
مريخ الأبيض ٢ : ١ حيدوب النهود  
الرابطة كوستي ٢ : ١ الزمالة أم روابية  
الميرغني كسلا ١ : ١ هلال الساحل

### قرعة كأس أمم إفريقيا للمحليين

| دور المجموعات                                            |                                                          |                                                          |                                                          |
|----------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| المجموعة الأولى                                          | المجموعة الثانية                                         | المجموعة الثالثة                                         | المجموعة الرابعة                                         |
| 1. ليبيا<br>2. موريتانيا<br>3. موريتانيا<br>4. موريتانيا | 1. ليبيا<br>2. موريتانيا<br>3. موريتانيا<br>4. موريتانيا | 1. ليبيا<br>2. موريتانيا<br>3. موريتانيا<br>4. موريتانيا | 1. ليبيا<br>2. موريتانيا<br>3. موريتانيا<br>4. موريتانيا |

■ المجموعة الأولى : كينيا، المغرب، أنغولا، الكونغو الديمقراطية، زامبيا  
■ المجموعة الثانية : تنزانيا، مدغشقر، موريتانيا، بوركينا فاسو، إفريقيا الوسطى  
■ المجموعة الثالثة : يوغندا، النيجر، غينيا، المتاهل ١ من التصفيات، المتاهل ٢ من التصفيات  
■ المجموعة الرابعة : السنغال، الكونغو برازافيل، السودان، نيجيريا.

### الدهن في العتافي

● بكري المدينة (العقرب) و علاء الدين يوسف (فييرا) يقودان هلال المناقل في أول ظهور له في الممتاز للفوز. وحصل النجمان علي نجومية مباراة الهلال المناقل وحي العرب التي أقيمت بالقضارف وانتهت بفوز كبير لهلال المناقل علي حي العرب برباعية نظيفة.



### برشلونة يسحر جماهيره بخماسيتين في آخر مواجهتين

● في شباك ريال مدريد في كأس السوبر ● في شباك ريال بيتيس في كأس الملك



### دوري أبطال أفريقيا الجولة السادسة والأخيرة

### الكاف يعلن توحيد المباريات القادمة لضمان النزاهة



● قررت لجنة المسابقات في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم إقامة مباريات الجولة السادسة والأخيرة من دور المجموعات في دوري أبطال إفريقيا في توقيت موحد لكل مجموعة، وذلك يومي السبت والأحد المقبلين، لضمان النزاهة ومنع أي تلاعب بالنتائج ..

مباريات اليوم السبت : الساعة ٢:٠٠ عصرا  
\* تي بي مازيمبي X الهلال  
\* يانج أفريكاز X مولودية الجزائر  
الساعة ٦:٠٠ مساءً  
\* الأهلي X أورلاندو بيراتس  
\* شباب بلوزداد X ستاد أبيدجان  
الساعة ٩:٠٠ مساءً  
\* بيراميدز X دجوليا  
\* الترجي X ساجرادا إسبيرانسا  
مباريات يوم الأحد : الساعة ٦:٠٠ مساءً  
\* ماملودي سنداونز X الجيش الملكي  
\* الرجاء البيضاوي X مانينا يونيون.

### عبدالرؤوف يعقوب هو التحدي القادم لادارة الهلال

■ ياسر مزمل إلى ٢٠٢٨  
■ والي الدين خضر إلى ٢٠٢٨  
■ محمد سعيد إرنق إلى ٢٠٢٩  
■ عبدالرؤوف يعقوب ٩٩  
تجحت إدارة الهلال في خطوة تعكس إحترافيته ورويتها المستقبلية في تمديد عقود أبرز لاعبي الفريق، مما يضمن إستمرارية الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها



### ترتيب الدوري الموريتاني

### بعد انتهاء الاسبوع ١٤

● الهلال في المركز السادس برصيد ٢١ نقطة من ١٠ مباريات بفارق ٥ نقاط عن المتصدر نواكشوط الذي لعب ١٤ مباراة حيث يملك الأزرق ٤ مباريات مؤجلة لو فاز في مباراتين منها سيفتقز للصدارة  
● المريخ في المركز العاشر برصيد ١٩ نقطة من ١٣ مباراة حيث يملك مباراة مؤجلة.

| SUPER D1             |                   |    |    |    |    |      |     |  |  |  |
|----------------------|-------------------|----|----|----|----|------|-----|--|--|--|
| Mauritanie 2024/2025 |                   |    |    |    |    |      |     |  |  |  |
| Pts.                 | Clubs             | J  | MG | MN | MP | DIFF | PTS |  |  |  |
| 1                    | FC Nouadhibou     | 14 | 7  | 5  | 2  | 6    | 26  |  |  |  |
| 2                    | Nouakchott King's | 14 | 7  | 5  | 2  | -3   | 26  |  |  |  |
| 3                    | Kaedi FC          | 13 | 8  | 5  | 2  | 2    | 23  |  |  |  |
| 4                    | Chemal FC         | 13 | 7  | 1  | 5  | 2    | 22  |  |  |  |
| 5                    | AS Douanes        | 14 | 5  | 7  | 2  | 5    | 22  |  |  |  |
| 6                    | Al Hilal S.C      | 10 | 6  | 3  | 1  | 13   | 21  |  |  |  |
| 7                    | FC Teyragh-Zeina  | 14 | 8  | 3  | 5  | -2   | 21  |  |  |  |
| 8                    | AS Pampier        | 14 | 6  | 3  | 5  | 1    | 21  |  |  |  |
| 9                    | ASC Gandim        | 14 | 6  | 3  | 5  | 1    | 21  |  |  |  |
| 10                   | Al Merneikh SC    | 13 | 5  | 4  | 4  | 5    | 19  |  |  |  |
| 11                   | Inter Nouakchott  | 14 | 5  | 3  | 6  | -3   | 18  |  |  |  |
| 12                   | FC Nzidene        | 14 | 3  | 5  | 6  | -4   | 14  |  |  |  |
| 13                   | FC Ksar           | 13 | 3  | 3  | 7  | -5   | 12  |  |  |  |
| 14                   | ASC SNM           | 14 | 2  | 5  | 7  | -5   | 11  |  |  |  |
| 15                   | AS Garde          | 13 | 2  | 1  | 10 | -7   | 7   |  |  |  |
| 16                   | ASC Toulé         | 13 | 1  | 4  | 8  | -15  | 7   |  |  |  |

### ديالو يسجل هاتريك في البريميرليغ

● الإفغوري عماد ديالو يصبح أول لاعب من مانشستر يونايتد يسجل هاتريك في البريميرليغ منذ الأسطورة كرستيانو رونالدو. ● ساهم أمام ديالو بـ١٤ هدف في آخر ١٦ مباراة له مع مانشستر يونايتد (٨ اهداف / ٦ اسيسيت).

## الدوري الانجليزي - الجولة ٢١

مانشستر يونايتد ٣ - ١ ساوثهامبتون



## (عقدة) ليفربول ما زالت مستمرة



● ارني سلوت في تصريح سابق: «تلقيت خسارة واحدة فقط في ٢٠٢٤ وكانت من نوتنغهام فورست». ، العقدة ما زالت مستمرة ولم يستطع المدرب الهولندي الفوز مع ليفربول على فريق نوتنغهام فورست مرة أخرى. وكان ليفربول قد خسر على ملعبه امام نوتنغهام فورست بهدف دون رد في الجولة الرابعة للدوري الإنجليزي. واستقبل ليفربول هدفا في الدقيقة ٧٢ عن طريق كالوم هودسون اودوي ليتكبد وقتها الهزيمة الأولى في الدوري الإنجليزي بعد ٣ انتصارات في بداية اليريميرليغ.



# المناطق دافوري

VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

حقق ٣٨ نقطة من أصل ٥٧ في الدوري

## إحصاءات ونتائج برشلونة في الموسم الحالي

## محمد صلاح

### يوافق على عرض الهلال

● وافق اللاعب المصري محمد صلاح على عرض الهلال، الذي سيحصل بموجبه على عقد سنوي كبير جراء انتقاله للفريق. ورشحت الأخبار بأن محمد صلاح، الذي ينتهي تعاقد مع ليفربول بنهاية الموسم الحالي، أبدى موافقته على اللعب مع نادي الهلال في الموسم المقبل وتمثيل الفريق في كأس العالم للأندية ٢٠٢٥ بالولايات المتحدة، ويتفوق العرض الهلالي على العروض الأخرى التي تلقاها اللاعب، في مدة العقد والعقود الترويجية لملف كأس العالم ٢٠٢٤ والمناطق السياحية.



\* حقق ٣٨ نقطة من أصل ٥٧ في الدوري  
\* ثالث ترتيب الدوري  
\* حقق ١٥ نقطة من أصل ١٨ في الإبطال  
\* تاهل إلى ربع النهائي في كأس اسبانيا  
\* بطل السوبر الإسباني

■ برشلونة في اخر مبارتين  
\* برشلونة ٥ X ريال مدريد ٢  
\* برشلونة ٥ X ريال بيتيس ١  
- سجل ١٠  
- استقبل ٣

- قرعة الدور ربع النهائي من كأس الملك ستكون يوم الاثنين الساعة ٣ عصرا.

■ برشلونة في آخر مباراتين  
برشلونة ٥-٢ ريال مدريد  
برشلونة ٥-٠ ريال بيتيس

■ اولمو في الموسم الحالي  
- ١٩ مباراة  
- ١٠ مساهمات  
- ساهم في دوري الأمم الأوروبية  
- ساهم في الدوري الإسباني  
- ساهم في دوري أبطال أوروبا  
- ساهم في كأس اسبانيا

■ برشلونة في الموسم الحالي  
\* حقق ٣٨ نقطة من أصل ٥٧ في الدوري  
\* ثالث ترتيب الدوري  
\* حقق ١٥ نقطة من أصل ١٨ في الإبطال  
\* تاهل إلى ربع النهائي في كأس اسبانيا  
\* بطل السوبر الإسباني

■ برشلونة في آخر ٤ مباريات  
\* انتصار أمام ريال بيتيس  
\* انتصار أمام ريال مدريد  
\* انتصار أمام اتليتك بلباو  
\* انتصار أمام بارباسترو

■ رافينيا في الموسم الحالي  
- ٣٢ مباراة  
- ٣٢ مساهمة  
- ٢٣ هدف  
- ٩ اسيست

## في ليلة شتوية شديدة البرودة

# (الريمونتادا) يقسو على (الهجانة) بلا رحمة



O العين - عاطف صالح

واللاعب القدير حمادة (خواجه) وأحسن إدارة وتبديل اللاعبين خصوصاً وأن الهجانة كان في أضعف حالاته وقام بإشراك كل اللاعبين في دكة البدلاء، صالوا وجالوا في الميدان بحرية تامة مما مكّنهم من إحراز الهدف الأول بعكسبة للاعب القدير بربر، وبعده تواصلت الأهداف في شباك الهجانة، إلا أنهم كذلك بادروا بالتهديد.

كان اللقاء حاراً رغم برودة الطقس، وعكس حكم المباراة العديد من الحالات وكذلك تعامل مع الحالات بضعف لبعده عن مناطق الكرة.

برز من فريق الريمونتادا اللاعب الحريف محمد مساوي وأبو عبيدة (بربر) وكذلك الحارس محمد الخاتم الذي أبدع في الزود عن مرماه . من أبرز لاعبي الهجانة في اللقاء رقم الإنهاك اللاعب الفذ، علي كوستي، حمزة، عماد شكوكو وحمودي عنبة. انتهى اللقاء بفوز الريمونتادا ٢/٧ ، ليكون أول لقاء، في سنة ٢٠٢٥ لصالح الريمونتادا.

● في ليلة شتوية شديدة البرودة التقى الغريمان الهجانة والريمونتادا في ملعب النادي الاجتماعي السوداني العين، لتنتهي المباراة لصالح الريمونتادا ٢/٧ في أولى مباريات العام الجديد، وكان فريق الريمونتادا قد كسّر عن أنيابه وحشد كل اللاعبين الذين يمتنون النفس بالفوز، أما الهجانة فقد كان حضورهم ضعيفاً جداً فقد غاب الكثير من اللاعبين المؤثرين في الفريق مثل الحارس وليد.

لعب فريق الهجانة بدون حارس مرعى أساسي، وغاب قلب الدفاع والمهاجمين، مما مكن فريق الريمونتادا من السيطرة على المباراة وظهر الإنهاك على لاعبي الهجانة لعدم وجود بدلاء، في دكة الاحتياط، وأصبح المدرب هشام في حيرة من أمره في كيفية إدارة الفريق، إذ أنها المرة الأولى التي يكون فيها مدرباً للفريق، كما أحسن إدارة الريمونتادا المدرب



